الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علم النفس.

الرقم التسلسلي: ...../2015.

التوافق النفسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى طلبة التكوين المهني

دراسة ميدانية بالمعهد الوطني المتخصص في التكوين المهني- داود صالح - بالمسيلة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس

تخصص إرشاد وتوجيه.

إعداد الطالبة:

أسماء تيطراوي.

إشراف الدكتور:

محمد بودربالة.

أعضاء لجنة المناقشة:

- ✓ رمضان خطوط :.....رئيسا.
- ✓ محمد بودربالة :.....مشرفا.
- ✓ الحسين قرساس :.....عضوا.

السنة الجامعية : 2014- 2015

شكر وعرفان

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه،
أن وفقني لإتمام هذا العمل المتواضع، فلا يسعني الآن بعد هذا الإنجاز
إلا أن أنسب الفضل لأهله، فأتوجه بالشكر الجزيل
وعظيم الامتنان إلى أستاذي الفاضل الدكتور "محمد بودربالة " الذي تفضل بالإشراف على
هذه الرسالة، و لم يدخر جهدا في تقويم هذا العمل
وتقديم النصح والمشورة وتذليل العقبات، فله كل الشكر والامتنان.
كما أتقدم بالشكر إلى السادة أعضاء لجنة المناقشة، والذين سيكون لملاحظاتهم
أثرا كبيرا في إثراء وجودة هذه الرسالة.
كما لا يفوتني الاعتراف بالفضل الكبير لكل أساتذة قسم علم النفس
على مساعدتهم وإسداء النصائح.
□كما نشكر من كان لهم الفضل في تعليمنا الحرف فالكلمة فالجملة
□عبر كل مراحل الدراسة من الابتدائي إلى الجامعة.
□ما الفخر إلا لأهل العلم أنهمُ على الهدى لمن اهـتدى أدلاءُ
□ففز بعلم تعش به حيا أبـدَا الناس موتى وأهل العلم أحياءُ
وأتقدم أيضا بالشكر لمستشارة التوجيه بالمعهد المتخصص في التكوين المهني بالمسيلة
– داود صالح– على المساعدة لإتمام هذه المذكرة.
وأتقدم كذلك بالشكر الجزيل لكل الطلبة على مساعدتهم
وتعاونهم معي شكرا جزيلا.
وختاما نسأل الله عز وجل أن يتقبل منا هذا العمل وأن يجعله خالصا لوجهه
الكريم وأن يجزي عنا كل من ساهم فيه خير الجزاء.

اهــداء

□

□

□نحمدك ربي حمدا يليق بجلال وجهك وعظيم سلطانك

إنه لا يسعنا في هذا المقام إلا أن نهدي ثمرة جهدنا

□إلى من قال فيهما الله عز وجل " .... وبالوالدين إحسانا ...."

□بحر الحنان، ريحانة الدنيا ونور عيناي أمي حفظها الله لي.

الذي لم يبخل علي يوما، الشمعة التي تضيء دربي قرة عيني أبي العزيز.

إلى أحب الناس إخوتي: أسود البيت وزهراته

إلى من أخذه القدر منا: أخي الغالي عباس رحمك الله وجعلك من أهل الفردوس

إلى المعادلة التي ترسم منحى حياتي أصدقاء الجامعة، وإلى كل طلبة التوجيه والإرشاد

وأخص بالذكر الفوج الثاني .

إلى الذين أحاطوني بحبهم أهلي وأقاربي.

إلى كل من نسينا ذكره .

□إلى كل من يقضي شبابه في نهل العلم مطلع المعجزات الجزائر الحبيبة.

إلى كل من قرأ هذه الأسطر.

□

□

□□□□ □□□□ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □

□

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التوافق النفسي والدافعية للإنجاز لدى طلبة التكوين المهني، وتم الاعتماد على المنهج الوصفي الإرتباطي لأنه الأنسب لهذه الدراسة، كما تم الاعتماد على مقياس التوافق النفسي لزينب محمود شقير (2003)، ومقياس الدافعية للإنجاز للباحث عبد الرحمان بن بريكة (2007)، وقد طبقت الأداتين على طلبة التكوين المهني بإتباع أسلوب الحصر الشامل والذي بلغ عددهم (67) طالبا وطالبة من السنة الأولى بالمعهد الوطني المتخصص في التكوين المهني داود صالح- بالمسيلة، وبعدها تمت المعالجة الإحصائية عن طريق برنامج SPSS وتوصلنا في الأخير إلى:

- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي والدافعية للإنجاز لدى طلبة التكوين المهني.
- وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين التوافق الشخصي والدافعية للإنجاز لدى طلبة التكوين المهني.
- وجود علاقة إرتباطية ضعيفة وموجبة غير دالة إحصائيا بين التوافق الصحي والدافعية للإنجاز لدى طلبة التكوين المهني.
- لا توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين التوافق الأسري والدافعية للإنجاز لدى طلبة التكوين المهني.
- وجود علاقة إرتباطية ضعيفة وموجبة غير دالة إحصائيا بين التوافق الاجتماعي والدافعية للإنجاز لدى طلبة التكوين المهني.
- لا توجد فروق دالة إحصائية في التوافق النفسي تعزى لمتغير الجنس لدى عينة الدراسة.
- لا توجد فروق دالة إحصائية في الدافعية للإنجاز تعزى لمتغير الجنس لدى عينة الدراسة.
- لا توجد فروق دالة إحصائية في التوافق النفسي تعزى لمتغير التخصص لدى عينة الدراسة.
- لا توجد فروق دالة إحصائية في الدافعية للإنجاز تعزى لمتغير التخصص لدى عينة الدراسة.

فهرس المحتويات

العنـوان **الصفحة**

شكر وعرفان

إهداء

قائمة الجداول.

قائمة الأشكال.

مقدمة ..... أ، ب

الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1- القاعدة النظرية للإشكالية. 04

2- فرضيات الدراسة. 08

3- أهمية الدراسة. 08

4- أهداف الدراسة. 09

5- تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة. 09

6- الدراسات السابقة. 10

7- علاقة الدراسات السابقة بالدراسة الحالية. 20

الفصل الثاني: التـوافق النفـسي

تمهيد.

1- التوافق. 23

1-1 نبذة حول مصطلح التوافق. 23

1-2 تعريف التوافق 23

1-3 المصطلحات المرتبطة بالتوافق. 25

1-4 أهمية التوافق 27

1-5 أنواع التوافق. 29

2- التوافق النفسي. 31

2-1 تعريف التوافق النفسي. 31

2-2 خصائص التوافق النفسي. 32

2-3 معايير التوافق النفسي. 33
2-4 أبعاد التوافق النفسي. 36
2-5 مؤشرات التوافق النفسي. 37
2-6 النظريات المفسرة للتوافق النفسي. 38
2-7 تصنيفات التوافق النفسي. 41
2-8 ميكانزمات التوافق النفسي. 42
2-9 عوائق التوافق النفسي. 45
2-10 سوء التوافق النفسي. 46
خلاصة.

الفصل الثالث: الدافعية للانجاز

تمهيد.
1- الدافعية. 48
1-1 نبذة حول مصطلح الدافعية. 48
1-2 تعريف الدافعية. 49
1-3 المصطلحات المرتبطة بالدافعية. 50
1-4 تصنيف الدوافع وفوائدها. 54
1-5 وظائف الدافعية. 56
1-6 النظريات المفسرة للدافعية. 57
2- الدافعية للإنجاز. 60
2-1 تعريف الدافعية للإنجاز. 60
2-2 مكونات الدافعية للإنجاز. 61
2-3 أنواع الدافعية للإنجاز. 62
2-4 أهمية الدافعية للإنجاز. 63
2-5 النظريات المفسرة للدافعية للإنجاز. 64
2-6 صفات ذوي الدافعية للإنجاز. 70
2-7 قياس الدافعية للإنجاز. 70
خلاصة.

الجانب الميداني

الفصل الرابع: منهجية الدراسة.

تمهيد.

1- الدراسة الاستطلاعية. 74

1-1 أهداف الدراسة الاستطلاعية. 74

1-2 إجراءات الدراسة الاستطلاعية. 74

2- الدراسة الأساسية. 77

2-1 منهج الدراسة. 77

2-2 عينة الدراسة. 77

2-3 أدوات الدراسة. 78

2-3-1 مقياس التوافق النفسي. 78

2-3-2 مقياس الدافعية للإنجاز. 80

2-4 حدود الدراسة. 81

2-5 أساليب المعالجة الإحصائية. 82

خلاصة. 83

الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة النتائج

تمهيد.

1- عرض وتحليل النتائج. 85

1-1 عرض وتحليل نتائج الفرضية الفرعية الأولى. 85

1-2 عرض وتحليل نتائج الفرضية الفرعية الثانية. 86

1-3 عرض وتحليل نتائج الفرضية الفرعية الثالثة. 87

1-4 عرض وتحليل نتائج الفرضية الفرعية الرابعة. 88

1-5 عرض وتحليل نتائج الفرضية الفرعية الخامسة. 89

1-6 عرض وتحليل نتائج الفرضية الفرعية السادسة. 90

1-7 عرض وتحليل نتائج الفرضية الفرعية السابعة. 91

1-8 عرض وتحليل نتائج الفرضية الفرعية الثامنة. 92

1-9 عرض وتحليل نتائج الفرضية العامة. 93

2- مناقشة نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات..... 94
3- الاستنتاج العام..... 100
4- اقتراحات..... 101
خـاتمـة.
قائمة المراجع..... 103
قائمة الملاحق.

قائمة الجداول:

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	جدول يوضح الفروق بين المفاهيم التالية: الحاجة، الحافز، الباعث، العادة، والدافع.	53
02	جدول يوضح فقرات مقياس التوافق النفسي.	75
03	جدول يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الجنس.	78
04	جدول يوضح توزيع عينة الدراسة حسب التخصص.	78
05	جدول يوضح ثبات مقياس التوافق النفسي عن طريق ألفا كرونباخ.	79
06	جدول يوضح مصفوفة ارتباط المحاور مع الدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي.	79
07	جدول يوضح صدق المقارنة الطرفية لمقياس التوافق النفسي.	80
08	جدول يوضح ثبات مقياس الدافعية للانجاز عن طريق ألفا كرونباخ.	81
09	جدول يوضح صدق المقارنة الطرفية لمقياس الدافعية للانجاز.	81
10	جدول يوضح العلاقة بين التوافق الشخصي والدافعية للإنجاز.	85
11	جدول يوضح العلاقة بين التوافق الصحي والدافعية للإنجاز.	86
12	جدول يوضح العلاقة بين التوافق الأسري والدافعية للإنجاز.	87
13	جدول يوضح العلاقة بين التوافق الاجتماعي والدافعية للإنجاز.	88
14	جدول يوضح الفروق بين الجنسين في درجاتهم على مقياس التوافق النفسي.	89
15	جدول يوضح الفروق بين الجنسين في درجاتهم على مقياس الدافعية للإنجاز.	90
16	جدول يوضح الفروق بين أفراد العينة في التوافق النفسي تبعا لمتغير التخصص.	91
17	جدول يوضح الفروق بين أفراد العينة في الدافعية للإنجاز تبعا لمتغير التخصص.	92
18	جدول يوضح العلاقة بين التوافق النفسي والدافعية للانجاز.	93

قائمة الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	شكل يمثل نظريات التوافق النفسي	38
02	شكل يمثل هرم الحاجات لدى ماسلو	41
03	شكل يبين العلاقة بين المفاهيم الثلاثة (الحاجة، الدافع، الباعث)	52
04	شكل يوضح التكامل بين نظريتي الحافز والبواعث	58
05	شكل يوضح تكامل التفسير في إطار نظريات التوقع- المساواة – تحديد الهدف.	67
06	شكل يوضح مدى ارتباط المهام بالمنجزين	68

مقـدمـة:

يشغل موضوع التوافق حيزا كبيرا في الدراسات والبحوث لأهميته في حياة الإنسان بصفة عامة وحياة المتعلم بصفة خاصة، باعتباره العنصر الأساسي وهدفت الكثير من الدراسات إلى فهم سلوكات المتعلم ضمن نطاق الأسرة، وذلك بدراسة شخصيته من كل الجوانب بما فيها الصحة النفسية وأهم أبعادها التوافق النفسي الذي يتمثل في محاولة الفرد إشباع حاجاته النفسية، ونظرا لكون التوافق دليل على تمتع الفرد بالصحة النفسية الجيدة فهو يتصل بمجالاتها وأبعادها عديدة ممثلة للسلوك الإنساني البشري ومنها الجانب النفسي الذي يتضمن الشعور بالحرية والانتماء للمجتمع والتمتع بعلاقات إيجابية داخل الأسرة في البيئة المدرسية.

(بلحاج فروجة، 2011، ص02)

فالتوافق النفسي للمتعلم يمكن أن يؤثر على مسار الدراسة من خلال أسلوب تفاعله وتعامله مع العناصر التربوية في البيئة المدرسية، حيث تعتبر هذه البيئة المؤسسة الثانية بعد الأسرة أين يقضي المتعلم جزءا كبيرا من حياته في تلقي أنواع المعرفة والتربية والتعليم الذي يعد من الطرق الناجحة في تعديل السلوك، ولذلك يجب الأخذ بعين الاعتبار الظروف النفسية للمتعلمين بما فيها توافقهم النفسي الذي له أهمية كبيرة في تحديد المسار الدراسي لأنه يلعب دورا هاما في النجاح.

فنجد أن هناك دراسات أكدت على أهمية التوافق في زيادة الدافعية نحو الإنجاز ومن ثم التحصيل الجيد، إذ تعتبر الدافعية القوة التي تحرك وتستثير الفرد لكي يؤدي العمل ، أي قوة الحماس أو الرغبة للقيام بمهام مختلفة، وهذه القوة تنعكس في كثافة الجهد الذي يبذله الفرد وفي درجة مثابرته واستمراره في الأداء.

ومن هنا تم تقسيم الدراسة إلى جانبين أحدهما نظري والآخر تطبيقي.

يتضمن الجانب النظري ثلاث فصول تتناول ما يلي:

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة، يحوي العناصر التالية، إشكالية الدراسة، الفرضيات، الأهمية، الأهداف، تحديد مفاهيم ومصطلحات الدراسة إجرائيا، وكذلك الدراسات السابقة وعلاقة الدراسات السابقة بالدراسة الحالية.

الفصل الثاني: تم تقسيمه إلى جزأين، الجزء الأول: تم التطرق فيه إلى التوافق بصفة عامة، تعريفه، أهميته، أنواعه، وفي الجزء الثاني: تم التطرق إلى التوافق النفسي، تعريفه، خصائصه، معاييره، أبعاده، مؤشراته، النظريات المفسرة له، تصنيفاته، ميكانزمات التوافق النفسي، عوائقه، وكيف يحدث سوء التوافق.

الفصل الثالث: تم تقسيمه أيضا إلى جزأين، الجزء الأول: تم التطرق فيه إلى الدافعية من خلال تعريفها، المصطلحات المرتبطة بها، تصنيفها وفوائدها، وظائفها، النظريات المفسرة لها، أما في الجزء الثاني: تم التطرق إلى الدافعية للإنجاز، تعريفها، أهميتها، أنواعها، مكوناتها، النظريات المفسرة لها، وكيفية قياسها.

أما الجانب التطبيقي فيتضمن فصلين:

الفصل الرابع: منهجية الدراسة، يتضمن: الدراسة الاستطلاعية أهدافها، إجراءاتها الدراسة الأساسية، المنهج، العينة، الأدوات المستخدمة في الدراسة، أساليب المعالجة الاحصائية. .

الفصل الخامس: وقد تم فيه عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة، يتضمن: عرض وتحليل نتائج الدراسة، مناقشة نتائج الدراسة، ثم الاستنتاج العام، ويليه الاقتراحات ثم خاتمة.□

الجانب النظري

الفصل الاول
الإطار العام للدراسة

1- الإشكالية:

يتكون النظام التربوي الجزائري من ثلاث قطاعات تقع تحت الوصاية الإدارية والتربوية لثلاث وزارات منفصلة وهي وزارة التربية الوطنية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ووزارة التكوين المهني، ويضم: تعليما أساسيا وإجباريا لكل الأطفال يدوم تسع سنوات ويتكون من مرحلتين، التعليم الابتدائي والتعليم المتوسط ويتوج بشهادة التعليم المتوسط، وتعليما ثانويا يستغرق ثلاث سنوات ويتوج بشهادة بكالوريا التعليم الثانوي، وكذلك تكوينا مهنيا يوفر تكوينا أوليا وتكوينا مستمرا يتوج بشهادات مهنية أو تأهيلا مهنيا في فروع واختصاصات مهنية متعددة، وبالتالي الهدف من كل مرحلة هو تحقيق أهداف مسطرة مسبقا، ما يقابله إخفاق وفشل لدى بعض الطلبة وعليه ولتفادي الصعوبات الكبيرة الناتجة عن الإختلالات في النظام التربوي لاسيما بعد نهاية مرحلة التعليم القاعدي الإلزامي وبالرغم من المجهودات التي بذلتها الدولة وجب عليها إيجاد حلول بديلة جديدة لمشكلة التسرب المدرسي وتبني منافذ بديلة كالالتحاق بمؤسسات التكوين المهني ونعني بها " المعاهد والمراكز التي يتأسس ويتم فيها التعليم والتكوين المهنيين، فهي مؤسسات أكاديمية تربوية تابعة في الجزائر لوزارة التعليم والتكوين المهنيين، وتستقبل شباب تتراوح أعمارهم بين 16و20 سنة فما فوق، حيث تتكفل بتعليمهم، وتكوينهم وتدريبهم في حرف ومهن مختلفة، بغية الحصول على شهادات مهنية ذات مستويات مختلفة ". (**سامعي توفيق،2011،ص17**).

كما عرفته أيضا **منظمة اليونسكو** على أنه: " التعليم الذي يعنى بتلك الجوانب من العملية التعليمية التي تتضمن بالإضافة إلى التعليم العام دراسة العلوم التقنية وما شابهها والحصول على المهارات العلمية والاتجاهات والفهم والمعرفة المتعلقة بالمهن في قطاعات الحياة الاقتصادية والاجتماعية المختلفة ".

وعلى الرغم من كل ذلك كانت نظرة المجتمع إلى التكوين نظرة دونية حيث تعتبر الأسرة التحاق أبنائها بالتكوين المهني بمثابة الفشل في متابعة دراسات أكاديمية تؤهلهم ليكونوا ضمن النخبة في البلاد، وفي المقابل انصبت كل مجهودات التكوين المهني على الجانب الكمي من خلال التكفل بالأعداد الهائلة من المتسربين على حساب الجانب النوعي، حيث بلغ سنويا عدد التلاميذ الذين يتسربون من مراحل النظام التربوي العام حسب تقرير" المجلس الوطني الاقتصادي الاجتماعي" 500000 تلميذ، ويستقبل التكوين المهني سنويا 200000 منهم، حيث تبلغ نسبة التسرب من مرحلة التعليم الأساسي إلى غاية مرحلة التعليم العالي حوالي 95٪ وهذا يعني أن 5٪ فقط من التلاميذ الذين دخلوا المدارس يصلون إلى مرحلة التعليم العالي، وفي خضم التطور السريع والصراعات القائمة المتعلقة بعولمة الاقتصاد الذي يتطلب مستويات تعليم عالية فقد أصبح

من الضروري رفع التحديات الآنية والمستقبلية وأصبح التكوين المهني بدوره يساهم في عملية التنمية. (**سميرة ميسون، 2011، ص113**).

لكن هذا لا يمنع من وجود عقبات ومشكلات تواجه الفرد بحيث لا يستطيع حلها فيلجأ من خلالها إلى تعديل سلوكه بما يتلاءم والظروف الجديدة لكي يحصل على حالة إرضاء أو إشباع لدوافعه، فتغير من سلوكه ليكون أكثر فعالية مع الظروف المؤثرة في العمل أو التعليم حتى يحقق أهدافه ويستعيد حالة الاتزان والانسجام لاستمرار النمو والحياة وفي هذا الزمان تكثر الضغوط النفسية والاجتماعية التي تهاجم الفرد ويمكن أن تؤدي به إلى الانهيار النفسي والاجتماعي سواء على مستوى المدرسة أو داخل نطاق الأسرة ولذا يجب أن يغير الفرد من سلوكه ليكون أكثر فعالية، وهذا ما يعرف بالتوافق الذي يعتبر بعد من أبعاد الصحة النفسية المحققة للحياة الناجحة.

ويعتبر مجال التعليم من أكثر المجالات التي يمكن أن يواجه فيها الفرد عقبات ومشكلات تؤدي به إلى ضرورة إيجاد حلول من أجل الانسجام، فتحقيق التوافق ضرورة لابد منها على المستوى النفسي الذي يتمثل في تحقيق الاتزان مع الذات والذي يظهر في قدرة المتعلم على مواجهة مختلف المواقف التعليمية.

والتوافق النفسي: " هو مرادف للتوافق الشخصي، يعني السعادة عن النفس والرضا عنها، وإشباع الدوافع الفطرية الأولية (الداخلية) والدوافع الثانوية المكتسبة (الخارجية) وبالتالي يعبر عن سلام داخلي، كما يتضمن التوافق مطالب النمو في مختلف المراحل المتتابعة ". (**حامد عبد السلام زهران، 1994، ص08**).

لذا تأتي أهمية إشباع الحاجات في المقام الأول لدى علماء الصحة النفسية وحسب **ماسلو**، لأنها تؤثر على تحقيق التوافق النفسي، فإذا نجح الفرد في إشباع حاجاته وتحقيق أغراضه أصبح سويا نفسيا واجتماعيا منتجا إيجابيا في مجتمعه، وإما أن يفشل في ذلك لأسباب وعقبات ترجع إلى الفرد نفسه أو إلى البيئة والظروف المحيطة به فنجده يعيد الكرة عدة مرات محاولا في ذلك التعرف على أسباب فشله ويسعى إلى التغلب عليها، وقد يكون من بين أعراض الفشل والإحباط اللجوء إلى الحيل الدفاعية اللاشعورية للتخفيف من حدة التوتر.

من هنا لابد من إحداث الاتزان بين دوافع الفرد والضبط النفسي، فالشخص السوي المتوافق يصدر عنه سلوك أدائي فعال يواجه به مختلف المشاكل والضغوطات بإيجاد أساليب إيجابية مرضية، وبالضرورة تحقيق التوافق مع نفسه وأسرته، وهو مبدأ هام لتحقيق أهدافه ورغباته، ومن أهم الدراسات التي تناولت موضوع التوافق نجد دراسة الباحث (**صلاح مرحاب 1984**)، حيث تهتم بالتوافق النفسي وعلاقته بمستوى الطموح، ويهدف من خلالها إلى الكشف عن العلاقة الموجودة بين مظاهر التوافق النفسي ومستوى الطموح

لدى المراهقين والمراهقات بالمغرب، وتوصل إلى وجود علاقة بين مختلف أبعاد التوافق المنزلي والصحي والاجتماعي والانفعالي ومستوى الطموح، كما نجد أيضا دراسة الباحث (**عبد الرحمان بن محمد البليهي (2008**)، حيث تهتم بأساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة بريدة بالسعودية، ويهدف من خلالها إلى الكشف عن العلاقة الموجودة بين أساليب المعاملة الوالدية ومستوى التوافق النفسي في أبعاده الأربعة المتمثلة في التوافق المنزلي، التوافق الصحي، التوافق الاجتماعي والتوافق الانفعالي، وتوصل إلى أن جميع محاور التوافق وكذلك التوافق بوجه عام لها علاقة إيجابية بجميع أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية.

وتعتبر الدافعية للانجاز أهم منظومة للدوافع الإنسانية حيث يؤكد (**ماكليلاند**) الدور المهم الذي يقوم به الدافع للانجاز في رفع مستوى الفرد وإنتاجيته في مختلف المجالات والأنشطة، لهذا تعد تنمية الدافع للانجاز لدى الفرد من الأمور المهمة والضرورية لرقي الفرد والمجتمع.

ويقصد بالانجاز النجاح والسرعة في أداء إنجاز المهمة، وعلى الرغم من أن هناك تعريفات عديدة لدافعية الانجاز فان من أشهر ما كتب عن دافعية الانجاز (**موراي**)، (**أتكسون**)، (**ماكليلاند**).

وقد عرف **موراي** دافعية الانجاز بأنها تحقيق الأشياء التي يرى الآخرون أنها صعبة، والسيطرة على البيئة الفيزيقية والاجتماعية والتحكم في الأفكار وحسن تناولها، وتنظيمها وسرعة الأداء والاستقلالية، والتغلب على العقبات وبلوغ معايير الامتياز والتفوق على الذات، ومنافسة الآخرين والتفوق عليهم، والاعتزاز بالذات وتقديرها بالممارسة الناجحة للقدرة، وعرف **أتكسون** الدافع للانجاز " بأنه استعداد ثابت نسبيا لدى الفرد في الشخصية، يحدد مدى سعي الفرد تجاه الوصول إلى مستوى من التفوق أو الامتياز الذي يكون محصلة الصراع بين هدفين متعارضين هما: الميل نحو تحقيق النجاح، والميل نحو تجنب الفشل".

وتعد نظرية **موراي**□**Mur ay 1938**)من أولى النظريات التي أدخلت الحاجة للانجاز في التراث السيكولوجي، ويعد من أوائل المهتمين بهذا المفهوم ،إذ أنه أول من قدم هذا المفهوم بشكل دقيق بوصفه مكونا مهما من مكونات الشخصية، وذلك في دراسته الموسومة بعنوان " استكشاف في الشخصية– **Expl or at i on**□ □i n□**per sonnal i t é**" والتي عرض فيها **موراي** العديد من الحاجات النفسية، وعلى الرغم من المدى البعيد الذي ذهبت إليه الكثير من الدراسات والبحوث لمفهوم الانجاز، وانتشار هذا المفهوم على نطاق واسع في التراث السيكولوجي، إلا أن تعريفه لم يخرج عن نسق **موراي** للحاجات النفسية.

(محمد محمود بني يونس،2007، ص80).

ونجد أن هناك العديد من الدراسات التي تناولت موضوع الدافعية للانجاز فنجد دراسة الباحثة (**نعيمة غزال 2008**) حيث تسعى هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التفاؤل كسمة ثابتة والدافعية للإنجاز لدى طلبة التعليم الثانوي بولاية ورقلة، وتوصلت إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التفاؤل والدافعية للإنجاز، بالإضافة إلى دراسة الباحث (**محمد بن عابد القرشي 2012**) والتي يسعى من خلالها إلى الكشف عن علاقة الدافع للإنجاز بقلق المستقبل لدى عينة من طلاب جامعة أم القرى، وتوصل إلى وجود علاقة إرتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين درجات الدافع للإنجاز ودرجات قلق المستقبل لدى عينة الدراسة.

ومن هنا يعد التوافق النفسي من أهم المتغيرات التي تساهم في بناء شخصية الطالب داخل وخارج المؤسسة التربوية فإذا كانت قدرته على أداء وظائفه في الحياة والنجاح فيها من خلال تحديده لأهداف حياته والتعرف على إمكانياته والفرص المتاحة له في إطار بيئته الاجتماعية و الاقتصادية.

ويتضح أن التوافق النفسي للطالب داخل المؤسسة التربوية يتبلور من خلال أداءه للدراسة بشكل يسمح له بالتقدم حيث ينعكس ذلك على دافعيته للإنجاز حيث تكمن أهميتها في كونها أحد أهم العوامل المساعدة على تحقيق أهداف العملية التعليمية التعلمية ومن منطلق أن التوافق النفسي جانب مهم في بعث وتنمية الدافعية للإنجاز لدى الطلبة فكلما كان الفرد متوافقا نفسيا كلما زادت دافعيته نحو الإنجاز.

وعلى ضوء ما سبق يمكن طرح التساؤلات التالية:

التساؤل العام:

هل توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي والدافعية للإنجاز لدى طلبة التكوين المهني تخصص: المحاسبة والتسيير، الإلكترونيك الصناعية، وتسيير الموارد البشرية ؟□

التساؤلات الفرعية:

1- هل توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين التوافق الشخصي الانفعالي والدافعية للإنجاز لدى عينة الدراسة؟□

2- هل توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين التوافق الصحي والدافعية للإنجاز لدى عينة الدراسة؟□

3- هل توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين التوافق الأسري والدافعية للإنجاز لدى عينة الدراسة؟

4- هل توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين التوافق الاجتماعي والدافعية للإنجاز لدى عينة الدراسة؟□

5- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي تعزى لمتغير الجنس لدى عينة الدراسة ؟□

6- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية للإنجاز تعزى لمتغير الجنس لدى عينة الدراسة ؟□

7- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي تعزى لمتغير التخصص لدى عينة الدراسة ؟□

8- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية للإنجاز تعزى لمتغير التخصص لدى عينة الدراسة؟

2- فرضيات الدراسة:□

للإجابة على التساؤلات السابقة تم صياغة الفرضيات التالية:

الفرضية العامة:

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي والدافعية للإنجاز لدى طلبة التكوين المهني تخصص: المحاسبة والتسيير، الإلكترونيك الصناعية، تسيير الموارد البشرية.□

الفرضيات الفرعية:

1- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التوافق الشخصي(الانفعالي) والدافعية للإنجاز لدى عينة الدراسة.□

2- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التوافق الصحي والدافعية للإنجاز لدى عينة الدراسة.□

3- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التوافق الأسري والدافعية للإنجاز لدى عينة الدراسة.□

4- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التوافق الاجتماعي والدافعية للإنجاز لدى عينة الدراسة.□

5- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي تعزى لمتغير الجنس (ذ- إ) لدى عينة الدراسة.□

6- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية للإنجاز تعزى لمتغير الجنس(ذ-إ) لدى عينة الدراسة.□

7- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي تعزى لمتغير التخصص (م و ت- إ ص- ت م ب) لدى عينة الدراسة.□

8- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية للإنجاز تعزى لمتغير التخصص (م و ت- إ ص- ت م ب) لدى عينة الدراسة.

3- أهمية الدراسة:□

تتجلى أهمية الدراسة في الكشف عن علاقة الجوانب النفسية للشخصية بالدافعية للإنجاز وذلك بدراسة التوافق النفسي على عينة من طلبة التكوين المهني، كما تسعى الدراسة لبيان أهمية التوافق النفسي في تنمية الدافعية للإنجاز لدى عينة الدراسة، حيث نجد أن العديد من المشاكل التي يعاني منها الطلبة لا نعرف

سبيلا لها، وخاصة ما يتعلق بالجانب النفسي الذي يعتبر عامل مؤثر في المسار الدراسي للطلبة، فالتوافق الجيد مؤثر إيجابي أو دافع قوي يدفع بالطالب إلى التحصيل ويرغبهم في الدراسة، ومن هنا جاءت هذه الدراسة للبحث والكشف عن العلاقة التي تربط بين التوافق النفسي والدافعية للإنجاز.

4- أهداف الدراسة:□

- الكشف عن العلاقة بين التوافق النفسي والدافعية للإنجاز لدى طلبة التكوين المهني تخصص: المحاسبة والتسيير، الإلكترونيك الصناعية، تسيير الموارد البشرية.□
- الكشف عن العلاقة بين التوافق الشخصي (الانفعالي) والدافعية للإنجاز لدى عينة الدراسة.□
- الكشف عن العلاقة بين التوافق الصحي والدافعية للإنجاز لدى عينة الدراسة.□
- الكشف عن العلاقة بين التوافق الأسري والدافعية للإنجاز لدى عينة الدراسة.□
- الكشف عن العلاقة بين التوافق الاجتماعي والدافعية للإنجاز لدى عينة الدراسة.□
- فحص دلالة الفروق في التوافق النفسي وفق متغير الجنس لدى عينة الدراسة.□
- فحص دلالة الفروق في الدافعية للإنجاز وفق متغير الجنس لدى عينة الدراسة.□
- فحص دلالة الفروق في التوافق النفسي وفق متغير التخصص لدى عينة الدراسة.□
- فحص دلالة الفروق في الدافعية للإنجاز وفق متغير التخصص لدى عينة الدراسة.□

5- تحديد المفاهيم إجرائيا:

5-1- التوافق النفسي:

"يقصد به مجموع الدرجات التي يحصل عليها أفراد العينة على مقياس –**زينب شقير–2003** للتوافق النفسي، والذي يقيس التوافق الشخصي(الانفعالي)، التوافق الصحي، التوافق الأسري، التوافق الاجتماعي من خلال أربعة محاور يشمل كل محور منها 20 بندا أي يقدر التوافق النفسي العام 80 بندا".

5-2- التوافق الشخصي:

" يقصد به الدرجات التي يحصل عليها أفراد العينة على المحور الأول التوافق الشخصي (الانفعالي) من مقياس التوافق النفسي –لزينب شقير- والذي يشمل 20 بندا ".

5-3- التوافق الصحي:

" يقصد به الدرجات التي يحصل عليها أفراد العينة على المحور الثاني التوافق الصحي من مقياس التوافق النفسي-لزينب شقير- والذي يشمل 20 بندا ".

5-4- التوافق الأسري:

" يقصد به الدرجات التي يحصل عليها أفراد العينة على المحور الثالث التوافق الأسري من مقياس التوافق النفسي-لزينب شقير- والذي يشمل 20 بندا ".

5-5- التوافق الاجتماعي:

" يقصد به الدرجات التي يحصل عليها أفراد العينة على المحور الرابع التوافق الاجتماعي من مقياس التوافق النفسي-لزينب شقير- والذي يشمل 20 بندا ".

5-6- الدافعية للانجاز:

" يقصد به مجموع الدرجات التي يحصل عليها أفراد العينة من خلال الإجابة على فقرات مقياس الدافعية للإنجاز-من إعداد الباحث عبد الرحمان بن بريكة- المطبق في هذه الدراسة والذي يشمل 40 بندا ".

5-7- طلبة التكوين المهني:

" وهم المتكونون المسجلون بالمعهد الوطني المتخصص في التكوين المهني –داود صالح-بالمسيلة، للسنة التكوينية (2014-2015) والمحدد سنهم ب 16 سنة فما فوق، قصد الحصول على معارف ومهارات في التخصص المختار، ويتوجون في نهاية التكوين بشهادات مهنية ".

5-8- مؤسسة التكوين المهني:

" هي عبارة عن معهد متخصص يتم فيه التكوين المهني، وهو مؤسسة أكاديمية تربوية تابعة لوزارة التعليم والتكوين المهنيين، تستقبل شباب تتراوح أعمارهم بين 16 و 20 سنة فما فوق، حيث تتكفل بتعليمهم، تكوينهم وتدريبهم في حرف ومهن مختلفة، بغية الحصول على شهادات مهنية ذات مستويات مختلفة ".

6- الدراسات السابقة:

6-1- الدراسات التي تناولت التوافق النفسي:

الدراسة الأولى:

- دراسة الباحثة بوشاشي سامية (2013):□

عنوان الدراسة: السلوك العدواني وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة الجامعة-دراسة ميدانية بجامعة مولود معمري –تيزي وزو-.

هدف الدراسة: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة القائمة بين السلوك العدواني والتوافق النفسي-الاجتماعي لدى طلبة الجامعة.

منهج الدراسة: تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي.

عينة الدراسة: شملت عينة الدراسة 340 طالبا وطالبة .

أدوات الدراسة: تمثلت أدوات الدراسة المطبقة في:

- مقياس السلوك العدواني للباحثين (معتز سيد عبد الله) و(صالح أبو عباة).□
- مقياس التوافق النفسي والاجتماعي للباحث (صلاح الدين أحمد الجماعي).□

الأساليب الإحصائية:

- اختبار (ت) لدلالة الفروق، معامل الارتباط بيرسون، النسب المئوية.

نتائج الدراسة:

- هناك سلوك عدواني متوسط لدى طلبة الجامعة.□
- هناك فروق دالة إحصائيا في السلوك العدواني بين الجنسين ولصالح الذكور.□
- طلبة الجامعة يتميزون بتوافق نفسي اجتماعي متوسط.□
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي الاجتماعي بين الجنسين.□
- هناك علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين السلوك العدواني والتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة الجامعة.□

الدراسة الثانية:□

- **دراسة الباحثة نيس حكيمة (2011):**

عنوان الدراسة: الحاجات الإرشادية وعلاقتها بالتوافق النفسي والرضا عن الدراسة لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي.

هدف الدراسة: هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة الإرتباطية بين كل من الحاجات الإرشادية والتوافق النفسي من جهة وبين التوافق النفسي والرضا عن الدراسة من جهة أخرى وكذلك العلاقة الإرتباطية

بين الحاجات الإرشادية والرضا عن الدراسة فضلا عن الكشف عن الفروق بين الجنسين في كل من الحاجات الإرشادية والتوافق النفسي والرضا عن الدراسة.

منهج الدراسة: تم الاعتماد على المنهج الوصفي.

عينة الدراسة: شملت عينة الدراسة 150 تلميذ وتلميذة في السنة الأولى من التعليم الثانوي منهم 107 من شعبة العلوم، و 67 من شعبة الآداب.

أدوات الدراسة: تمثلت أدوات الدراسة المطبقة في:

- استبيان الحاجات الإرشادية لأحمد الصمادي (2001) .□
- مقياس التوافق النفسي لزينب شقير (2003).□
- مقياس الرضا عن الدراسة لإبراهيم حبيب (1999).□

الأساليب الإحصائية:

- معامل الارتباط بيرسون وذلك لمعرفة العلاقة بين المتغيرين.□
- المتوسط الحسابي.□
- الانحراف المعياري.□
- اختبار (ت) لقياس الفروق بين مجموعتين غير مرتبطتين ومتجانستين.

نتائج الدراسة:

- توجد علاقة إرتباطية بين الحاجات الإرشادية والتوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي.□
- لا توجد علاقة إرتباطية بين الحاجات الإرشادية والرضا عن الدراسة لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي.□
- توجد علاقة إرتباطية بين التوافق النفسي والرضا عن الدراسة لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي.□
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في الحاجات الإرشادية لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي لصالح الإناث.□
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في التوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي لصالح الإناث.□

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في الرضا عن الدراسة لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي لصالح الذكور.□

□

الدراسة الثالثة:

– **دراسة الباحث يامن سهيل مصطفى (2010):**□

عنوان الدراسة: العنف الأسري وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين- دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الثانوية في مدارس مدينة دمشق-

هدف الدراسة: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين العنف الأسري والتوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدارس مدينة دمشق.

منهج الدراسة: تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي.

عينة الدراسة: شملت عينة الدراسة 23285 طالبا وطالبة في المدارس الثانوية العامة والرسمية في مدينة دمشق في العام الدراسي 2009-2010.

أدوات الدراسة: تمثلت أدوات الدراسة المطبقة في:

– مقياس التوافق النفسي.□

– مقياس أشكال العنف الأسري.□

– استمارة المستوى الاقتصادي الاجتماعي من تصميم الباحث □

الأساليب الإحصائية:

– معامل ألفا كرونباخ، معامل سبيرمان-براون و جوتمان.□

– معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation).□

– T Test ستودنت.□

– Annova□ تحليل التباين الأحادي.□

– المتوسط (Mean) ، الانحراف المعياري (Standard Deviation).□

– النسب المئوية (Percentage).

نتائج الدراسة:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ظهور العنف الأسري تبعا لمستوى تعليم الأم.□
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ظهور العنف الأسري تبعا لمستوى تعليم الأب.□
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ظهور العنف الأسري تبعا للمستوى الاجتماعي– الاقتصادي للأسرة .□
- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين ظهور العنف الأسري، وبين التوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية.□
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العنف الأسري وفق متغير الجنس.□
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التوافق النفسي وفق متغير الجنس.□

6-2- الدراسات التي تناولت الدافعية للإنجاز:

الدراسة الأولى:

دراسة الباحث قدوري خليفة (2012):

عنوان الدراسة: الرضا عن التوجيه الدراسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي- دراسة ميدانية بثانويتي حاسي خليفة ولاية الوادي-.

هدف الدراسة: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الرضا عن التوجيه الدراسي والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بمختلف التخصصات الموجودة بثانويتي هواري بومدين وغربي بشير بحاسي خليفة ولاية الوادي.

منهج الدراسة: تم الاعتماد على المنهج الوصفي الإرتباطي.

عينة الدراسة: شملت عينة الدراسة (160) تلميذا.

أدوات الدراسة: تمثلت أدوات الدراسة المطبقة في:

- مقياس الدافعية للإنجاز للكتاني.□
- استبيان الرضا عن التوجيه الدراسي من إعداد الباحث.□

الأساليب الإحصائية:

– اختبار (ت) لدلالة الفروق، معامل الارتباط بيرسون، النسب المئوية، المتوسط الحسابي، تحليل التباين (Annova) ، اختبار LSD.□

نتائج الدراسة:

– توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الرضا عن التوجيه الدراسي والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي.□

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الدافعية للإنجاز بين الذكور والإناث لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي.□

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الرضا عن التوجيه الدراسي باختلاف التخصصات الدراسية لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي.□

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الدافعية للإنجاز حسب التخصصات الدراسية لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي. □

الدراسة الثانية:

دراسة الباحثة سهيلة علوطي (2008):

عنوان الدراسة: العلاقة بين تقدير الذات والدافعية للإنجاز لدى الطالب الجامعي –دراسة ميدانية على طلبة السنة الثانية بجامعة جيجل–.

هدف الدراسة: هدفت هذه الدراسة إلى معرفة طبيعة العلاقة بين تقدير الذات والدافعية للإنجاز لدى الطالب الجامعي.

منهج الدراسة: تم الاعتماد على المنهج الوصفي .

عينة الدراسة: شملت عينة الدراسة (3147) منهم (934 طالبا و 2213 طالبة) موزعين كالتالي:

الحقوق(831) منهم: (197 ذكور، 634 إناث)، علوم التسيير(731) منهم: (186 ذكور، 545 إناث)، هندسة(830) منهم: (436 ذكور، 394 إناث)، (755) منهم: (115 ذكور، 640 إناث).

أدوات الدراسة: تمثلت أدوات الدراسة المطبقة في:

– مقياس تقدير الذات لدى الأفراد (حسين عبد العزيز الدريني وعبد الوهاب كامل، ومحمد سلام) .□

- اختبار الدافعية للإنجاز لهيرمانز (1970).□

الأساليب الإحصائية:

- معامل الارتباط بيرسون.□
- النسب الفائية. □
- اختبار (ت) لمتوسطين غير مرتبطين.□

نتائج الدراسة:□

- توجد علاقة دالة إحصائيا بين تقدير الذات والدافعية للإنجاز لدى طلبة السنة الثانية بجامعة جيجل.□
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة السنة الثانية بجامعة جيجل في دافعيتهم للإنجاز تختلف باختلاف مستوى تقديرهم لذواتهم (مرتفع/ منخفض).□
- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين ذ/ إ في تقديرهم لذواتهم.□
- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين ذ/ إ في دافعيتهم للإنجاز.□
- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة العلوم والتكنولوجيا وطلبة الآداب والعلوم الاجتماعية في دافعيتهم للإنجاز.□
- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين ع ت وطلبة الآداب وع إ في تقديرهم لذواتهم.□

الدراسة الثالثة:

دراسة الباحث عبد الرحمان بن بريكة (2007):

عنوان الدراسة: العلاقة بين الوعي بالعمليات المعرفية ودافع الإنجاز الدراسي لدى طلبة المدارس العليا للأساتذة-في مدينة الجزائر-.

هدف الدراسة: هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الوعي بالعمليات المعرفية ودافع الإنجاز الدراسي لدى طلبة المدارس العليا للأساتذة بمدينة الجزائر.

منهج الدراسة: تم الاعتماد على المنهج الوصفي .

عينة الدراسة: شملت عينة الدراسة (763)طالبا موزعين كالآتي:

(562 إناث، 201 ذكور)، (420 علمي، 343 أدبي)، (342 سنة أولى، 421 سنة رابعة).

أدوات الدراسة: تم الاعتماد على مقياسين من إعداد الباحث.

- مقياس الوعي بالعمليات المعرفية .□
- مقياس دافع الإنجاز الدراسي.□

الأساليب الإحصائية:

- برنامج SPSS□11□0 في التحليل الإحصائي.□
- معامل الارتباط بيرسون Pearson□correlation، تقاطع المتغيرات Crosstabs.□
- تحليل التباين الأحادي □Anova□one Analysis□of□variance □way. □

نتائج الدراسة:

- وجود علاقة إرتباطية موجبة تقدر ب(0.74) ودالة إحصائيا عند مستوى (0.01) بين الوعي بالعمليات المعرفية ودافع الإنجاز الدراسي.□
- وجود فرق بين الذكور والإناث في درجتي الوعي بالعمليات المعرفية ودافع الإنجاز الدراسي لصالح الإناث.□
- وجود فرق بين الفرد الأدبي والعلمي في درجتي الوعي بالعمليات المعرفية ودافع الإنجاز لصالح الأدبي.□
- وجود فرق بين طلبة السنة الأولى وطلبة السنة الرابعة في درجتي الوعي بالعمليات المعرفية ودافعية الإنجاز لصالح السنة الأولى.□
- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة العلوم والتكنولوجيا وطلبة الآداب والعلوم الاجتماعية في دافعيتهم للإنجاز.□
- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين ع ت وطلبة الآداب وع إ في تقديرهم لذواتهم.

3-6 الدراسات المشابهة:

الدراسة الأولى:

دراسة الباحثة حسينة بن سيتي (2013):

عنوان الدراسة: التوافق النفسي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي-دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية بدائرة تقرت-.

هدف الدراسة: هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة الأولى ثانوي.

منهج الدراسة: تم الاعتماد على المنهج الوصفي .

عينة الدراسة: شملت عينة الدراسة (200) تلميذا وتلميذة من السنة الأولى من مرحلة التعليم الثانوي.

أدوات الدراسة: تمثلت أدوات الدراسة المطبقة في:

- اختبار الشخصية للمرحلة الإعدادية والثانوية لعطية محمود هنا وذلك لقياس التوافق النفسي.
- مقياس الدافعية للتعلم ليوسف قطامي لقياس الدافعية للتعلم.

الأساليب الإحصائية:

- المتوسط الحسابي.
- الانحراف المعياري.
- معامل الارتباط بيرسون.
- اختبار T test

نتائج الدراسة:

- عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.
- عدم وجود فروق دالة إحصائيا في التوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي باختلاف الجنس(ذ/ إ).
- عدم وجود فروق دالة إحصائيا في التوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي باختلاف التخصص (علوم / آداب).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي باختلاف الجنس.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي باختلاف التخصص.

الدراسة الثانية:

دراسة الباحثة بلحاج فروجة (2011):

عنوان الدراسة: التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي -دراسة ميدانية بولاية تيزي وزو بومرداس-.

هدف الدراسة: هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التوافق النفسي الاجتماعي والدافعية للتعلم لدى المراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي .

منهج الدراسة: تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي.

عينة الدراسة: شملت عينة الدراسة (300) مراهق متمدرس في التعليم الثانوي.

أدوات الدراسة: تمثلت أدوات الدراسة المطبقة في:

- اختبار الشخصية للمرحلة الإعدادية والثانوية لعطية محمود هنا.
- مقياس الدافعية للتعلم ليوسف قطامي لقياس الدافعية.

الأساليب الإحصائية:

- المتوسط الحسابي.
- الانحراف المعياري.
- معامل الارتباط بيرسون.
- اختبار T test.

نتائج الدراسة:

- وجود علاقة إرتباطية بين التوافق النفسي الاجتماعي والدافعية للتعلم.
- وجود علاقة إرتباطية بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم.
- وجود علاقة إرتباطية بين التوافق الاجتماعي والدافعية للتعلم.
- عدم وجود فروق بين الإناث والذكور فيما يخص درجات التوافق النفسي الاجتماعي.
- يوجد فرق في التوافق النفسي لصالح الذكور.

7- علاقة الدراسات السابقة بالدراسة الحالية:

من خلال عرض الدراسات السابقة وتحليل عناصرها الرئيسية يمكن رصد العديد من جوانب التشابه وجوانب الاختلاف بينها وبين هذه الدراسة والتي لها أثر في بنائها.

أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:□

- **من حيث المنهج والأداة المستخدمة في الدراسة:** اشتركت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي، كما اشتركت في استخدامها المقاييس والاختبارات كأدوات لجمع المعلومات من الميدان موضوع الدراسة الحالية.□

- **من حيث العينة وكيفية اختيارها:** لا تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في طريقة اختيارها للعينة حيث تم اختيارها بالطريقة العشوائية، أما في الدراسة الحالية ونظرا لصغر حجم المجتمع فلقد تم الاعتماد على أسلوب الحصر الشامل.□

- **من حيث بيئة الدراسة:** تشترك الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة من حيث البيئة التي تم إجراء الدراسة بها حيث تم إجراء أغلب الدراسات في بيئة محلية جزائرية.□

ومنه يمكن القول أننا استفدنا من الدراسات السابقة في عدة أمور أهمها اختيار منهج وأداة الدراسة، وكذلك عرض وتفسير النتائج ومناقشتها، وتقديم التوصيات وتحديد نوع المعالجة الإحصائية المناسبة للدراسة.

تختلف الدراسة الحالية عن ما سبقها من الدراسات السابقة من خلال اختيار عينة الدراسة والمتمثلة في طلبة التكوين المهني وطريقة اختيار العينة الأساسية عن طريق أسلوب الحصر الشامل، و لم يتم التطرق لهذه الفئة من قبل بالإضافة لتطبيقه في المعهد الوطني المتخصص في التكوين المهني-داود صالح-بالمسيلة.

□

الفصل الثاني

التوافق النفسي

تمهيد:

تعتـبر عمليـة التوافق من العمليات الهامة في حيـاة الإنسـان بمراحها المختلفة من الطفولـة إلى الشيخوخـة، كما أنها الهدف الأساسي الذي يصبوا إليه، ليعيش في سلام مع نفسه ومع المحيطين به في جميع المؤسسات الاجتماعية انطلاقا من الأسرة مرورا بالمدرسة، والمجتمع بوجه عام، ذلك أن انعدام هذه العملية لتجعل الفرد يتخبط في مشكلات توافقية تعيقه عن بلوغ أهدافه حيث لا يمكن للإنسان المكون من النوازع المادية، والروحية والحاجات النفسية والاجتماعية للوصول إلى مستوى مقبول من التوافق وما ينتج عنه من راحة نفسية، إلا إذا استطاع تحقيق أكبر إشباع ممكن لحاجاته الفطرية والمكتسبة على حد سواء، وذلك سواء بمواجهته المباشرة لمواقف والمشاكل مواجهة علنية، أو بلجوئه إلى استخدام الميكانزمات الدفاعية التي تهدف هي الأخرى إلى تحقيق عملية التوافق.

سنتطرق في هذا الفصل إلى تعريف التوافق وأهميته وأنواعه، وتحديد أبعاده ومعايير التوافق النفسي، وكذا إلى النظريات المفسرة له وتصنيفاته، ثم إلى الميكانزمات الدفاعية التي يلجأ إليها لتحقيق عملية التوافق وفي الأخير تم التحدث عن عوائق التوافق النفسي وكيف يحدث سوء التوافق.

1- التوافـق:

1-1 نبذة حول مصطلح التوافق:

التوافق مصطلح يعني التآلف والتقارب، فهو نقيض التخالف والتنافر ومفهوم التوافق مستمد من مصطلح التكيف الذي استخدم في علم الأحياء، والذي زادت أهميته بعد ظهور نظرية **دارون C.Darwin** للتطور سنة (1859)، إذ يعتبر هذا المصطلح حجر الزاوية في نظريته ويشير مصطلح التكيف في علم الأحياء البناء البيولوجي والعمليات التي تساهم في بقاء الأجناس. فالخواص البيولوجية التي تتوافر في الكائن الحي لا يمكن أن تساعد الكائن على البقاء والاستمرار إلا إذا توفر ما يساعد على بقائها واستمرارها.

(مايسة أحمد النبال،2002، ص198).

يتضح مما سبق أن التكيف من وجهة نظر علم الأحياء يركز على قدرة الكائن الحي على التلاؤم مع الظروف البيئية وهذا يتطلب منه مواجهة أي تغير في البيئة بتغيرات ذاتية وأخرى بيئية، واستفاد علماء النفس من المفهوم البيولوجي للتكيف واستخدموه في المجال النفسي بمصطلح التوافق حيث أنه من الطبيعي أن ينصب اهتمام علماء النفس على البقاء الاجتماعي والنفسي للفرد إذ يفسر السلوك الإنساني بوصفه توافقات مع مطالب الحياة وضغوطاتها، وهذه المطالب هي نفسية اجتماعية بحد ذاتها ويتضح في صورة علاقات متبادلة بين الفرد والآخرين، وتؤثر بدورها في التكوين السيكولوجي للفرد. (**صبرة محمد علي، 2003، ص132**).

لقد اهتم الباحثين بهذا الموضوع بغية التميز بين مصطلحي التكيف والتوافق وأشاروا إلى أن التكيف يعين السلوك الذي يجعل الكائن الحي في نشاط لممارسة الحياة في محيطه الفيزيقي والاجتماعي، بينما يشير مصطلح التوافق إلى الجانب النفسي من نشاط الإنسان وسعيه للتعامل المرن مع مطالب الحياة.

من هنا فالتوافق مفهوم إنساني بحت أما مفهوم التكيف فيشمل تكيف الكائن الحي عامة (الإنسان،الحيوان، النبات) إزاء البيئة التي يعيش فيها ولا بد للكائن الحي أن يتكيف مع البيئة لكي يتمكن من العيش فيها. (**أديب الخالدي، 2002، ص92**).

1-2 تعريف التوافق:

تعددت التعاريف التي تناولت مفهوم التوافق بالدراسة والبحث ومع اختلاف الباحثيين وهذا راجع إلى المدارس التي ينتمون إليها إلا أن هناك تشابها بسيطا بين هذه التعريفات وفيما يلي عرض لمجموعة من هذه التعريفات والدلالات لهذا المصطلح.

1-2-1 لغـة: التوافق كما جاء في لسان العرب يعني: الملائمة، ووافقه الشيء أي لائمه.

(ابن منظور، مجلد04، ص1047).

2-2-1 اصطلاحـا:

- **تعريف مصطفى فهمي:** «هو القدرة على تكوين العلاقات المرضية بين المرء وبيئته، كما يؤكد على العلاقة بين مفهوم الذات والتوافق لأن فكرة الشخص عن نفسه هي النواة الرئيسية التي تقوم عليها شخصيته، كما أنها عامل أساسي في تكيفه الشخصي والاجتماعي». **(فتحي مصطفى الزيات، 1986، ص21).**

- **تعريف فرج عبد القادر وآخرون:** « بأنه معيار أساسي لتحقيق السواء النفسي والاجتماعي للفرد في إطار علاقة الفرد بالمجتمع». **(سهير كامل، 1993،ص09).**

- **تعريف حامد عبد السلام زهران:** « بأنه عملية ديناميكية مستمرة تتناول السلوك والبيئة(الطبيعية والاجتماعية) بالتغير والتعديل حتى يحدث التوازن بين الفرد وبيئته».

(حامد عبد السلام زهران، 1997، ص27).

- **تعريف كاتل Cattel:** « بأنه العمليات النفسية البنائية، وهو التحرر من الضغوط، والصراعات النفسية، وانسجام البناء الديناميكي للفرد، ويربط **كاتل** بين التكيف والتوافق فالشخص الذي يسلك سلوكا يرضى عنه المجتمع، وكنه يتعارض مع ما يؤمن به، فهذا الشخص متكيف لكنه غير متوافق».

(عبد الحميد محمد الشاذلي، 2001، ص82).

- **تعريف عبد المنعم المليجي:** «التوافق هو الأسلوب الذي بواسطته يصبح الشخص أكثر كفاءة في علاقته مع بيئته». **(عبد المنعم المليجي، 2006، ص385).**

- **تعريف كارل روجرز Carl Rogers:** «التوافق هو قدرة الشخص على تقبل الأمور التي يدركها بما في ذلك ذاته، ثم العمل من بعد ذلك على تبنيها في تنظيم شخصيته». **(بطرس حافظ، 2008، ص113).**

مما سبق عرضه للتعريفات السابقة والمتعددة للتوافق يمكن تقديم تعريف شامل وهو: أن التوافق هو قدرة الفرد على تغيير وتعديل سلوكه وفق متطلبات البيئة بحيث يكون قادرا على مواجهة المواقف بشكل ايجابي من أجل تحقيق توافقه الشخصي والاجتماعي وبالتالي الشعور بالرضا.

1-3 المصطلحات المرتبطة بالتوافق:

لابد من التنويه إلى أن هناك بعض المفاهيم التي تحمل ضمن مفهومها معنى التوافق النفسي، ومن بين هذه المفاهيم نجد:

1-3-1 التوافق والصحة النفسية: إن أول مظاهر الصحة النفسية أن يكون الفرد قادرا من داخله على التوفيق بين شهوته وعقله وضميره حتى ينجو من كل صراع، أما المظهر الثاني فهو تال ومبني على توافر الشرط الأول وهو القدرة على مواجهة الأزمات التي تطرأ على الفرد، وما لم يكن الشخص قد تخلص من الصراع الداخلي فإنه سوف يكون من العبث أن يواجه الصراع الخارجي، والمظهر الثالث للصحة النفسية هي النتيجة الحتمية لوجود المظهريين السابقين إيجابا أو سلبا فالتكامل الداخلي يساعد على حل الصراع الخارجي فيخلق ذلك الشعور الثقة بالنفس والرضا عنها والإحساس بالكينونة والايجابية. (**كامل محمد عويضة، 1996، ص40**).

كما أن هناك ارتباط كبير قد يصل إلى حد الترادف بين مصطلح والصحة النفسية ولعل السبب في ذلك يرجع إلى أن الشخص الذي يتوافق توافقا جيدا لمواقف بيئية والعلاقات الشخصية يعد دليلا لتمتعة بصحة نفسية جيدة، وأن القدرة على التشكيل والتعديل من قبل الفرد لمواجهة المتطلبات وإشباع الحاجات، ولهذا ما جعل بعض الباحثين يلجؤون إلى استخدام مقياس الصحة النفسية لقياس التوافق، وأحيانا مقاييس التوافق لقياس الصحة النفسية. (**بلحاج فروجة،2011، ص109**).

مما سبق نستنتج أن للصحة النفسية أهمية كبيرة للفرد والمجتمع ويمكن اعتبارها الحالة التي يكون فيها الفرد متوافقا مع نفسه ومع محيطه.

فمفهوم الصحة النفسية في حد ذاته يحمل مصطلح التوافق النفسي أي قدرة الفرد على تحقيق ذاته واستغلال قدراته وإمكاناته.

1-3-2 التوافق والتكيف: استخدم الكثير من الباحثين في علم النفس كلمة تكيف مرادفة لكلمة توافق (Ajustement/Adaptation) مع أن الفرق واضح بينهما والذي يتضح في:

(**صالح حسن الداهري، 2008، ص15-ص16**).

- أن التكيف أشمل من التوافق لأنه يشمل الإنسان والحيوان والنبات في علاقتها مع البيئة، أما التوافق النفسي فيقتصر على التفاعل بين الإنسان والآخرين.

– أن التكيف يتضمن المسايرة للظروف وينكر دور الإنسان في تغييرها، وكذلك يلغي دور الفروق الفردية بين الناس.

– أن التوافق النفسي يظهر جانب الإرادة البشرية لتغيير الواقع نحو الأفضل وهو بهذه الروحية أساس لتطور البشرية بما يمتلك الإنسان من قدرات مبدعة.

– أن التوافق النفسي حصيلة لجهود الإنسان تتضمن خبراته الماضية والحاضرة للانطلاق نحو المستقبل.

– أن التوافق النفسي مسألة نسبية تختلف باختلاف قدرات الإنسان والثقافة والزمان والمكان.

كما نجد أن هناك من اعتبر التوافق مصطلح مركب وغامض إلى حد كبير وربما كان أحد أسباب غموضه هو الخلط بين المفاهيم، ففي الانجليزية نجد كلمات:

.Accommodation, Conformity, Adaptation, Ajustement

وفي العربية نجد كلمات : توافق، تكيف، تلاؤم، مسايرة، مجاراة.

ويمكن أن نفرق بين المفاهيم السابقة اعتمادا على الآتي:

– **Accommodation**: وترجمتها للعربية " تلاؤم"، وهو مصطلح اجتماعي يعني الامتثال للمعايير والتوقعات الشائعة في الجماعات.

– **Conformity**: وترجمتها للعربية " مسايرة"، وهو أيضا مصطلح اجتماعي يعني الامتثال للمعايير والتوقعات الشائعة في الجماعة.

– **Adaptation**: وترجمتها للعربية " تكيف"، ويفضل أن يقتصر استخدام هذا المصطلح –كما قصد بذلك دارون– على اعتباره مصطلحا بيولوجيا يعني قدرة الكائن الحي على أن يعدل من نفسه أو يغير من بيئته أذا كان له أن يستمر في البقاء، بحيث يؤدي الفشل في هذا التعديل إلى انقراض الكائن أو اختفائه من الحياة.

– **Ajustement**: والترجمة العربية لهذا المصطلح هي " توافق"، وهو المفهوم النفسي أو الاجتماعي الذي يرتبط بدراستنا والذي سنوليه قدرا من الأهمية.

ورغم تعدد تعريفات التوافق، إلا أنه يمكن حصرها في ثلاث اتجاهات رئيسية:

(عبد الحميد محمد الشاذلي، 2001، ص26–ص27)

– **الاتجاه الأول**: يرى أن التوافق عملية فردية تبدأ وتنتهي بالفرد.

– **الاتجاه الثاني**: يرى أن التوافق عملية اجتماعية تقدم على الانصياع للمجتمع بصرف النظر على هذا الانصياع.

– **الاتجاه التكاملي:** وهو يوفق بين ما هو فردي وما هو اجتماعي.

مما سبق يتضح أن التوافق يخص علم النفس بحيث يرتبط بالخصائص التي يتميز بها الإنسان فقط، والتي يسعى من خلالها الاتزان والاستقرار النفسي والاجتماعي من خلال التوفيق بين ذاته وبين محيطه، أما التكيف يخص أكثر الكائنات الحية من بينها الإنسان والحيوان والنبات.

1–4 أهميـة التوافـق:

لدراسة التوافق فوائد تطبيقية عديدة تبدوا في الميادين الآتية:

1–4–1 التربية: يمثل التوافق الجيد مؤشرا ايجابيا أو دافعا قويا يدفع التلاميذ إلى التحصيل من ناحية ويرغبهم في المدرسة ويساعدهم على إقامة علاقات متناغمة مع زملائهم ومعلميهم من ناحية أخرى. بل ويجعل العملية التعليمية خبرة ممتعة وجذابة والعكس صحيح فالتلاميذ سيئو التوافق يعانون من التوتر النفسي ويعبرون عن توتراتهم النفسية بطرق متعددة كاستجابات التردد والقلق أو بمسالك العنف في اللعب والأنانية والتمركز حول الذات وفقدان الثقة بالنفس واستخدام الألفاظ النابية في التعامل مع الآخرين وكراهية المدرسة والهروب منها واضطرابات سلوكية مثل: اللجلجة والتلعثم وقضم الأظافر والميول الانسحابية والسرحان والخجل والشعور بالنقص وتنعكس كل تلك المشكلات بالطبع في انخفاض التحصيل الذي هو جوهر عملية التلعثم.

1–4–2 ميدان الصناعة: إن التوافق الجيد للعمال أمر ضروري لزيادة الإنتاج كاملا يمكن التقليل من شأن العلاقات الايجابية ومشاعر الحب والود مع الزملاء والرؤساء والمشرفين وتأثير ذلك كله في كمية ونوعية الإنتاج وبالتالي فان سوء التوافق الناتج عن سيادة الروح العدائية أو الكراهية تجاه الرؤساء نتيجة أساليب الإدارة الدكتاتورية والشعور بالظلم أو هضم الحقوق أو محاباة البعض على حساب البعض الآخر أو العجز عن إقامة علاقات طيبة مع الزملاء أو العمل في ظل ظروف طبيعية غير مناسبة، كل ذلك من شأنه التأثير السلبي على الروح المعنوية للعمال، مما يؤدي إلى انخفاض الإنتاج وكثرة الغياب عن العمل وكثرة الشجار مع الزملاء والرؤساء والاستهداف لحوادث وغير ذلك من مترتبات سوء التوافق.

1–4–3 ميدان الصحة النفسية: إن سوء التوافق يمثل واحدا من الأسباب الرئيسية التي تؤدي إلى الاضطراب النفسي بأشكاله المختلفة وهي مجموعة الأسباب التي نطلق عليها الأسباب المرسبة. من هنا فان دراسة الشخصية قبل المرض، ومدى توافق الفرد مع أسرته وزملائه ومجتمعه تمثل نقطة هامة من نقاط الفحص النفسي والطبي للوصول إلى تشخيص الحالة المرضية، وبالتالي فإننا نتوقع أن الأشخاص سيئوا التوافق أكثر من غيرهم

عرضة للتوتر والقلق والاضطراب النفسي. (**صبري محمد علي وأشرف محمد عبد الغني شريف، 2004، ص128-ص129**).

1-4-4 ميدان التوجيه: يعد التوجيه التربوي أحد الوسائل الهامة لمساعدة الأفراد في حياتهم المدرسية، ويعرف كل من **أحمد لطفي بركات، ومحمد مصطفى زيدان** التوجيه التربوي أنه: « مجموع الخدمات التي تهدف إلى مساعدة الفرد على أن يفهم نفسه ويفهم مشاكله، وأن يستغل إمكانياته الذاتية، وقدرات، ومهارات، واستعداد وميول، وأن يستغل إمكانيات بيئية من ناحية أخرى، نتيجة لفهمه لنفسه وبيئته، ويختار الطرق المحققة لذلك بحكمة وتعقل، فيتمكن من تحقيق توافقه مع نفسه ومجتمعه. فيبلغ أقصى ما يمكن أن يبلغه من النمو والتكامل في الشخصية».(**عبد الحميد محمد الشاذلي، 2001، ص58**).

1-4-5 ميدان علم النفس: يعتبر التوافق موضوع ومحور علم النفس حيث أن أغلب دراساته وأبحاثه تنصب على التوافق، وهنا ما نلمسه في غالبية التعاريف لعلم النفس التي من بينها: « هو دراسة توافق الفرد أو عدم توافقه بمتطلبات مواقف حياته، التي تمليها عليه طبيعته الإنسانية الشخصية واستجاباتها للمواقف». فعلم النفس يدرس مدى توافق الفرد مع متطلباته الذاتية والاجتماعية، والتغير المستمر للمواقف، كما يدرس طرق الوصول إلى التوافق وطبيعة العمليات التي يقوم بها التوافق. (**مجدي أحمد عبد الله،1997، ص28**).

وفي هذا يقول **كمال دسوقي**: « التوافق ليس فقط موضوع دراسة فرع علم النفس بل إنه الحياة كلها، وكل لحظة منها بالنسبة للفرد كهدف ووسيلة للتكيف». (**كمال دسوقي، 1994، ص28**).

نستنتج مما سبق أن هناك العديد من الميادين الأساسية والمهمة في حياة الفرد حيث نجد أنه قد ظهرت في المجالات الآنفة أو السالفة الذكر وخاصة في مجال التربية والتعليم مشكلات سوء التوافق النفسي لدى التلاميذ الناتج عن عدم القدرة على التكيف مع المحيط المدرسي، والأساليب والمقررات التعليمية، بالاظافة إلى العجز في إقامة العلاقات مع الآخرين، كل ذلك من شأنه التأثير السلبي على الصحة النفسية، مما يؤدي إلى تدني المردود الدراسي، ومهمة التوجيه والإرشاد النفسي هنا تعديل السلوك والحفاظ على الصحة النفسية لهم، ومنه فان دراسة التوافق النفسي للفرد في هاته الميادين يمثل مؤشرا ايجابيا يساعد الفرد على تحقيق النجاح والرضا عن نفسه وتجنبه الوقوع في العديد من الأزمات والاضطرابات النفسية.

1-5 أنواع التوافق:

هناك عدة أنواع للتوافق مثل: التوافق العقلي، الديني، السياسي، المدرسي، المهني وأنواع أخرى، مما يدل على أن التواق النفسي عملية معقدة إلى حد كبير.

1-5-1 التوافق العقلي: عناصر التوافق العقلي هي الإدراك الحسي والتعليم والتذكر والتفكير والذكاء، والاستعدادات، ويتحقق التوافق العقلي بقيام كل من هذه الأبعاد بدوره كاملا ومتعاونا مع بقية العناصر.

1-5-2 التوافق الديني: الجانب الديني جزء من التركيب النفسي للفرد ويتحقق التوافق الديني بالإيمان الصادق ذلك أن الدين من حيث هو عقيدة وتنظيم للمعاملات بين الناس ذو أثر عميق في تكامل الشخصية واتزانها فهو يرضي حاجة الإنسان إلى الأمن أما إذا فشل الإنسان في التمسك بهذا السند ساء توافقه واضطربت نفسه.

1-5-3 التوافق الجنسي: يلعب الجنس دورا بالغ الأهمية في حياة الفرد لما له من أثر في سلوكه وعلى صحته النفسية ذلك أن النشاط الجنسي يشبع كلا من الحاجات البيولوجية والسيكولوجية وكثيرا من الحاجات الشخصية والاجتماعية وإحباطه مصدر الصراع والتوتر الشديد وتختلف الطريقة التي تشبع بها الحاجات النفسية ودرجة هذا الإشباع اختلافا واسعا لاختلاف ظروف الحياة وخبرات تعلم الفرد ويعتبر عدم التوافق الجنسي دليلا على سوء التوافق العام لدى الفرد. (**صبري محمد علي وأشرف محمد، 2004، ص148**).

1-5-4 التوافق الاقتصادي: إن الانخفاض أو الارتفاع المفاجئ في سلم القدرات الاقتصادية يحدث اضطرابا عميقا في توافق الفرد ويلعب حد الإشباع دورا مهما في تحديد شعور الفرد بالرضا أو الإحباط إذا كان حد الإشباع عنده مرتفعا.

1-5-5 التوافق المدرسي: حالة تبدو في العملية الديناميكية المسيرة التي يقوم بها الطالب لإستعاب مواد الدراسة والنجاح فيها وتحقيق التلاؤم بينه وبين البيئة الدراسية ومكوناته الأساسية فالتوافق الدراسي تبعا لهذا المفهوم قدرة مركبة تتوقف على بعدين أساسيين هما: بعد عقلي وبعد اجتماعي أما المكونات الأساسية للبيئة الدراسية فهي الأساتذة، أوجه النشاط الاجتماعي ومواد الدراسة ووقت الدراسة، والفراغ، المذاكرة، وطريقة الاستذكار.

1-5-6 التوافق الترويحي: يقوم التوافق الترويحي في الحقيقة على إمكانية التخلص مؤقتا من أعباء العمل ومسؤولياتها أو التفكير في خارج مكان العمل، والتصرف في الوقت بحرية، وممارسة السلوك الحر التلقائي الذي يحقق فيه الفرد فرديته ويمارس فيه هواياته رياضية كانت أم عقلية أم ترويحية ويتحقق ذلك بالانسجام.

1-5-7 التوافق المهني: يتضمن الرضا عن العمل وإرضاء الآخرين به، ويتمثل في الاختيار المناسب للمهنة عن قدرة واقتناع شخصي والاستعداد لها علما وتدريبا للدخول فيها والصلاحية المهنية والكفاءة والإنتاج والشعور بالنجاح والعلاقات الحسنة مع الرؤساء والزملاء والتغلب على المشكلات ولا ينبغي أن نتصور التوافق المهني هو توافق الفرد لواجبات عمله المحدد فقط بل توافق الفرد لبيئة العمل أيضا.

1-5-8 التوافق السياسي: يتحقق التوافق السياسي عندما يتعلق الفرد بالمبادئ الأساسية التي تتماشى مع تلك التي يتعلق بها المجتمع ويوافق عليها أي أنه يساير معايير الجماعة التي يعيش فيها أما إذا خالف تلك المعايير فانه يتعرض لكثير من الضغوط المادية والنفسية وقد ينشأ لديه صراع داخلي يعيق إشباع كثير من حاجاته ويصيبه التوتر والقلق ولذا عليه مسايرة معايير الجماعة وتغيير مبادئه السياسية أو أن يوفق بينها وبين تلك التي تسود مجتمعه أو أن ينتقل إلى مجتمع آخر يرحب بمبادئه حتى يتحقق له التوافق بينه وبين مجتمعه.

(صبري محمد علي وأشرف محمد، 2004، ص149).

1-5-9 التوافق الصحي: تنحصر عناصر التوافق الصحي في عدة جوانب منها التوافق الجسدي والعقلي والجنسي، وهو يدل على مدى رضا الشخص عن صحته وعلى سبيل المثال فان التوافق العقلي يعني التوافق في الإدراك الحسي والتعليم والتذكر والتفكير والذكاء والاستعدادات ويتحقق التوافق العقلي بقيام كل بعد من هذه الأبعاد بدوره كاملا ومتعاونا مع بقية العناصر ويمكن تحديد التوافق الصحي من خلال الأعراض المرضية.

1-5-10 التوافق الاجتماعي: وهو تلك العمليات التي يحقق بها الفرد نوعا من التوازن في علاقاته الاجتماعية التي يستطيع من خلالها إشباع حاجاته في حدود ثقاة المجتمع، أي أن التوافق الاجتماعي يعني القدرة على تكوين العلاقات المرضية بين الفرد وبيئته ولقد حدد كل من **وودورث ودونالد Woodworth et Ddonald** أن الفرد لكي يتوافق في علاقاته مع البيئة يجب أن يحدث تغييرا للأحسن بقدر المستطاع سواء في البيئة نفسها أو في علاقات الفرد بها.

1-5-11 التوافق الانفعالي: يعرف بقدر الشخص للسيطرة على الانفعالات، واستمتاعه بحياة خالية من التوترات والصراعات والأمراض النفسية مثل(القلق والاكتئاب، الزحام، الأمراض النفس جسمية)، وهؤلاء هم الأفراد الذين يميلون إلى أن يكونوا متزنين في حياتهم الانفعالية. التوافق الانفعالي يعني أن يكون الفرد راضيا

عن نفسه غير كاره لها أو ساخطا عليها، كما تتسم حياته النفسية بالخلو من التوترات والصراعات النفسية التي تقترن بمشاعر الذنب والقلق والضيق والرثاء للذات والتوافق الانفعالي يتعلق بالتنظيم النفسي الذاتي والعلاقات الداخلية الذاتية ويقصد به قدرة المرء على التوفيق بين دوافعه وأدواره الاجتماعية المتصارعة مع هذه الدوافع إرضاء الجميع إرضاء مناسبا في وقت واحد حتى يخلوا من الصراع الداخلي.

(عبد الرحمن بن محمد، 2008، ص49-ص50).

يتضح مما سبق أنه يجب على الفرد تحقيق التوافق على مستوى عدة مجالات من توافق عقلي، ديني، صحي، مدرسي واجتماعي، وأن كل هذه الأنواع تتكامل فيما بينها فكل نوع يعتبر مكملا لآخر من أجل تحقيق التوافق النفسي الجيد، وأي خلل في أحد هذه الأنواع يؤدي بالضرورة إلى عدم التوافق.

2- التوافـق النفـسي:

2-1 تعريف التوافق النفسي: هناك عدة تعاريف لعلماء النفس والتربية لمصطلح التوافق النفسي والتي من بينها:

- **تعريف حامد عبد السلام زهران:** «أن التوافق النفسي هو مرادف للتوافق الشخصي يعني السعادة عن النفس والرضا عنها، وإشباع الدوافع الفطرية الأولية (الداخلية) والدوافع الثانوية المكتسبة (الخارجية) وبالتالي يعبر عن سلام داخلي، كما يتضمن التوافق مطالب النمو في مختلف المراحل المتتابعة».

(حامد عبد السلام زهران، 1994، ص08).

- **تعري إجلال سري:** «هو عملية ديناميكية مستمرة يحاول فيها الفرد تعديل في سلوكه وفي بيئته (الطبيعية والاجتماعية) وتقبل مالا يمكن تعديله فيها، حتى تحدث حالة من التوازن والتوافق بينه وبين البيئة التي تتضمن إشباع معظم حاجاته الداخلية أو مقابلة أغلب متطلبات بيئته الخارجية». **(إجلال سري، 2000، ص152).**

- **تعريف حامد عبد السلام زهران:** «التوافق النفسي هو مدى ما يتمتع به الفرد من القدرة على السيطرة على القلق والشعور بالأمن والاطمئنان بعيدا عن الخوف والتوتر».

(حامد عبد السلام زهران، 2005، ص94).

- **تعريف بطرس حافظ:** «يرى أن التوافق النفسي يشمل السعادة مع النفس والثقة بها والشعور بقيمتها، وإشباع الحاجات والشعور بالحرية في التخطيط للأهداف، والسعي لتحقيقها، وتوجيه السلوك ومواجهة المشكلات الشخصية وحلها، وتغير الظروف البيئية والتوافق لمطالب النمو في المراحل المتتالية، وهو ما يحقق الأمن النفسي ». **(بطرس حافظ، 2008، ص113).**

– **تعريف ايزنك Eysenk**:«الحالة التي تتناول حاجات الفرد ومطالبه بالنسبة للبيئة التي تحقق له الإشباع الكامل». (**صالح حسن الداهري، 2008، ص15**).

من خلال ما سبق يمكن أن نخلص إلى أن: «التوافق النفسي هو رضا الفرد عن نفسه، وهو مجموعة السلوكات التي يسلكها الفرد من أجل الانسجام وتحقيق أهدافه وتظهر في مدى رضا الفرد عن ذاته وقبول الآخرين له والخلو من الخزن الذاتي وتقبله لذاته».

2–2 خصائص التوافق النفسي:

2**–2–1 التوافق عملية كلية:** ينبغي النظر إلى هذه العملية في وحدتها الكلية، مما ينطوي على الدينامية والوظيفية معا، فالتوافق خاصية للعلاقة بين الإنسان ككائن مع بيئته، وهذه العلاقة الكلية لا تصدق على مجال جزئي من المجالات المختلفة لحياة الفرد وليس لها أيضا أن تقتصر على المسالك الخارجية للفرد في إغفال لتجاربه الشعورية ومدى ما يستشعره من رضا تجاه ذاته وعالمه. (**عبد الحميد محمد شاذلي،2001، ص56**).

2–2–2 التوافق عملية دينامية: يمثل التوافق تلك المحصلة أو تلك النتاج الذي يتمخض عنه صراع القوى المختلفة وهذه القوى تتمثل في القوى الذاتية بعضها فطري(بيولوجي) وبعضها مكتسب وآخر ينتمي إلى الماضي وبعضها إلى الحاضر بشكله الراهن والآخر إلى المستقبل، والقوى البيئية بعضها فيزيائي، وآخر ثقافي، وبعضها اجتماعي. فالتوافق هو المحصلة النهائية لكل هذه القوى.

الدينامية تعني أن التوافق لا يتم مرة واحدة وبصفة نهائية بل يستمر ما استمرت الحياة، ذلك أن الحياة ليست غير سلسلة من الحاجات ومحاولة إشباعها، أي من الدوافع والرغبات ومحاولة إرضائها فكلها توترات تهدد اتزان الكائن بالضياع، ومن ثم تكون محاولته لإزالة هذه التوترات من أجل إعادة الاتزان من جديد.

(**حسين أحمد حشمت، 2006، ص67**).

2–2–3 التوافق عملية وظيفية: .بمعنى التوافق ينطوي على وظيفة هي تحقيق الاتزان من جديد مع البيئة وهناك مستويات متباينة من الاتزان، ويفرق البعض بين التلاؤم Adaptation الذي هو مجرد تكيف فيزيائي، وبين التوافق Adjustment .بمعنى الكلمة في شموليته وكليته. (**أسماء حملاوي، 2013، ص13**).

2–2–4 التوافق عملية تستند إلى الزاوية النشوئية: .بمعنى أن التوافق يكون دائما بالرجوع إلى مرحلة بعينها من مراحل التنشئة فالتوافق عند الطفل مثلا يعيد الاتزان مع البيئة ضمن خصائص المرحلة التي يعيشها من النمو.

2-2-5 التوافق عملية تستند إلى الزاوية الطبوغرافية: تعني الطبوغرافية أن كل صراع لا بد وأن يتم بين منظمتين فمنهما بدأ الصراع بين الفرد والبيئة أو بين متطلبات متناقضة في البيئة أو بين متطلبات متناقضة داخل الشخصية فانه يتكشف في نهاية الأمر صراعا بين الأنا والهو أو بين محقرات الفرد الغريزية ودفاعات الأنا عنده. **(عبد الحميد محمد شاذلي، 2001، ص57).**

2-2-6 التوافق عملية تستند إلى الزاوية الاقتصادية: تعني الاقتصادية كمية الطاقة النفسية التي تعتبر ثابتة عند الفرد والتي تختلف باختلاف الحيلة وهذه الطاقة يضيع بعضها عند الفرد في صورة مكبوتات ويضيع بعضها الآخر في صورة دفاعات وتكون الطاقة المتبقية تحت تصرف الجانب الشعوري من الأنا معيارا لقوة الأنا فبقدر ما تكون الطاقة المتبقية كبيرة في كميتها تكون الأنا قوية وبالتالي تكون الشخصية قوية ، وتتوقف نتيجة الصراع على كمية الطاقة المستثمرة في كل قوة من القوتين المتصارعتين. **(حسين أحمد حشمت، 2006، ص69).**

من خلال ما سبق نخلص إلى أن درجة تمتع الإنسان بالصحة النفسية الجيدة تتوقف على مدى قدرته على التوافق في المجالات المختلفة، لأن التوافق دلالة على السواء والخلو من الاضطرابات والصراعات النفسية والقدرة على الانسجام مع النفس ومع الآخرين.

2-3 معايير التوافق النفسي:

أخذ الأشخاص العاديين وكذا المختصين بدراسة السلوك البشري مجموعة من المعايير التي عن طريقها يستطيع تحديد نوع السلوك الذي نشاهده، ومن أهم هذه المعايير المستخدمة للتمييز بين حالات التوافق السوي والغير سوي هي:

2-3-1 المعيار الإحصائي: يشير مفهوم التوافق طبقا للمعيار الإحصائي إلى القاعدة المعروفة بالتوزيع الاعتدالي، والتي ترشد إلى تحديد السواء والشذوذ في توزيع السمات والخصائص النفسية، إذ نلاحظ في التوزيع الاعتدالي أن معظم الأشخاص يجتمعون في منتصف المنحى، فمن وجهة النظر الإحصائية يفترض أن هؤلاء الأشخاص أسوياء وأن الحالات القليلة على جانبي منتصف المنحنى هم الشواذ.

(فرج عبد القادر طه، 1980، ص20).

2-3-2 المعيار الحضاري: يرى هذا المعيار أن السوي هو المتوافق مع المجتمع، أي من أستطاع أن يجاري قيم المجتمع وقوانينه ومعاييره وأهدافه وبالتالي فان أي خروج على هذه القوانين التي تحكم المجتمع يعتبر دليلا على شخصية شاذة، وفي ضوء هذا المفهوم فان أشكالا كثيرة من السلوك الشاذ ينظر إليها على أنها سوية وأشكالا

أخرى من السلوك السوي على أنها شاذة باختلاف الوسط الحضاري. (**أحمد محمد حسن صالح، 2000، ص18**).

2-3-3 المعيار الثقافي: إن المجتمع وثقافته يمثلان محددات رئيسية لبناء الشخصية الإنسانية ومن هنا يعتبر الإنسان بصفة عامة انعكاسا للواقع الثقافي الذي يعيشه ووفقا لهذا المعيار فان الحكم على الشخص المتوافق يكون في إطار الجماعة المرجعية للفرد على انه يجب أن نضع في الاعتبار عند استخدام هذا المعيار في الحكم على الشخص المتوافق معايير النسبية الثقافية فما هو سوي في جماعة قد يعتبر شاذا في جماعة أخرى ويعني ذلك أن الحكم على الشخص المتوافق أو غير المتوافق لا يمكن التوصل إليه إلا بعد دراسة ثقافة الفرد وتحليلها إلى الثقافات الفرعية المختلفة. (**بطرس حافظ بطرس، 2008، ص95**).

2-3-4 المعيار الإكلينيكي: يتحدد مفهوم التوافق في ضوء المعيار الإكلينيكية لتشخيص الأعراض المرضية، فالصحة النفسية تتحدد على أساس غياب الأعراض والخلو من مظاهر المرض.

ويشير طلعت منصور إلى أن التوافق بالمعنى السابق يعتبر مفهوما ضيقا فلا يكفي أن يخلو الفرد من الأعراض لكي نعتبره متوافقا ولكن ينبغي أن نلقي أهدافه وطاقاته توظيفا فعالا في مواقف الحياة المختلفة ويحقق ذاته بشكل بناء. (**عبد الحميد محمد الشاذلي، 2001، ص30**).

2-3-5 المعيار الاجتماعي: يستخدم مفهوم التوافق من المنظور الاجتماعي لوصف مدى اتفاق السلوك مع المعايير الاجتماعية وقواعد السلوك السائد في المجتمع، وعلى هذا النحو ينظر للتوافق على أنه المسايرة مع الأساليب التي تحدد التصرف أو المسلك السليم في المجتمع، لذلك فالشخص المتوافق هو الذي يتفق سلوكه مع القيم الاجتماعية السائدة. (**أمال عبد السميع أباظة، 1999، ص17**).

2-3-6 المعيار المثالي: وفقا لهذا فان السوية تعتبر نوعا من الكمال المطلق أو ما يقرب من الكمال والسوية هنا حالة مثالية أو نموذجية، وهو استثناء وليس قاعدة غير أن هذا المعيار قد لا يكون لوجوده إطلاقا في واقع حياة الناس.

2-3-7 المعيار الباثولوجي(المرضي): يعتمد هذا المعيار في تحديد مفهوم الشخصية السوية على تحديد مفهوم الشخصية المعتدلة نفسيا، فالشخصية الشاذة تتسم بأعراض مرضية معينة كالمخاوف، الوساوس، ارتفاع مستوى القلق وعلى هذا يصبح من خصائص الشخصية السوية خلوها من هذه الأعراض.

2-3-8 المعيار الطبيعي: يستنبط مفهوم التوافق طبقا لهذا المعيار بناءا على خاصية يتميز بها الإنسان دون غيره من المخلوقات هي قدرة الإنسان الفريدة على استخدام الرموز طول فترة الطفولة لديه إذا ما قورن

بالحيوان، والشخص المتوافق وفق هذا المعيار هو من لديه إحساس بالمسؤولية الاجتماعية، كما أن اكتساب المثل والقدرة على ضبط الذات لهذا المفهوم من معالم الشخصية المتوافقة.

2-3-9 المعيار الذاتي: السوية وفق هذا المعيار هي ما يدركه الشخص ذاته في نفسه أي أن الشخص يتخذ من نفسه إطارا مرجعيا يرجع إليه في الحكم على السلوك بالسوية أو اللاسوية، فالمحك في هذا المعيار هو ما يشعر به الفرد وكيف يرى في نفسه الاتزان والسعادة بغض النظر عن مسايرة المعايير الموجودة في المجتمع فالسوية هنا هي إحساس داخلي وخبرة ذاتية، فإذا شعر الفرد بالقلق أو التعاسة فإنه يعد وفقا لهذا المعيار إنسان غير سوي ولكن هذا المعيار يعد معيارا ظاهرا ولا يتسم بالموضوعية.

(صبرة محمد علي وأشرف محمد عبد الغني، 2004، ص152).

2-3-10 المعيار القيمي: التوافق في المعيار القيمي يصف مدى اتفاق السلوك مع المعايير الأخلاقية وقواعد السلوك في المجتمع، وعلى هذا النحو ينظر للتوافق على أنه اتفاق السلوك مع الأساليب والمعاني التي تحدد التصرف السليم في المجتمع من الناحية الأخلاقية والإنسانية.

2-3-11 معيار النمو الأمثل: أدى قصور المعيار الإكلينيكي إلى تبني نظرة أكثر ايجابية في تحديد الشخصية المتوافقة يستند إلى تعريف منظمة الصحة العالمية لمفهوم الصحة النفسية على أنها حالة من التمكن الكامل من النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية، وليس مجرد الخلو من الأمراض. ورغم أهمية مفهوم النمو الأمثل يمكن اعتباره مبدءا عاما وليس محكا يمكن تحديده وقياسه.

2-3-12 معيار المفهوم النظري: ترجع نظرية التحليل النفسي التوافق إلى الخلو من الكبت وفق ما يعتمده الاتجاه النظري ولكن قد يكون نقص التعليم وليس الكبت هو المسؤول عن السلوك المضاد أو الشعور بعدم السعادة أو الضيق أو اليأس، والواقع أن المعايير السابقة للتوافق تتميز بالشمولية وتوحي بأنه من الصعب أن يقتصر مفهوم التوافق على إطار نظري معين أو نظرة سيكولوجية بعينها وتدعى بأنها تمثل النموذج الوحيد الذي يحيط بكل شخصيته بل يحدث ذلك بتكامل هذه المعايير المختلفة ودورها في تشخيص السواء واللاسواء.

(صبرة محمد علي وأشرف محمد عبد الغني، 2004، ص155).

من خلال ما سبق يمكن القول أن هناك عدد من المعايير تحكم التوافق النفسي التي تعتبر بدورها سلوكات وتصرفات يسلكها الفرد، وأن لكل معيار الأثر البالغ للحكم على مستوى توافقه النفسي من أجل تحقيق النمو الأمثل له وبلوغ الاستقرار النفسي.

2-4 أبعاد التوافق النفسي:

عند الحديث عن التوافق، يتبادر إلى ذهن الفرد التوافق بمعناه العام والواسع والذي يشمل جميع مجالات حياة الفرد الشخصية والاجتماعية، وبالرغم من أن هناك محصلة عامة للتوافق يمكن أن يشار إليها على هذا الأساس فانه لا يمكن تجاهل الجوانب المختلفة له، وفي هذا المجال يشير حامد عبد السلام زهران إلى أن للتوافق أبعاد تشمل:

2-4-1 التوافق الشخصي(النفسي): ويتضمن السعادة مع النفس والرضا عنها، وإشباع الدوافع والحاجات الداخلية الأولية والفطرية الثانوية، ويعبر عن سلم داخلي حيث يقل الصراع الداخلي، ويتضمن كذلك التوافق لمطالب النمو في مراحله المتتابعة.

2-4-2 التوافق الاجتماعي: ويتضمن السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية، والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي وتقبل التغير الاجتماعي، والتفاعل الاجتماعي السليم والعمل لخير الجماعة، والسعادة الزوجية، مما يؤدي إلى تحقيق الصحة الاجتماعية.

2-4-3 التوافق المهني: ويضم الاختيار المناسب للمهنة والاستعداد عما وتدريبا لها والدخول فيها والانجاز والكفاءة والإنتاج والشعور بالرضا والنجاح، ويعبر عنه العامل المناسب في العمل المناسب.

(حامد عبد السلام زهران، 1997، ص27).

كما نجد أن هناك أبعاد أخرى تتمثل في:

2-4-4 التوافق الصحي (الجسمي): هو تمتع الفرد بصحة جيدة خالية من الأمراض الجسمية والعقلية والانفعالية، مع تقبله لمظهره الخارجي والرضا عنه، وخلوه من المشاكل العضوية المختلفة، وشعوره بالارتياح النفسي تجاه قدراته وإمكاناته، وتمتعه بحواس سليمة، وميله إلى النشاط والحيوية معظم الوقت وقدرته على الحركة والاتزان، وسلامة في التركيز، ومع الاستمرارية في النشاط والعمل دون إجهاد أو ضغط لهمته ونشاطه.

2-4-5 التوافق الأسري: هو تمتع الفرد بحياة سعيدة داخل أسرة تقدره وتحبه وتحنوا عليه، مع شعوره بدوره الحيوي داخل الأسرة واحترامها لها، وتمتعه بدور فعال داخل الأسرة، وأن يكون أسلوب التفاهم هو الأسلوب السائد في أسرته، وما توفره له أسرته من إشباع لحاجاته وحل مشكلاته الخاصة، وتساعده في تحقيق أكبر قدر ممكن من الثقة بالنفس وفهم ذاته، وأن تحسن الضن به وتتقبله في إقامة علاقة التواد والمحبة.

(**يامن سهيل مصطفى، 2010، ص85**).

مما سبق ذكره عن أبعاد التوافق النفسي يتضح أن التوافق هو قدرة الفرد على مواجهة ما يتعرض إليه من مشاكل وأزمات، وقدرته على حلها، وأن يكون في حالة توافق مع نفسه ومع مجتمعه الذي هو جزء منه والذي يعيش فيه ويتفاعل معه، أي أن تكون العلاقات جيدة بين الفرد والبيئة، بحيث يستطيع من خلالها إشباع حاجاته مع قبول ما تفرضه عليه البيئة من مطالب.

2-5 مؤشرات التوافق النفسي:

هناك عدة مؤشرات تميز السلوك المتوافق عن غيره، ونوجزها فيما يلي:

2-5-1 القدرة على التحكم في الذات.

2-5-2 تحمل المسؤولية وتقديرها.

2-5-3 التعاون والبناء.

2-5-4 القدرة على الحب والثقة المتبادلة.

2-5-5 القدرة على الأخذ والعطاء المتبادل.

2-5-6 المشاركة في دفع عجلة التطور والتقدم لمجتمعه خاصة والمجتمع العالمي عامة.

2-5-7 العناية والاهتمام بالآخرين والسعي إلى إقامة علاقات منتجة بناءة مع أبناء المجتمع، والعمل خلق التفاهم وتبادل المساعدات بينهم.

2-5-8 القدرة على اتخاذ الأهداف مستويات الطموح فيكون قادرا على تحقيقها، ويعمل بكل طاقته في سبيل تحقيقها.

2-5-9 القدرة على مواجهة الصراع والمخاوف والقلق والشعور بالذنب.

2-5-10 التمتع بدرجة كافية وعالية من احترام الذات، ومن القدرة على اجتذاب الآخرين نحوه، وحصوله على حبهم وتقديرهم له.

2-5-11 المرونة في مواجهة المواقف، ذلك أن سلوك الأفراد متنوع إلى حد كبير، ويتطلب من كل طر أن يتصرف تصرفا مناسبا، كما أن كل مكان وكل زمان يتطلب ما يناسبه من السلوك الإيجابي بهذه الخصائص هو الذي يحقق التوافق النفسي والاجتماعي للفرد. (**جنان سعيد الرحو، 2005، ص373**).

من خلال ما سبق نستنتج أن تمتع الفرد بهذه السمات يدل على توافقه الايجابي سواء مع ذاته عن طريق الإحساس بالمسؤولية وقدرته على مواجهة مختلف المواقف، أو مع المجتمع الذي يعيش فيه عن طريق احترامه للعادات والتقاليد والقوانين السائدة فيه.

2-6 النظريات المفسرة للتوافق النفسي:

ينظر غالبية علماء النفس على اختلاف مدارسهم إلى التوافق على أنه السواء والخلو من الاضطرابات والصراعات النفسية، والقدرة على الانسجام مع النفس والآخرين، ومع هذا الإجماع فان لكل مدرسة فكرية وجهة نظرها في تحديد مفهوم التوافق وعملياته وعوامله، وفيما يلي عرض مختصر لأهم وجهات النظر النفسية المفسرة للتوافق:

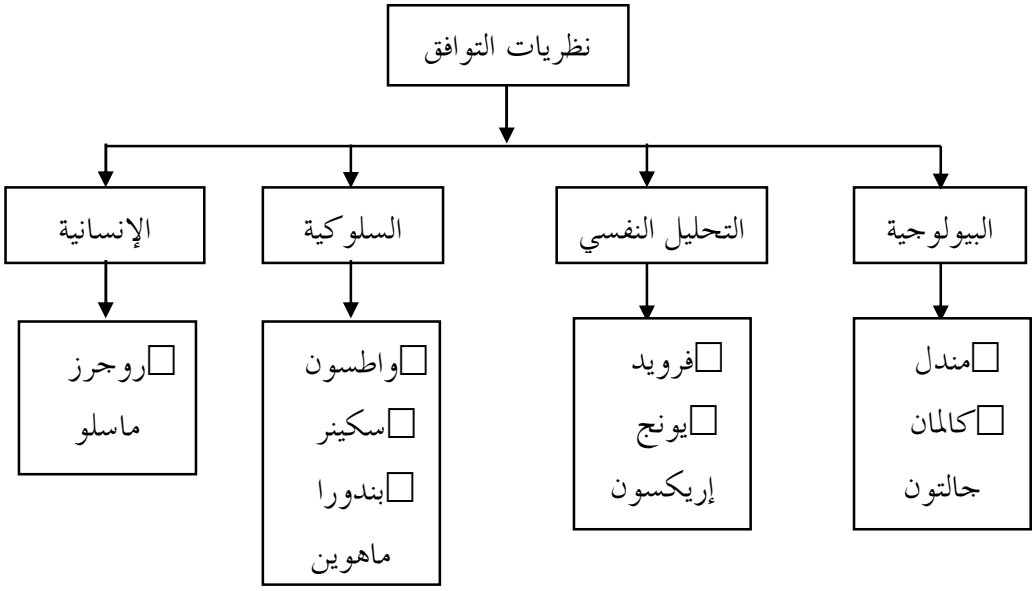

شكل رقم(01): يمثل نظريات التوافق النفسي.

1-6-2 النظرية البيولوجية: من مؤسسيها الباحثين "**داروين، مندل، كالمان، جالتون**"، تركز هذه النظرية على النواحي البيولوجية للتوافق حيث ترى أن كل أشكال سوء التوافق تعود إلى أمراض تصيب أنسجة الجسم والمخ وتحدث هذه الأمراض في أشكال منها الموروثة ومنها المكتسبة خلال مراحل حياة الفرد من إصابات واضطرابات جسمية ناتجة عن مؤثرات من المحيط، أو تعود إلى اضطرابات نفسية التي تؤثر على التوازن الهرموني للفرد نتيجة تعرضه للضغوطات.

يرى أصحاب هذه النظرية أن عملية التوافق تعتمد على الصحة النفسية وبالتالي التوافق التام للفرد (التوافق الجسمي) أي سلامة وظائف الجسم المختلفة ويقصد بالتوافق في ظل هذه النظرية انسجام نشاط وظائف الجسم فيما بينها، أما سوء التوافق فهو اختلال التوازن الهرموني أو نشاط أو وظيفة من وظائف الجسم. (**بلحاج فروجة، 2011، ص144-ص145**).

2-6-2 نظرية التحليل النفسي: ظهرت هذه النظرية على يد النمساوي "**فرويد**" الذي يرى أن الشخصية تتألف من ثلاث مفاهيم هي: الهوID، الأنا EGO، الأنا الأعلى SUPER EGO.

- **الهوID**: يعد مستودع الطاقة النفسية التي يزود بها الآخرين وهو أيضا مجموعة الدوافع والغرائز المكبوتة، ويعمل الهو أساسا على مبدأ اللذة التي تطالب بالإشباع الفوري لما تحتويه.

- **الأنا EGO**: هو عبارة عن مدركات الشخص للواقع من حوله وينمو الأنا مع التنشئة الاجتماعية للطفل فيبدأ يميز طلبات الهو وما هو ممكن تحقيقه أو مالا يمكن تحقيقه، ويسعى الأنا إلى التوفيق بين الواقع والوقت والطلب المناسب وكيفية تحقيقه.

والأنا هو وسيط بين الهو والأنا والأنا الأعلى وهو بذلك يتوسط بين المطالب الغريزية للكائن والظروف المحيطة به. (**نبيه إبراهيم إسماعيل، 1997، ص52**).

- الأنا الأعلىSUPER EGO: بمثابة السلطة الداخلية أو رقيب نفسي لاشعوري، يعمل الأنا الأعلى على ضبط الهو وكف دفاعاته، وبهذا يصبح الأنا ملزم بإرضاء رغبات كل من الهو والأنا الأعلى، وبذلك يكون الأنا الأعلى يمثل الجانب المثالي داخل الفرد.

ومما سبق ذكره فإن الأبعاد السيكولوجية الهو، الأنا، والانا الأعلى، تعمل من أجل تحقيق هدف واحد لذلك نجدها في نشاط دائم مستمر من أجل تجنب حدوث اختلاف وتصادم بينها، وإذا ما حدث تصادم فإن المسؤولية تعود للأنا من أجل الوصول إلى حل لما ينشأ بين الهو بمطالبها والأنا الأعلى بما يمثله من مثل عليا.

ولكي يستطيع الأنا إحداث توافق بينها لابد أن يكون على قوة ونمو سليم وهذه هي صورة الأزمة النفسية التي يمكن للأنا أن يحلها عن طريق التوفيق بين الهو والانا الأعلى وبذلك يرضي الدوافع الغريزية مع احترام للمقتضيات الخارجية ومنه إحداث توافق نفسي سليم. (**محمود يعقوبي، 1985، ص29**).

- أما الباحث "**يونج**": فقد اهتم بنمو الشخصية وأكد على أهمية معرفة الذات على حقيقتها وضرورة الموازنة بين الميولات الانطوائية والانبساطية لتحقيق التوافق والتمتع بالصحة النفسية.

– أما الباحث "**إريكسون** "**Erikson**: فالشخص المتوافق لابد أن يتسم بالثقة، الإحساس الواضح بالهوية والقدرة على الألفة والحب، الشعور بالاستقلالية، التوجه نحو الهدف والتنافس والقدرة على ملائمة الظروف المتغيرة دليل على النضج وسهولة التوافق. (**حسينة بن سيتي، 2013، ص16**).

ركزت نظرية التحليل النفسي في تصورها للتوافق على قدرة الفرد في خفض التوتر والألم وإشباع الحاجات، وإلا فهو سيئ التوافق وهذا التصور يهمل دور الفرد في الجماعـة والتزامـه بالنظـام القيـمي للمجتمع، فقد أرجعوا كل نجاح يحققه الفرد إلى الغريزة، وبذلك يتم اختزال دور الإدراك والعقل والقيم الإنسانية، كما أن هذا التصور جعل الفرد سلبيا في عملية التفاعل الاجتماعي وأيسر لغرائزه.

2–6–3 النظرية السلوكية: يتمثل التوافق لدى السلوكيين في استجابات مكتسبة من خلال الخبرة التي يتعرض لها الفرد والتي تؤهله للحصول على توقعات منطقية وعلى الإثابة، فتكرار إثابة السلوك ما من شأنه أن يتحول إلى عادة، وعملية توافق الشخص لدى "**واطسون**"**Watscen** "**وسكينر**"**Skinner**، لا يمكن أن تنمو عن طريق ما يبذله الجهد الشعوري للفرد ولكنها تتشكل بطريقة آلية عن طريق تلميحات أو اثابات البيئة.

– أما السلوكيين المعرفيين أمثال الباحث "**آلبرت بندورا**" **A.Bandura** والباحث "**مايكل ماهوني** **H.Mahoney** استبعدوا تفسير توافق الفرد أنه يحدث بطريقة آلية تبعده عن الطبيعة البشرية واعتبروا أن كثيرا من الوظائف البشرية تتم والفرد على درجة عالية من الوعي والإدراك مزاملة للأفكار والمفاهيم الأساسية، أي أن "**بندورا**" و"**مارهوني**" رفضوا تفسير طبيعة الإنسان بطريقة آلية ميكانيكية.

(**حسينة بن سيتي، 2013، ص16**).

يرى أصحاب المدرسة السلوكية أن التوافق هو نمط من المسايرة الاجتماعية، لأن المسايرة من طبيعتها تجنب الصراع بين القوى الداخلية عند الفرد وضغوط الجماعة.

2–6–4 النظرية الإنسانية: تذهب هذه النظرية إلى أن المحدد الأساسي والمهم للسلوك هو عملية إدراك الإنسان له أو الطريقة التي يدركها بها الفرد المحيط.

حيث يرى "**روجرز**" الهدف منه هو تحقيق الذات. (**محمد جاسم محمد، 2004، ص27**).

كما يرى أيضا أن التوافق عبارة عن مجموعة من المعايير تكمن في قدرة الفرد على الثقة بمشاعره، الإحساس بالحرية والانفتاح على الخبرة. (**بلحاج فروجة، 2013، ص116**).

– أما "**ماسلوا**" **Maslow** أكد على أهمية تحقيق الذات في تحقيق التوافق السوي.

(محمد جاسم محمد، 2004، ص27).

كما قام **"ماسلوا"** بوضع معايير للتوافق تتمثل فيما يلي:

الإدراك الفعال للواقع، قبول الذات التلقائية، التمركز الصحيح للذات وهي كلها تؤدي بالفرد إلى التوافق بصفة ايجابية مع نفسه ومع الآخرين. (**بلحاج فروجة، 2013، ص116-ص117**).

كما يشير أيضا إلى أن التوافق يرتبط بتحقيق الذات، وأن الكائن الحي يسعى ليحقق حاجاته بصورة هرمية على الشكل التالي:

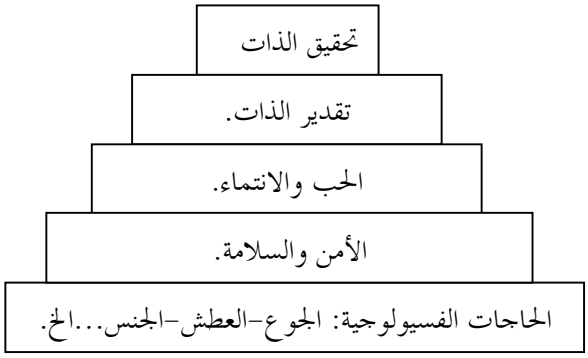

شكل رقم(02): يمثل هرم الحاجات لدى ماسلو

(ثائر أحمد غباري، 2008، ص75).

- أما **هورني**: قد أرجع التوافق أو عدمه إلى عملية التنشئة الاجتماعية فالتوافق النفسي من وجهة نظر المدرسة الإنسانية يعني مدى إدراك الفرد لقدراته وإمكانياته ومدى قدرته على استثمار هذه القدرات وتلك الإمكانات في تحقيق مستوى أفضل من الحياة عن طريق تكامل طاقاته بما يمكنه من تحقيق ذاته وشعوره بإنسانيته.

(نبيه إبراهيم إسماعيل، 1997، ص86).

يرى أصحاب الاتجاه الإنساني أن توافق الفرد لا يتم إلا بعد إشباعه لحاجاته الأساسية، ومدى إدراكه لقدراته وإمكاناته في تحقيق مستوى أفضل من الحياة عن طريق تكامل طاقاته المختلفة مما يحقق ذاته وشعوره بالإنسانية فالشخص المتوافق هو من يتقبل المسؤولية ويتحملها على عاتقه دون القذف بها إلى الآخرين.

2-7 تصنيفات التوافق النفسي:

2-7-1 التصنيف على الأساس البيولوجي: يرى أصحاب هذا التصنيف أن التوافق هو المرونة في مواجهة الظروف البيئية المتغيرة وهو عملية ديناميكية مستمرة يتوافق فيها الكائن الإنساني مع بيئته، كما ويؤكد **"لورنس"** أن الكائنات الحية تميل إلى أن تغير من أوجه نشاطها في استجاباتها للظروف المتغيرة في بيئاتها، وذلك أن تغيير الظروف ينبغي أن يقابله تغيير وتعديل في السلوك أي ينبغي على الكائن الحي أن يجد طرقا

جديدة لإشباع رغباته، وإلا كان الموت حليفه، أي أن التوافق هنا إنما هو عملية تتسم بالمرونة والتوافق المستمر مع الظروف المتغيرة.

2-7-2 التصنيف على الأساس الاجتماعي: يرى أصحاب هذا التصنيف أن التوافق هو إقامة علاقة منسجمة بين الفرد وبيئته الاجتماعية من خلال إحداث تغير نحو الأحسن للفرد، ويتضمن هذا النوع من التوافق أسلوب حل المشكلات التي تنشأ في عملية التفاعل مع المجتمع.

2-7-3 التصنيف على الأساس النفسي: ويرى أصحاب هذا التصنيف أن التوافق يتمثل في خفض التوترات وإشباع الحاجات للفرد ويتميز هذا التوافق بالضبط الذاتي وتقدير المسؤولية.

ويرى آخرون أن التوافق يجب أن يتم بين الفرد ونفسه وبين الفرد والآخرين وأن يشعر الفرد بأن حاجاته مشبعة كشعوره بالأمن ومدى قبوله من قبل الآخرين وقدرته على الحب والتقدير والحرية والانتماء.

(عبد الله يونس أبو سكران، 2009، ص16-ص17).

يتضح من التصنيفات السابقة أنه لا غنى للفرد السوي وغير السوي عن الانسجام والتناغم ولو بالحد الأدنى من أجل المواصلة والاستمرار في الحياة بعيدا عن الشذوذ عن بقية أفراد المجتمع وهذا يجنبه التوترات والصراعات الداخلية في ذاته والخارجية في المجتمع المحيط به والشعور بالأمن، وإشباع الحاجات، والقبول من الآخرين.

2-8 ميكانزمات التوافق النفسي:

قد ينشأ عن تعطيل أو تأجيل إشباع الدوافع شعور الإنسان بالإحباط والفشل ويتولد عنده القلق والتوتر والصراع فيلجأ لاشعوريا إلى بعض الحيل الدفاعية لتنفيس بعض مظاهر دوافعه التي لا يمكن إشباعها، وسوف نستعرض بعض الحيل الدفاعية وهي على النحو التالي:

2-8-1 الكبت Répression: يعتبر الكبت الآلية الدفاعية الأساسية التي تلجأ إليها الأنا بطريقة لا شعورية من أجل مواجهة أنواع الصراع والذي قد يؤدي مكاشفتها بها إلى إيذائها وتستبعد عن طريق هذه العملية تلك الرغبات والمحفزات والأفكار التي تتعارض مع مفهوم الفرد عن نفسه وذلك يدفعها إلى اللاشعور من أجل تجنب الفرد مشاعر القلق والألم وأن أهم الرغبات التي تتعرض للكبت الجنسية غير المشروعة والرغبات العدائية اتجاه الآخرين وخاصة اتجاه الوالدين والأصدقاء والمقربين لأنها رغبات محرمة أو سخيفة وغير منطقية تسد علاقة الشخص بنفسه وغيره ومن هنا يقوم الرد بأبعاده إلى حيز الشعور ويحاول أن يتناساها الإنسان.

2-8-2 الإسقاط Projection: وهي إحدى الحيل الدفاعية اللاشعورية والتي تهدف إلى إلصاق ما في داخل الفرد من صفات أو مشاعر أو دوافع أو رغبات أو أفكار غير مقبولة من قبل الأنا إلى أشياء أو أشخاص خارجين ويقوم الفرد بإلصاق صفة من صفاته السيئة والغير مرغوب بها للآخرين كوسيلة للتخلص منها وذلك عبر شخص أو شيء معين بهدف طرد الأفكار والمشاعر التي ظهرت في شعور الفرد والتي من شأنها أن تسبب له الكدر والشعور بالامتهان والحط من قيمة الذات لديه.

2-8-3 التوحد أو التقمص Identification: وهو عكس الإسقاط فبينما يسعى الفرد في الإسقاط للتخلص من الصفات الغير مرغوب بها لدى الآخرين ويلصقها بنفسه وهنا يشبع حاجاته في تقدير الفرد لذاته وتوكيدها، كما ويقوم الفرد بجمع الصفات الجميلة ويتوحد ويندمج معها ويمثل في شخصيته شخص آخر أو جماعة أخرى. (**حامد عبد السلام زهران، 1997، ص39**).

2-8-4 التبريرRationalisation: وهذا ميل لاشعوري يقوم به الفرد لاختلاق أسباب وهمية غير الأسباب الحقيقية وهذا يكون خداع النفس لذاتها وتكون شائعة بين المرضى الصم على حد السواء، فعندما يواجه الفرد موقفا لا يستطيع فيه التصرف بشكل عادي ويذكر الأسباب الحقيقية يفقد احترامه وتقديره لذاته فانه يقوم باختلاق أسباب كاذبة ليخفف الفرد عن نفسه لوم الآخرين والبعد عن إحراج نفسه.

2-8-5 الإنكارDénial: وهو أن يقوم الفرد بادعاء عدم وجود العائق أو الصراع أو الإحباط حتى لا يتهدد تقدير ذاته وبهذا يخفض توتره وقلقه ويشعر بالارتياح، فالإنكار هو تغطيه وتعميه للواقع وخداع للنفس وهو حيلة شائعة بين الناس وخاصة الأطفال على المستوى اللاشعوري فمثلا الأم شديدة التعلق بابنها وتميل إلى إنكار أي عيب أو نقص به، كما أن الفرد نفسه يميل إلى إنكار أوجه القصور والعيوب من نفسه حتى يبتعد عن الفشل. (**عبد الله يوسف، 2009، ص48-ص79**).

2-8-6 الإعلاء أو التسامي Sublimation: ويقصد به الارتفاع بالدوافع التي لا يقبلها المجتمع وتصعيدها إلى مستوى أعلى وأسمى والتعبير عنها بوسائل مقبولة اجتماعيا. (**حامد عبد السلام زهران، 1997، ص39**).

كما يعتبر الإعلاء حيلة دفاعية ناجحة ومقبولة أنه يهتم بتحويل الطاقة النفسية المرتبطة بدوافع يضع المجتمع على إشباعها قيودا إلى أهداف وانجازات أخرى يقبلها المجتمع بحيث تصبح هذه الدوافع التي يعتبرها المجتمع دوافع جنسية أو عدوانية أنها لم تعد كذلك تشكل خطرا على الفرد ولا على الآخرين و لم تعد تثير القلق لدى الفرد بل وأصبحت سلوك مقبول اجتماعيا بل ويتعدى ذلك ليكون سلوكا إبداعيا ملفت للنظر.

2-8-7 التعويضCompensation: وهي عملية نفسية وحيلة دفاعية توافقية يلجأ الفرد إليها بقصد التغلب على الشعور بالضعف والعجز والدونية وعدم القدرة بحيث يعمد الفرد إلى إنجاز التفوق والنجاح في ميدان آخر أو إتباع نمط آخر من السلوك وهذا هو إخفاء الصفة الغير مرغوب بها تحت ستار صفة مرغوب بها. (**عبد الله يوسف، 2009، ص50**).

2-8-8 النكوصRégression: وهي عملية تقهقر تصيب الفرد فيرتد رجوعا إلى الوراء والى مرحلة سابقة ويحدث عادة عندما يواجه الفرد موقف يشعر فيه تهديدا لذاته ويكون نابعا من داخله وقد يكون نابعا من داخله وقد يكون نابعا من الخارج من عوائق بيئية يشعر الرد أمامها بالعجز والضعف يلجأ إلى تصرفات سلوكية غير ناضجة ولا تناسب المرحلة العمرية التي يمر بها والنكوص هو بمثابة رجوع وارتداد إلى مرحلة عمرية سابقة يسلك الفرد سلوكيات غير ناضجة بهدف تحقيق الأمن والتوافق وخاصة عندما يواجه الفرد موقف محبط يعجز عن تخطيه. (**حامد عبد السلام زهران، 1997، ص41**).

2-8-9 الإبدال أو الإزاحة Displacement: وهو إعادة توجه الانفعالات المحبوسة نحو الأشخاص أو الموضوعات الأصلية الحقيقية التي سببت الانفعال وعادة ما يكون هدفا آمنا من الهدف الأصلي ويتم الإبدال أو الإزاحة بسبب قوة المصدر الأصلي وعدم تمكين الفرد من التعامل معه مباشرة فمن يحبط من رئيسه قد ينزل العقاب بأحد أفراد أسرته، والطالب الذي يعاقب من مدرسة فيقوم بإيقاع العقاب على أخيه الأصغر منه كما تفعل إسرائيل اليوم بالشعب الفلسطيني من عقاب وحصار وقتل وتشريد وتدعي أنها قهرت وقتلت وعذبت من النازية الألمانية.

2-8-10 الانسحابية: والانسحاب هو الهروب والابتعاد من عوائق إشباع الدوافع والحاجات ومن مصادر التوتر والقلق ومن مواقف الإحباط والصراع الشديد والانسحاب يأخذ صورتين هما:

- **الهروب من الموقف**: فالفرد الذي يجد الصد وعدم التقبل من الناس يبتعد عنهم ويفضل الوحدة والعزلة والذي يخاف من الفشل يبتعد عن التحديات والمنافسة.□

- **الخضوع والاستسلام**: فعندما يشعر الفرد بعدم الكفاءة في المواقف الصعبة فإنه يخضع الآخرين ويصبح اتكالي ضعيف الشخصية سهل الانقياد والاستسلام كما ويعاني الفرد المنسحب من تأخر في نضوج الشخصية ومن شعوره بالنقص ويكون هادئ منطوي على نفسه خجول وسريع البكاء ولا يثق بنفسه ولا بالآخرين.

2-8-11 الأحلام Dreams: تعتبر الأحلام إحدى الوسائل الأساسية التي يلجأ إليها الفرد لإشباع دوافعه التي تلح على طلب الإشباع خاصة إذا كان هذا الإشباع مستحيلا في عالم الواقع، ففي الأحلام يرى الفرد

دوافعه وقد تحققت في صورة حدث يتم أو خبرة يعيشها في الحلم، أما في أحلام اليقظة Day dreams في ضرب من الخيال يلجأ إليه الفرد والوظيفة الأساسية لأحلام اليقظة هي وسيلة دفاعية تحققه في الخيال ما لم يستطع تحقيقه في الواقع وهي ترتبط مباشرة بكمية الإحباط التي يواجهها الفرد.

(حامد عبد السلام زهران، 1997، ص52-ص53).

يتضح مما سبق أن الأساليب الدفاعية هي ملجأ لكل فرد عند مواطن الحرج، حيث جاءت وبطريقة لا إرادية من أجل الحماية للذات، وبالتالي نجد أن الكثير من الأفراد يقعون فريسة الحيل الدفاعية ولكن لا بد للفرد ألا يستسلم ولا يطلق العنان لها لأنها تتعارض مع ديننا ومع واقعنا، إلا أن هناك بعض الحيل الدفاعية التي من شأنها خدمة الفرد مثل "التسامي أو الإعلاء" والتي ينزع من خلالها إلى الارتقاء بذاته وتنمية قدراته بدل من أن يقع فريسة المرض.

2-9 عوائق التوافق النفسي:

يتعرض الإنسان لعوائق كثيرة تمنعه تحقيق أهدافه وإشباع حاجاته بعضها داخلي يرجع للإنسان بذاته والبعض الآخر خارجي يرجع إلى البيئة التي يعيش بها ولقد جمع **حسين حشمت ومصطفى حسين باهي** ، أهم العوائق في النقاط التالية:

2-9-1 النقص الجسماني: تؤثر الحالة الجسمية العامة للفرد على مدى توافقه، فالشخص العليل (المريض) الذي تنتابه الأمراض تقل كفاءته ويكون عرضة لمجابهة مشاكل لا يجابهها عادة الشخص السليم.

2-9-2 عدم إشباع الحاجات بالطرق التي تقرها الثقافة: يرى الفرد حاجاته الجسمانية وحاجاته الاجتماعية المكتسبة، وإذا استثيرت الحاجة أصبح الإنسان في حالة توتر واختلال توازنه ولا بد للحاجة من مشبع لإزالة التوتر وإعادة التوازن وتحدد الثقافة الطرق التي يتم إشباع هذه الحاجات.

2-9-3 عدم تناسب الانفعالات والمواقف: إن الانفعالات الحادة والمستمرة تخل من توازن الفرد ولها أثرها الضار جسمانيا واجتماعيا.

2-9-4 الصراع بين أدوار الذات: ما يؤدي عادة إلى الصراع وعدم التكيف وجود مجموعة من العوائق المتمثلة في:

أ- عوائق نفسية ومنها الصراع النفسي الذي ينشأ عن تناقض أو تعارض أهدافه وعدم قدرته على اختيار أي منها في الوقت المناسب مثل: يرغب الطالب في دراسة الطب والصيدلة ولا يستطيع الفصل بينهما فيقع في صراع نفسي قد يمنعه من الالتحاق بأي من الدراستين في الوقت المناسب..

ب–عوائق مادية واقتصادية، يعتبر نقص المال وعدم توفر الإمكانيات عائقا يمنع الفرد من تحقيق أهدافه ورغباته وهذا ما يسبب له الشعور بالإحباط.

ج–عوائق اجتماعية، وتتمثل في العادات والتقاليد والقوانين الموجودة في المجتمع والتي قد تعيق الشخص عن تحقيق أهدافه وإشباع حاجاته وذلك بضبط سلوكاته وتنظيم علاقاته.

(**حسين حشمت ومصطفى باهي، 2007، ص65**).

2–10 سـوء التـوافق:

إن المقصود بسوء التوافق هو: «ظهور سلوك غير مرغوب فيه من قبل الجماعة التي ينتمي إليها الفرد، فكل من سلوك الطفل العدواني والانطوائي يعتبر سلوك غير متوافق، ويعتبر هذا السلوك هو الذي يمنع الفرد أن يأخذ دوره ويتحمل المسؤولية في المجتمع الذي يعيش فيه». (**حسينة بن سبتي، 2013، ص19**).

كما هو: «عجز الفرد عن حل مشكلاته اليومية على اختلافها عجزا يزيد على ما ينتظره الغير منه أو ما ينتظره من نفسه، ولسوء التوافق مجالات عدة فهناك الذاتي الاجتماعي، وسوء التوافق المهني والأسري والدراسي وغيرها، والتوافق في مجال معين يكون له حده في المجالات الأخرى، فيكون الشخص سيئ التوافق في المجال المهني دون ذلك في المجال الديني أو الأسري ...». (**أحمد عزت راجح، 2009، ص463**).

خلاصة:

يمثل التوافق تلك المحصلة أو ذلك النتاج الذي يتمخض عنه صراع القوى المختلفة وهذه القوى بعضها ذاتي وبعضها بيئي وبعضها ينتمي إلى الماضي والبعض الآخر للحاضر بشكله الراهن وبعضها للمستقبل، ومنها ما هو ثقافي واجتماعي، والتوافق هو المحصلة النهائية لهذه القوى، وهو مستمر ما استمرت الحياة، ذلك أن سلسلة من الحاجات تتطلب الإشباع لدوافع ورغبات تستدعي الإرضاء، وكلما تعطل هذا الإشباع والإرضاء يحدث سوء التوافق وهو كل ما يشمله من مظاهر نفسية واجتماعية وتربوية تستدعي التدخل من المختصين لإعادة حالات التوافق والاتزان.

الفصل الثالث

الدافعية للإنجاز

تمهيد:

اهتمت الدراسات السيكولوجية بموضوع الدافعية، والعوامل والظروف التي تعمل على إثارتها لدى الطلبة واحتفاظ الطلبة بها، ويعد موضوع الدافعية شائعا من حيث تنوع الأطراف المتصلة بها، سواء من حيث متطلباتها في الموقف الصفي وما تقتضيه من أساليب تعليمية ملائمة تتضمن خبرات تعليمية تستثير الطلبة للاندماج في الموقف التعليمي من جهة، والاتجاهات السيكولوجية المتنوعة التي تناولتها في ضوء رؤيتها الفكرية من جهة أخرى سواء من خلال المنحى السلوكي أم المنحى المعرفي أم الإنساني أم المدرسة التحليلية في علم النفس.

1- الدافعـية:

مما لاشك فيه أن الدافعية استقطبت الكثير من العلماء للبحث في مفهومها وذلك لما لها من أهمية في مجالات الحياة المختلفة سواء التعليمية منها أو المهنية، ولقد عرفت بتعريفات كثيرة حسب التوجهات الفكرية والنظرية للباحثين.

1-1 نبذة حول مصطلح الدافعية:

لقد ظل الفلاسفة لعدة قرون يتجادلون في طبيعة الإنسان، وكثيرا ما كانوا يثيرون الأسئلة ويستخرجون النتائج عن الدافعية وهم في غمرة هذا الجدال. فالفلسفة العقلانية التي سادت الفكر الإنساني لسنين طويلة افترضت أن الإنسان كائن منطقي وأنه عن طريق التفكير العقلاني يقرر ويختار أي السبل يتبع إزاء موقف ما، وهو بالتالي يعتبر مسئولا عن أفعاله، وضمن إطار نظرة من هذا النوع لا تحتل الدافعية مكانا في تقرير سلوك الإنسان.

مع بدايات القرن 17 بدأت تظهر فلسفات أخرى لا تنظر إلى الإنسان على أنه كائن عقلاني فقط، بل اعتبرت أن هناك جوانب في حياة الإنسان لا عقلانية، واعتبر الفلاسفة الجدد الذين سموا عندئذ بأصحاب النظرة الميكانيكية أن هناك جوانب متعددة في سلوك الإنسان تظهر في نتيجة عوامل داخلية أو خارجية ليس للإنسان سيطرة عليها وكأنهم يقولون أن سلوك الفرد مدفوع بعوامل محددة تحتم عليه أن يتصرف بطريقة معينة أو بأخرى.

في أوائل القرن 20 أصبحت الدوافع موضوعا هاما في علم النفس بفضل جهود العالم السلوكي الانجليزي "**وليام ماكدوجال**" **William Mcdouall** الذي أطلق عليها مصطلح الغرائز ونشر قائمته الشهيرة عام 1908 تضمنت عددا من هذه الغرائز، و لم يكتف عديد من علماء السلوك بهذه القائمة الموجزة

نسبيا وواصلوا تسمية آلاف من الغرائز بطريقة واقعية، وسرعان ما أصبح واضحا عدم جدوى إطلاق مصطلح غريزة (دافع) على كل فعل وأن ذلك لم يضف أدنى شيء للفهم الحقيقي لسبب سلوك الكائنات الحية.

أما اليوم فيبذل علماء النفس جهودا معتبرة في محاولة لتحديد الأنماط الخاصة للدوافع، ويركز معظمهم على وصف تفسير ما يؤثر على السلوك الدافعي. (**عمار شوشان، 2009، ص74**).

2-1 تعريف الدافعـية:

1-2-1 لغـة:

تعني الدافعية حسب ما جاء في معجم الوسيط من معاني دفع ما يلي:

دفع إلى فلان دفعا انتهى إليه ويقال طريق يدفع إلى مكان كذا أي ينتهي إليه، ودفع شيء أي نحاه وأزاله بقوة، ويقال دفع عنه الأذى والشر ودفع له الشيء رده، ويقال دفع القول: رده بالحجة، ودافع عنه مدافعة ودفاعا: حامى عنه وانتصر له، ومنه الدفاع في القضاء ودفع عنه الأذى: أبعده ونحاه. (**المعجم الوسيط، ب س، ص289**).

2-2-1 اصطلاحا:

اجتهد العديد من الباحثين في تحديد مفهوم الدافعية.

- **تعريف وييتج (1983)**: عرف الدافعية على أنها: «شرط تساعد على استمرار النمط السلوكي لتحقيق الاستجابات أولا تتحقق، كما يعرفها على أنها عامل نفسي شعوري يهيئ الفرد لتأدية بعض الأفعال أو ميله لتحقيق بعض الأهداف». (**Made line Blanque Ford, 2001, P02**).

- **تعريف ألان ليورفبيان:** عرفها على أنها: «مجموعة من الآليات البيولوجية التي تسمح بدفع السلوك وتوجيهه». (**Alion Lieury Faabien, 1997**).

- **تعريف ماسلوا:** عرفها على أنها: «خاصية ثابتة ومستمرة ومتغيرة ومركبة وعامة، تمارس تأثيرا في كل أحوال الكائن الحي». (**عبد اللطيف محمد خليفة، 2000، ص69**).

- **تعريف ماكدوجال Mcdouall**: عرف الدوافع على أنها: «استعدادات فطرية تدفع الفرد للقيام بسلوك خاص يقوم به البدن إلى جانب ناحية عقلية متمثلة في الإدراك، وينفعل الفرد إزاء هذا الموقف الذي أدى إلى إثارة الغريزة». (**فوزي محمد جيل، 2001، ص207**).

- **تعريف طارق كمال:** عرفها بأنها: «كل ما يحرك السلوك ويوجهه في اتجاه معين وما يسبب استمرارية ذلك النوع من السلوك». (**طارق كمال، 2007، ص109**).

- **تعريف صلاح بيومي:** عرف الدافعية على أنها:«قوة دافعة تؤثر في تفكير الفـرد وإدراكه للأمـور والأشياء، كما توجه السلوك الإنساني نحو الهدف الذي يشبع حاجاته ورغباته».

(صلاح بيومي، 1982، ص31).

من خلال ما سبق من التعاريف، نستخلص أن الدافعية تعتبر حالة داخلية لدى الفرد تثير نشاطه للأداء أو التعلم أو تحقيق غاية، أما في المجال التعليمي فهي حالة داخلية في المتعلم، تدفعه إلى الانتباه للموقف التعليمي والقيام بنشاط موجه والاستمرار فيه حتى يتحقق التعلم كهدف.

3-1 المصطلحات المتعلقة بالدافعية:

كثيرا ما نعبر عن الدافعية بتعابير أخرى مثل: الحاجة، الحافز، الباعث، العادة، الانفعال أي أنها تستعمل لنفس المعنى، إلا أن التميز بين هذه المفاهيم ذو أهمية بالغة ومن خلال عرض كل مفهوم نجد أنها تختلف عن بعضها البعض.

1-3-1 الحاجة Need:

- **يعرفها مورفي "Murphy" (1967)** بأنها:«الشعور بنقص معين إذا وجد تحقق الإشباع».

(سامي محمد ملحم، 2001، ص175).

- كما تشير الحاجة إلى شعور الكائن الحي بالافتقاد إلى شيء معين، ويستخدم مفهوم الحاجة للدلالة على مجرد الحالة التي يصل إليها الكائن نتيجة حرمانه من شيء معين.

(معتز عبد الله، عبد الحليم محمود السيد وآخرون، 1990، ص420).□

- هي كذلك حالة من النقص والعوز والافتقار واختلال التوازن تقترن بنوع من التوتر والضيق ولا تلبث أو تزول الحاجة متى قضيت. **(عبد الرحمن الوافي، د س، ص72)**.

- هي حالة من النقص والافتقار لشيء معين يصاحبها نوع من التوتر والضيق الذي يزول عندما تلبى هذه الحاجة أو يتيح إشباعها، وهناك عدة حاجات يسعى الإنسان إلى إشباعها مثل: الأكل والملبس.

(محمود إبراهيم وجيه، د س، ص124).

- **تقسيم ماسلو للحاجات:** قام أبراهام **ماسلوا** 1954 بتقديم نظرية تحدد مجموعات الحاجات الإنسانية والأهمية النسبية لكل منها في تدرج الإشباع وعلاقة هذا بالدافعية للقيام بسلوك معين كالآتي:

أ- **الحاجات الفيزيولوجية:**

تتضمن الحاجات الأساسية للحياة مثل الحاجة إلى الطعام والماء والجنس والنوم والدفء.

(**أحمد صقر عاشور، 1986، ص100**).

ب- حاجات الأمن:

وهي تعبر عن حاجات الفرد بأن يكون بمأمن من الأخطار وأن يشعر بقدر من الاطمئنان والتأكد فيما يتعلق بالبيئة المحيطة به، ولا يقتصر الشعور بالأمن على الكيان المادي فقط، بل يتضمن الأمن النفسي والمعنوي.

ج- حاجات الحب:

وهي تتضمن حاجة الرد أن يشعر بأن الآخرين يبادلونه الود والمحبة وأن ينتمي إلى جماعة وأن يكون له أصدقاء وأن يتصل ويتفاعل مع الآخرين.

د- حاجات التقدير:

وهي حاجة الفرد أن يشعر بأنه محل تقدير وعندما يتبع هذا التقدير من الفرد نفسه يكون تقديرا ذاتيا، أما عندما يكون مصدره الآخرين من حيث المكانة الاجتماعية التي يعطونها للفرد أو الاحترام الذي يعطونه إياه فإن التقدير يكون خارجيا.

ه- حاجات تحقيق الذات:

وهي تعبر عن حاجة الفرد أن ينطلق بقدراته ومواهبه ورغباته إلى آفاق تتيح له أن يكون ما تمكنه استعداداته أن يكون وأن يمارس الأعمال والأنشطة بما يتفق وإمكاناته وقدراته ومواهبه.

(**عويد سلطان المشعان، 1994، ص185**).

2-3-1 الحافز Drive:

أ- يشير الحافز إلى العمليات الداخلية الدافعة التي تصحب بعض المعالجات الخاصة لصنف معين، وتؤدي بالتالي إلى إصدار السلوك، ورادف البعض بين مفهوم الحافز ومفهوم الدافعية على أساس أن كل منها يعبر عن حالة من التوتر العامة نتيجة لشعور الكائن الحي بحاجة معينة. (**عبد اللطيف محمد خليفة، 2000، ص98**).

ب- هو حالة من التوتر تجعل الكائن الحي في حالة من التهيؤ والاستعداد للاستجابة لجوانب معينة من البيئة.

(**أحمد عبد الخالق، 1986، ص183**).

ج- هو حالة من الإثارة أو التنبيه داخل الكائن الحي يؤدي إلى سلوك باحث عن الهدف، وتنتج هذه الحالة عن حاجة ما، وتعمل على تحريك السلوك وتنشيطه وتوجيهه، وهي أهم ما يحرك الدافع ويثير الحاجات والبواعث. (**هشام محمد الخولي، 2002، ص205**).

3-3-1 الباعـث Incentive:

أ- يعرف **فيناك Vinacke** الباعث بأنه: «يشير إلى محفزات البيئة الخارجية المساعدة على تنشيط دافعية الأفراد». (**عبد اللطيف محمد خليفة، 2000، ص79**).

يعرف الباعث كذلك: «بأنه الموضوع الذي يهدف إليه الكائن الحي ويوجه استجاباته اتجاهها بعيدا عنها ويعمل على التخلص من حالة التوتر التي يشعر بها». (**تيسير مفلح كوافحة، 2004، ص144**).

ب- وفي ضوء ذلك فإن الحاجة تنشأ لدى الكائن الحي نتيجة حرمانه من شيء معين، ويترتب على ذلك أن ينشأ الدافع الذي يعبئ طاقة الكائن الحي، ويوجه سلوكه من أجل الوصول إلى الباعث(الهدف) وذلك كما هو موضح في الشكل التالي:

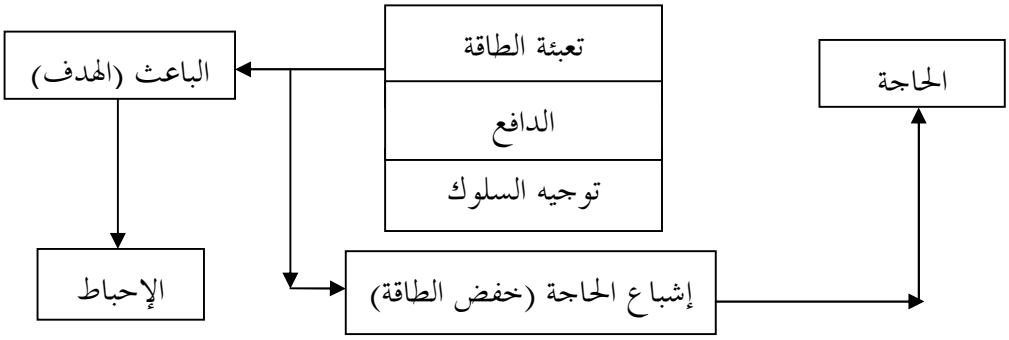

شكل رقم (03): يبين العلاقة بين المفاهيم الثلاثة (الحاجة، الدافع، الباعث)

4-3-1 العادة Habit:

- هي سلوك له قوة، والعادة سمة للأفراد وهي الخاصية الفكرية والانفعالية والحركية.

(**نعيمة غزال، 2008، ص45**).

- يعرفها **نبيت Nabit** على أنها: «سلوك يتكرر معنا فيثبت ويصبح له قوة الدافع توجه الفرد وجهات معينة تطبع تصرفاته ويعرف بها وتكمن بمثابة السمة». (**الموسوعة النفسية في حياتنا اليومية، 1995، ص205**).

- كما تشير العادة إلى قوة الميول السلوكية التي ترتقي وتنمو نتيجة عمليات التدعيم وتتركز على الإمكانية السلوكية، أما الدافع فيرتكز على الدرجة الفعلية لمقدار الطاقة التي تنطوي عليها العادة، وبالتالي يمكن اعتبار الدافع نوعا فعالا من العادات. (**معتز عبد الله، عبد الحليم محمود السيد وآخرون، 1990، ص426**).

بعد عرض التعريفات يتضح لدينا الفرق بين كل مفهوم من المفاهيم السابقة ومفهوم الدافع من خلال الجدول.

جدول رقم (01): يوضح الفروق بين المفاهيم التالية: الحاجة، الحافز، الباعث، العادة، والدافع.

المفاهيم	مفهوم الدافع
الحاجة: تتعلق بمطالب بيولوجية ونفسية على حد سواء	**الدافع:** حالة تتولد نتيجة لمستوى معين من الاستثارة التي يعقبها نشاط الكائن الحي.
الحافز: يشير إلى درجة التوتر التي يشعر بها الكائن نتيجة التوازن الحيوي لديه.	**الحافز:** هو الجانب الداخلي المثير للدافع.
الباعث: يشير إلى نوع وحجم المكافأة المقدمة للكائن.	**الباعث:** هو الجانب الخارجي الذي يؤثر في الدافع.
العادة: هو تكرار السلوك في مواقف متعلمة أي أنه يركز على الإمكانيات السلوكية.	**الدافع:** يركز على الدرجة الفعلية التي تنطوي عليها العادة.

(**نعيمة غزال، 2008، ص46**).

5-3-1 الانفعال Valve:

يعتبر الانفعال من حالات الشعورية المحيرة، فهو يتضمن الخوف والكراهية والغضب، كما يتضمن السعادة، والبهجة، والاستثارة وينظر إلى الحالات الانفعالية على أنها عقلانية بالمقارنة بالدافعية، ولكنها تتضمن عمليات معرفية أيضا، فالتقويم المعرفي يمكن أن يحدد طبيعة الخبرة الانفعالية بالإضافة إلى ذلك فإن الانفعالات يمكن أن ينظر إليها كعوامل تتغير بتغير العمليات المعرفية.

(**عبد اللطيف محمد خليفة، 2000، ص71-ص72**).

وعلى ضوء المفاهيم السابقة نجد أن مفهوم الدافع يعتبر مفهوم مركب يشمل مفاهيم الاستثارة والحاجة والهدف والباعث والانفعال، وقد يحدث خلط بين هذه المفاهيم في بعض الأحيان إلا أن الدافع في كل

الأحوال هو المفهوم الأكثر عمومية، ويدل على تكوين فرضي لا يمكن ملاحظته، وإنما يستنتج من الأداء الظاهر الصريح للكائن الحي.

4-1 تصنيف الدوافع وفوائدها:

1-4-1 تصنيف الدوافع:

تعددت التصنيفات التي قدمها الباحثون في تصنيفهم للدوافع وهذا لاختلاف منطلقاتهم الفكرية والإطار النظري الذي يؤمنون به ومن هذه التصنيفات ما يلي:

أولا: التصنيف الذي يميز بين الدوافع الوسيلية والدوافع الاستهلاكية:

أ- الدافع الوسيلي: هو الذي يؤدي إشباعه للوصول إلى دافع آخر.

ب- الدافع الاستهلاكي: ووظيفته هي الإشباع الفعلي للدافع ذاته.

ثانيا: تصنيف الدوافع طبقا لمصدرها:

تصنف الدوافع وفقا لمصدرها إلى ثلاث مجموعات: دوافع الجسم، دوافع إدراك الذات، دوافع اجتماعية، وفيما يلي سنتطرق إليها بنوع من التفصيل.

أ- دوافع جسمية: وهي ترتبط بالتكوين البيولوجي لفرد وتساهم في تنظيم الوظائف الفسيولوجية، ويعرف هذا النوع من التنظيم بالتوازن الذاتي (Homeostasis) ومن هذه الدوافع: الجوع، العطش، والجنس.

ب- دوافع إدراك الذات: من خلال مختلف العمليات العقلية وهي التي تؤدي إلى مستوى تقدير الذات، وتعمل على المحافظة على صورة مفهوم الذات ومنها دافع الإنجاز. **(عويد سلطان مشعان، 1994، ص184)**.

ثالثا: تصنيف الدوافع في ضوء المنشأ:

وهو التصنيف الأكثر شيوعا واستخداما، حيث تقسم الدوافع إلى مجموعتين، تشمل الأولى الدوافع الأولية (فسيولوجية)، أما الثانية فتشمل على الدوافع الثانوية (الاجتماعية) وسنتطرق إليها فيما يلي:

أ- دوافع أولية (فسيولوجية): وهي الاستعدادات التي يولد الفرد وهو مزود بها، وتسمى أيضا بالدوافع الفطرية وتتمثل في: دافع الجوع، دافع العطش، دافع الجنس، دافع الأمومة.

(أديب محمد الخالدي، 2009، ص94).

ب– دوافع ثانوية (اجتماعية): وتسمى أيضا بالدوافع السيكولوجية التي يكتسبها الفرد من خلال بيئته والإطار الحضاري الذي يعيش فيه وتتأثر بالسياق النفسي الاجتماعي للفرد ومن أمثلتها دوافع الاستغلال النفسي، دافع السيطرة، ودافع حب الاستطلاع.

رابعا: تصنيف الدوافع طبقا لنظرية ماسلو Maslow في الدافعية الإنسانية:

اقترح **ماسلو** تنظيما هرميا للدوافع في خمسة مستويات من الحاجة مرتبة ترتيبا تصاعديا أي من القاعدة إلى القمة والتي تم ذكرها سابقا.

2-4-1 فوائد الدافعية:

تنطلق أهمية الدافعية من الاعتبارات التالية:

– إن موضوع الدافعية يتصل بأغلب موضوعات علم النفس إن لم نقل كلها، فهو وثيق الاتصال مثلا: بالإدراك، الذاكرة، والتفكير.

– إن الدافعية ضرورية لتفسير أي سلوك، إذ لا يمكن أن يحدث سلوك إن لم تكن وراءه دافعية.

-إن جميع الناس على اختلاف أعمارهم ومستوياتهم الثقافية والاجتماعية يهتمون بالدافعية لتفسير طبيعة العلاقات التي تربطهم بالآخرين. (**صالح حسن الداهري، 2008، ص117**).

– الدافعية مثير للطاقة والنشاط أي أنه سلوك دون دوافع فمثلا الشخص الشبعان لا يبحث عن طعام.

– الدوافع توصل الإنسان إلى تحقيق أهدافه، لأن السلوك بطبعه يسعى إلى تحقيق الهدف النهائي لتحقيق التوازن وخفض التوتر والهدوء والاستقرار وتحريك الطاقات الكامنة المثيرة للقلق لدى الإنسان.

– الدوافع وسيلة تعلم الكائن الحي كيفية التوافق والتأقلم مع النفس ومع البيئة لأن تحقيق الدوافع وإشباع موضوعه يؤدي إلى إزالة القلق والتوتر مما يؤدي إلى التوافق.

– الدوافع تؤدي إلى اكتساب الخبرات والمعرفة وتطوير السلوك وترقيته، لأن الكائن في سعيه لإشباع دوافعه فإنه ينوع من أساليبه وسلوكه، وبالتالي يؤدي ذلك إلى اكتساب خبرات ومعارف جديدة تعمل على تطوير السلوك الحالي.

- توجيه الدوافع الوجهة السليمة يحقق الاتزان الانفعالي والواقعي في مجابهة المشاكل وتوازن الدوافع والانفعالات أساسية في حسن توافق الإنسان. (**لوناس حدة، 2013، ص33**).

1-5- وظائف الدافعية :

إن وظيفة الدافعية للانجاز تتضح من خلال أداء الفرد لانجازاته والوصول إلى تحقيق الهدف وقد تعددت وظائف الدافعية للانجاز في نظر الباحثين حيث يري (**كراتي Cr at t y 1973**) أن وظائف الدافعية للانجاز تتمثل في:

1-5-1- الوظيفة التنشيطية :□

وتتمثل في تحريك السلوك نحو تحقيق الانجاز بعد أن كان في مرحلة من الاستقرار والاتزان النسبي وترتبط هـذه الوظيفة بالجانب الوجـداني كمصدر لدافعيـة الانجـاز ويطلق على هذا الجانب بالوظيفة التنشيطـية للدافعية للانجاز باعـتبار أن دورها يتضح في تحرير الطاقة الانفعالـية الكامنة ومن الانفعالات الهامة في الأداء والخوف من الفشل والقلق من النجاح.

1-5-2- الوظيفة التوجيهية :

وهي توجيه السلوك نحو نشاط أو جهة معنية دون الأخرى فالدافعية للانجاز بهذا المعنى اختيارية أي أنها تساعد الفرد على اختيار الوسائل لتحقيق النجاح عن طريق وضعه على اتصال مع بعض المثيرات المهمة لأجل بقائه مسببة بذلك سلوك إقدام، عن طريق إبعاد الفرد عن المواقف التي تهدد بقاءه مسببة بذلك سلوك إحجام. (**أسامة كامل راتب، 1990، ص 25 ص26**).

1-5-3- المحافظة على استمرارية السلوك:

إن السلوك الناتج عن دافع الانجاز يعمل على استمرار يته واستدامته حتى يصل إلى تحقيق الهدف المرجو وذلك بالتخلص من المعوقـات التي تعمـل على الكبح والتوقف وعدم التطلع إلى المزيـد من الانجازات المتتالية لان النجاح في أي موقف من مواقف الحياة العادية يزيد من رغبتنا في انجازات أكثر صعوبة وتحديا. (**محي الدين توق وآخران، 2003،ص 20**).

يتضح من خلال تطرقنا لوظائف الدافعية للتعلم أنها لا تقتصر على استثارة السلوك لدى المتعلم وتنشيطه فحسب بل تجعله يختار السلوك المناسب وفق الموقف، بالإضافة إلى تحديد اهتماماته وجمع الطاقة اللازمة لممارسة نشاط ما، إذ يمكن القول أن الدافعية للتعلم تعمل على توجيه نشاط المتعلم للاستجابة لهدف معين ثم الوصول إلى إشباعه.

1-6- النظريات المفسرة للدافعية:

هناك عدة نظريات تناولت موضوع الدافعية نظرا للمكانة التي تحظى بها الدافعية لدى العلماء والمنظرين، ويمكن تصنيف النظريات التي تناولت الدافعية على النحو التالي:

1-6-1-النظرية البيولوجية:

تفسر هذه النظرية عملية الدافعية وفقا لمفهوم الاتزان الداخلي أو تجانس الوسط ويرى العالم "**والتر Walter**" 1951 صاحب نظرية الاتزان الداخلي أن العمليات البيولوجية وأنماط السلوك تخضع إلى حالة الاختلال في التوازن العضوي، الأمر الذي يسبب استمرار هذه العمليات حتى يتم تحقق التوازن، ويؤكد " **والتر Walter**" أن الحوافز تنشأ عن عدم التوازن بالاشتراك مع عمليات معرفية، مما يؤدي إلى ظهور السلوك الهادف إلى إشباع الحاجات وإعادة حالة التوازن الداخلي لدى الأفراد.

(محمد محمود بني يونس،2007،ص105).

1-6-2-النظرية السلوكية:

تفسر هذه النظريات الدافعية على أنها تنشأ بفعل مثيرات داخلية أو خارجية، ومن بين هذه النظريات:

أ- نظرية خفض الحافز: تعرف هذه النظرية الدافع على أنه حالة عامة من الإثارة ناتجة عن حالة جسمية أو نسيجية كالحاجة للغذاء، وهذه الحالة من الإثارة تحفز العضوية للقيام بسلوك يشبع الحاجة، وقد سادت هذه

النظرية في الأربعينيات من القرن الماضي إثر أعمال عالم النفس " **هل Hull** " ومساعدوه، وتفسر هذه النظرية نشوء العادات وتربطها بخفض الحافز، فاستثارة العضوية بنفس الحاجة تدفعنا لتجريب الاستجابة السابقة ذاتها، ولأن هذه الاستجابة تحقق الإشباع وتخفض الحافز تعتاد العضوية القيام بالاستجابة نفسها كلما ظهر الحافز.

ومن الأمور الأساسية في نظرية خفض الحافز مبدأ الاتزان، ونقطة الانطلاق في هذا المبدأ هي تلك النزعة التي يحافظ فيها الجسم على محيط داخلي ثابت، ومن هذا المنظور يمكن اعتبار الجوع والعطش ميكانيزمات إتزانية، لأنها تثير سلوكا معينا لاستعادة التوازن لعناصر معينة في الدم. (**لوناس حدة، 2013،ص36**).

ب- نظرية البواعث: صاحب هذه النظرية هو " **هارلو Harlow**"، حيث ركزت نظريته على دور المثيرات الخارجية لمحركات السلوك، وهناك تكامل بين نظريتي خفض الحافز والبواعث، ويمكن توضيح ذلك التكامل وفقا للمعادلة الآتية:

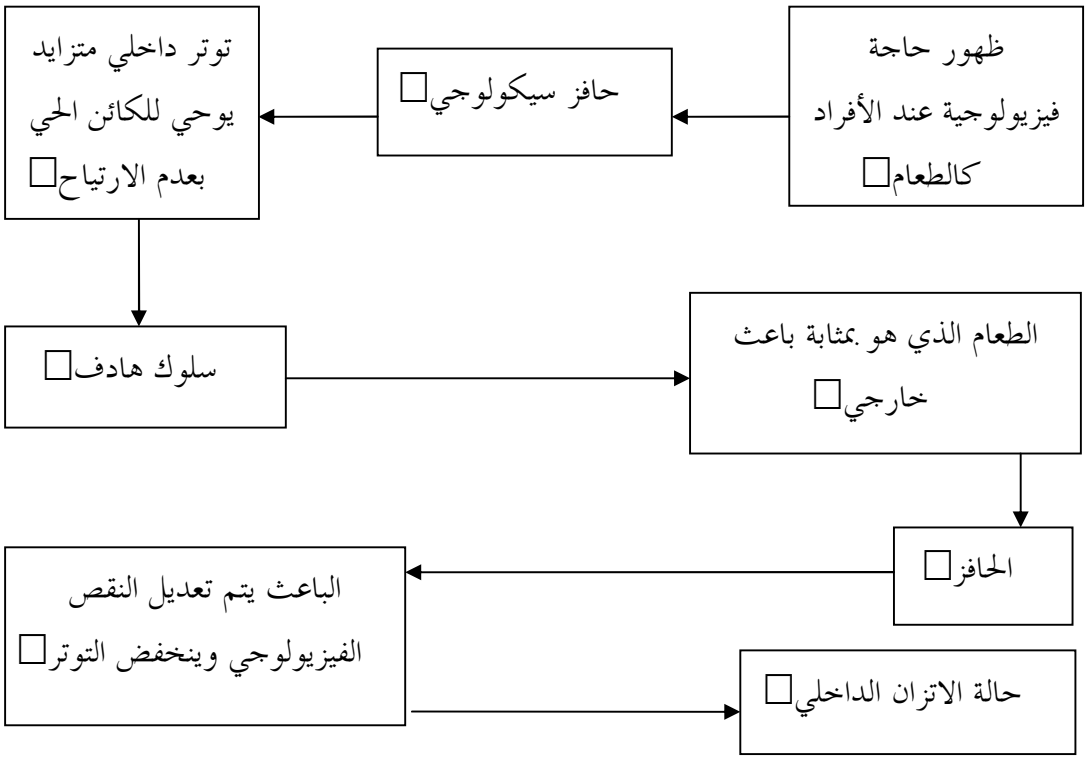

شكل رقم (04) يوضح التكامل بين نظريتي الحافز والبواعث

وهكذا تفسر النظريتـان (البواعث، خفض□الحافز) عملية الدافعية تبعا للمثيرات الداخلية والخارجية، وهي تركز على تفسير دوافع البقاء. (**محمود بني يونس،2007، ص107**).

ج- نظرية الاستثارة: كثيرا ما يقوم الناس بأفعال لا تخفض التوتر ولا تشبع حاجة فيزيولوجية، وإنما على العكس من ذلك تزيد الاستثارة أو ترفع من النشاط كما في السلوك المدفوع بحب الاستطلاع أو إشباع الفضول.

والاستثارة كما ينظر إليها الكثير من المنظرين هي مستوى عام من النشاط ينعكس عن حالة في عدة أجهزة فيزيولوجية.

ويمكن أن يقاس مستوى الاستثارة بالنشاط الكهربائي للدافع أو بفاعلية القلب أو التوتر العضلي، وتكون الاستثارة عادة في أدنى مستوى لها في حالات النوم العميق بينما تكون في أعلى مستوى لها في حالة الرعب.

وترى هذه النظرية أن الناس يندفعون لأن يسلكوا بأساليب تبقيهم في المستوى المثالي للاستثارة.

(**لوناس حدة، 2013، ص38**).

1-6-3- نظرية التحليل النفسي:

زعيم هذه النظرية هو " **فرويد Fr eud**"، الذي يعرف الغريزة بأنها تعبير عن قوة نفسية راسخة تصدر من صميم الكائن العضوي وتنبع أصلا من حاجات البدن إذ أن هذه الحاجات تثير توترا نفسيا، فإما أن تلبي فينخفض التوتر أو تبقى وتتحول إلى اللاشعور وتكبت، وقد طرح **فرويد** نظريتين للغرائز:

أ- **نظرية التعارض بين الغرائز الجنسية وغرائز الأنا:** فالإشباع الجنسي يعارضه القلق والإثم والجمالية للأنا، ومن ثم فإن القوى المعارضة للنزاعات الجنسية وهي القوى التي تعمل على ضبط الأنا وتسمى (غرائز الأنا) وإذا تفوقت غرائز الأنا على النزاعات الجنسية فإنها تقوم بكبت هذه النزاعات.

ب- **نظرية التمييز بين غرائز الحياة وغرائز الموت:** فالأولى تهدف إلى بقاء الكائن الحي والثانية على خلافها.

وقد قسم " **فرويد Fr eud**" الجهاز النفسي إلى ثلاث أقسام هي: الهو، الأنا، والأنا الأعلى.

- فالهو يحتوي على الفطرة والغرائز.□

- الأنا يقوم بالتوفيق بين الهو والأنا الأعلى فيشبع الرغبات والميول في بعض الحالات ويؤجلها في حالات أخرى.□

- الأنا الأعلى يمثل عالم المثل يكتسبه الطفل من خلال حياته. □

1-6-4- النظريات المعرفية:

ومن بين هذه النظريات نجد:

أ- نظرية الارتداد: قدم هذه النظرية " **إبتر pt r a □**" والتي تجمع وتوضح العلاقة بين السلوك والعمليات العقلية، وتعتمد هذه النظرية في الدافعية على مستوى الاستثارة التي يحس بها الشخص والمتمثلة في أربعة أنواع وهي: الابتهاج، القلق، الارتياح والملل.

حيث يمثل القلق استثارة عالية غير سارة، بينما يمثل الابتهاج استثارة عالية سارة، أما الملل فيمثل استثارة منخفضة غير سارة، ويمثل الارتياح استثارة منخفضة سارة.

وتؤكد هذه النظرية على أن للإنسان أسلوبين: الأول يبحث عن الابتهاج، والثاني يحاول تجنب القلق.

ب- نظرية التنافر المعرفي: قدم هذه النظرية " **فستنجر Fest i nger** " الذي يرى أنه إذا تصارعت الأفكار أو المدركات كل منها مع الأخرى فإن الأشخاص يشعرون بعدم الارتياح، وفي نفس الوقت يشعرون بالدافعية لاختزال هذا التنافر في المعارف، وبالتالي سيبحثون عن معلومات جديدة لتغير سلوكهم أو تبديل اتجاههم.□

ولقد أشار " **فستنجر Fest enger** " إلى ثلاث مواقف تشير إلى التنافر المعرفي وهي:

- يحدث التنافر المعرفي عندما لا تتفق معارف الشخص مع المعايير الاجتماعية.

- ينشأ التنافر المعرفي عندما يتوقع الشخص حدثا مفيدا ويحدث الآخر بدلا عنه.

- يحدث التنافر عندما يقوم الشخص بسلوك يختلف عن اتجاهاته العامة. (**لوناس حدة، 2013، ص40-ص41**).

ج- نظرية العزو: تعد نظرية العزو أو السببية إحدى أكثر النظريات الإدراكية تأثيرا فيما يتصل بالدافعية، وقد طور هذه النظرية برنارد، حيث يقول " إن المسلمة المركزية لنظرية العزو تتمثل في البحث عن الاستيعاب باعتباره دافعا أساسيا للعمل ".

ويعتقد "واينر Wener " أن الناس يحاولون معرفة الأسباب التي دعت الأمور لأن تحدث على الشكل الذي حدثت فيه، أي أن يقوموا بعزو الأشياء إلى أسباب معينة. (**نبيل عبد الهادي، 2004، ص 25**).

من خلال ما سبق يظهر لنا أن هذه النظريات اختلفت في تفسيرها للدافعية حيث ركزت النظرية البيولوجية على الاتزان المعرفي وتجانس الوسط، في حين النظريات السلوكية أرجعتها إلى المثيرات الداخلية والخارجية والاستجابة لهذه المثيرات، بينما نظرية التحليل النفسي أرجعتها للغريزة التي تنبع من حاجات البدن حسب **فرويد**. وهذا الاتجاه الغريزي في تفسير الدوافع أدى إلى ظهور النظريات الإنسانية التي تفسر الدافعية وفقا للحاجات الإنسانية وأخيرا النظريات المعرفية التي فسرت الدافعية على أساس الاستثارة، والتصارع بين الأفكار.

2- الدافعية للانجاز:

2-1-تعريف الدافعية للانجاز:

حضي مفهوم الدافعية للانجاز باهتمام علماء النفس وخاصة في السنوات الأخيرة وذلك لاعتباره بعدا من أبعاد الشخصية لمالها من دور فاعل في زيادة انجازات الفرد والتي تبدو في السيطرة على العوامل المحيطة بالفرد، وحسن معالجتها والتغلب على معوقاتها بغية تحقيق المزيد من الانجاز والوصول إلى الهدف ودون إطالة يمكن التطرق لمفهوم الدافعية للانجاز على النحو التالي :

- **يعرفها ماكليلاند macc l i l and (1953) بأنها** : " استعداد يتميز بالثبات النسبي للسعي للتحصيل والنجاح ،وهذا الاستعداد يظل كامنا في الفرد الحي، فيستثار بمتغيرات أو مؤثرات أو علامات في موقف الانجاز تبين له أن الأداء سيكون وسيلة للتحصيل وهو يرى أن سلوك الانجاز يعكس مشاعر يختص بعضها بالأمل في النجاح ويتعلق الأخر بالخوف من الفشل". (**محمد بني يونس ،2004،ص 330**).

- **أما يونغ young (1961) فيعرف الدافعية للانجاز بأنها:** " جهاد الفرد لتخطي العقبات والحواجز، كما تعني القوة والنضال من أجل عمل بعض الأشياء الصعبة بسرعة قدر الإمكان ".

(مجدي أحمد عبد الله،1996،ص232).

- **أما أتكنسون At ki nson(1965) فيعرف دافعية الانجاز بأنها:** «استعداد نسبي في الشخصية يحدد مدى سعي الفرد ومثابرته في سبيل تحقيق أو بلوغ نجاح يترتب عليه نوع من الإشباع وذلك في المواقف التي تتضمن تقويم الأداء في مستوى محدد للامتياز » (**عبد الله بن طه الصافي،2001،ص66**).

□ □ □- **كما عرفها الدكتـور محمد بني يونس على أنهـا** «السعي اتجاه الوصول إلى مستوى من التفوق والامتياز وهذه النزعة تمثل مكونا أساسيا في دافعية الانجاز، وتعتبر الرغبة في التفوق والامتياز أو الإتيان بأشياء ذات مستوى راق. خاصية مميزة لشخصية الأشخاص ذوي المستوى المرتفع في دافعية الانجاز ».

□ □ □ □ □ □ (**محمد بني يونس، 2004، ص359**).

- **أما(هنري موراي Mur r ay H□) فيعرف الدافعية للانجاز بأنها** : «التغلب على الصعوبات وممارسة القوة و السعي للقيام بشيء آو فعل صعب على نحو مرض وسريع بقدر الإمكان وتحقيق مستويات عاليـة من التفـوق و التنافس مـع الآخريـن ,وزيـادة اعتبار مفهوم الذات بتحقيق العديـد من الممارسات الناجحة ».

- **أما نايفة قطامي فتعرف الدافعية للانجاز بأنها** : « استعداد ثابت نسبيا في الفرد,يحدد مدى سعي الفرد ومثابرته في سبيل بلوغـه، ومـا يترتب عليه من الإشباع، وذلك في المواقف التي تتضمن تقويم الأداء في ضوء المستوى » . (**محمد بني يونس، 2004، ص272**).

ومما سبق يمكن القول بأن الدافعية للإنجاز هي : الرغبة المستمرة للسعي إلى النجاح وإنجاز الأعمال الصعبة والتغلب على العقبات بكفاءة واقل جهد ممكن من الوقت والجهد وبأقل مستوى من الأداء ويتمثل في ارتفاع الدرجة التي يحصل عليها المعلمون في قياس دافعية الانجاز.

2-2- مكونات الدافعية للانجاز:

إن الدافعية لا تدخل أساسا ضمن الحاجات الأولية للأفراد إلا أنها لاقت عناية فائقة من البحث والدراسة كونها ذات اثر في جميع مجالات الحياة سواء منهـا العلمـية أو العملية وذلك راجع إلى إن كل سلوك وراءه دافع معين، ولقد اتجه الباحثون في كشفهم عن مكونات الدافعية للانجاز . فتوصل(**اوزبل Ausubel**) إلى وجود ثلاثة مكونات وهي:

2-2-1 الدافع المعرفي: وينبثق من طبيعة الشخصية وحاجاتها إلى المعرفـة أو رغبتها في حل مشكلة ما ويظل قويا طالما ظلت المشكلة قائمة ولا يتغير بتغير المواقف ، حيث يكون سببا في النجاح وتجنب الفشل فلا تنخفض حالة التوتر عند الفرد إلا بعد تحقيق الهدف المسطر، ومنه فان كل معرفة جديدة تعتبر اكتشافا تعين الفرد على القيام ببعض المهام أو الأعمال بدرجة عالية من الكفاءة .

2-2-2 تحقيق الذات: أي توجيه (الأنا) أو الذات ويتمثل هذا التوجيه في رغبة الفرد في زيادة مكانته وهيبته وسمعته والتي يحرزها عن طريق الأداء المتميز الذي يتناسب مع التقاليد والقيم المعترف بها اجتماعيا ،وهذا يؤدي إلى الشعور بكفاءته واحترامه وتقدير مفهومه لذاته.

2-2-3 الانتماء: تتمثل في الاعتماد على تقبل الآخرين وقد يتم الإشباع من مثل هذا التقبل يصرف النظر عن السبب وراء ذلك والفرد يظهر نجاحه بوصفة الأداة المثلى للحصول على الاعتراف والتقدير من جانب الآخرين الذين يعتبرونه مصدرا في تأكيد ثقته بنفسه ،ويلعب الوالدان دورا فعالا كمصدر أول لتحقيق إشباع حاجات الانتماء لدى أطفالهم وبعد ذلك يأتي دور المعلم كمصدر آخر لإشباع هذا الدافع والانتماء. □

(كامل محمد محمد عويضة، 1996،ص24-ص46).

2-3-أنواع الدافعية للإنجاز:

يميز **" شارلز سميث "** (**1969**) بين نوعين أساسين من دافعية الإنجاز على أساس مقارنة الفرد بنفسه أو بالآخرين وهما:

2-3-1-دافعية الإنجاز الذاتية: وهي التي تتضمن تطبيق المعايير الشخصية الداخلة في الموقف، كما يمكن أن تتضمن معيار مطلق للإنجاز.

2-3-2-دافعية الإنجاز الاجتماعية: وهي التي تتضمن تطبيق معايير التفوق التي تعتمد على المقارنة الاجتماعية في الموقف.

ويذكر **سميث** أن كلا النوعين يؤثر في نفس الموقف ولكن قوتهما تختلف وفقا لأيهما السائد في الموقف فإذا كانت دافعية الإنجاز الذاتية هي المسيطرة في الموقف فغالبا ما تتبع بالدافعية الاجتماعية، إما إذا كانت دافعية الإنجاز الاجتماعية هي المسيطرة في الموقف فإن كلا منهم يمكن أن يكون فعالا في الموقف.

(ضياء يوسف حامد،2013،ص52).

2-4-أهمية الدافعية للإنجاز:

تتزايد أهمية الدافعية للإنجاز يوما بعد يوم بشكل متسارع بحيث أصبحت في عصرنا من المواضيع ذات الأهمية البالغة في مجال علم النفس ويعود الفضل في ذلك إلى الجهود الكبيرة التي بذلها العلماء والباحثون منذ زمن طويل وإلى غاية يومنا هذا، فقد سماها **Mbr ay** في بداية الأمر بالغرائز وتلاه بعد ذلك **Fr eud**

الذي أعطى للدافعية وزنا كبيرا خاصة في نظريتي الجنس والعدوان كما ظهر بشكل أساسي في دراسات Fr omm ويعتبر موضوع الدافعية هو الموضوع الأساسي في نظرية Mor ay.

ولقد أشارت العديد من البحوث والدراسات إلى جوانب مختلفة لأهمية الدافعية مثل: ارتباطها بالنجاح، ودورها الفعال في توجيه السلوك، إضافة إلى تأثيرها الواضح على القرارات التي يتخذها الأفراد في المواقف الحياتية المختلفة وكذا ارتباط الدافعية بمجموعة من الأمور الاقتصادية، الاجتماعية، الأخلاقية والعديد من المتغيرات النفسية.

ومن الناحية الاجتماعية تظهر الأهمية الكبيرة للدافعية من خلال الاهتمام المتزايد هذا المفهوم عند عامة الناس، فتجد الأولياء كثيرا ما يتساءلون عن أسباب انخفاض دافعية أبنائهم نحوى التعليم، ويتساءل أرباب العمل عن انخفاض دافعية الأفراد لأنواع معينة من المهن والأعمال...إلخ.

وتجـدر الإشارة إلى أن معرفـة الفرد للاتجـاه الحقيقي لدوافعـه تساعده كثيرا على ضبطـها وتوجيهها، والتحـكم فيها كما أن معرفـة الفرد لدوافع الآخرين ممن هم حوله تمكنه من إقامة علاقات جيدة معهم.

أما من الناحية التربوية فغن الدافعية تعتبر أحد الأهداف التربوية المهمة، وذلك من خلال سعي العملية التربوية لاستثارة الدافعية لدى المتعلمين، وتوجيهها بما يحقق الأهداف النهائية لتلك العملية، هذا بالإضافة إلى عمل المدرسة على توليد اهتمامات مختلفة لدى المتعلمين، سواء معرفية، عاطفية، رياضية، أو فنية...يستفيد منها المتعلمون حتى خارج نطاق المدرسة وتكون سندا لهم في حياتهم المستقبلية بشكل عام.

(قدوري خليفة، 2012، ص73- ص74).

2-5 – النظريات المفسرة لدافعية الإنجاز:

لقد تعرضت الدافعية للانجاز للعديد من الدراسات ،التي عملت على تفسير سلوك الفرد ، وافترضت فروضا ،نتج عنها مجموعة من النظريات أهمها :

2-5-1- نظرية الدافعية للانجاز لموراي :

لقد وضع (**موراي Mur r ay**) مفهوما للحاجات النفسية التي تفرد بها عن غيره من أصحاب نظريات الدافعية للانجاز. ولقد تأثر كثيرا في نظريته بكتابات رواد مدرسة التحليل النفسي وخاصة **فرويد** في كثير من المواقف .

وقد ركز موراي على مفهوم الحاجة وعلى أنه يمثل قوة في المخ وهذه القوة هي التي تدفع نشاط الفرد نحو إشباع هذه الحاجة بعد معرفتها وإدراكها، فالحاجة إلى الانجاز في نظره هي القوة الدافعة والموجهة لسلوك الإنسان.

السلوك = (الحاجات الداخلية × الضغوط الخارجية).

وقد صنف **موراي** الحاجات إلى حاجات كامنة وأخرى ظاهرة ،فالحاجات الكامنة يكون فيها الدافع ليس صريح وغير محسوس وتتمثل هذه الحاجات في الأشياء الخيالية أو الأوهام أو الأحلام أو غيرها من تلك التي لا تؤدي إلى سلوك ظاهر وجاد. بل هي مجرد أوهام أو خيالات تظل كامنة ومكبوتة إلى أن تتهيأ الظروف لإشباعها ومن هذه الحاجات الكامنة الحاجة إلى لوم الذات والعدوان والسيطرة ...الخ.

أما الحاجات الظاهرة فهي الحاجات المحسوسة و الواضحة وتكون هذه الحاجات مرتبة بموضوعات حقيقية وتمثل الحاجات الظاهرة التي يمكن أن تعبر عن نفسها بطرق متعددة ومن أمثلتها الحاجة إلى الانجاز والتحصيل والتي تظهر من خلال سعي الفرد إلى القيام بالأعمال الصعبة كما تتضح في تناول الأفكار وتنظيمها مع انجاز ذلك بسرعة وبطريقة استقلالية قدر الإمكان ويرى **موراي** أن الحاجة إلى الانجاز قد أخذت اسم إرادة القوة في كثير من الأحيان كما تتداخل الحاجة إلى الانجاز مع بعض الحاجات التي تعد من أهم الحاجات النفسية وهي الحاجة إلى التفوق. (**محي الدين توق وآخران، 2003 ،ص31– ص 32**).

2–5–2– نظرية الحاجات عند ماكليلاند :

يرى **ماكليلاند** أن العاملين يختلفون من ناحية الرضا المهني طبقا لحاجات ثلاثة هي :

الحاجة إلى الانجاز، والحاجة إلى الانتساب، و الحاجة إلى السلطة، فالعاملون الذين يتمتعون بحاجة كبيرة نحو الانجاز يتطلعون إلى الأعمال التي تتحدى قدراتهم ويصبح لهم السيطرة عليها، في حين أن العاملين ذوي الحاجات المحدود للانجاز يصبح لهم قدرا كبيرا من الرضا المهني إذا كانت وظائفهم تتضمن قدرا قليلا من التحدي لقدراتهم ويصبح احتمال النجاح في وظائفهم كبيرا، وعلى العكس من ذلك نجد أن العاملين ذوي الحاجة الكبيرة للانتساب يفضلون العمل كثيرا مع أفراد آخرين ومساعدتهم وغالبا ما توجد هذه الأنماط من العاملين في الوظائف الخدماتية بشكل كبير من وجودهم في الوظائف الإدارية، بينما العاملون ذو الحاجة

الكبيرة للسلطة يصبح لديهم الرغبة الجامحة في التأثير على الآخرين بشكل يزيد من رغبتهم في أن يكونوا ناجحين بسهولة. (**محي الدين توق وآخران، 2003 ، ص32– ص 33**).

وأن الدافع للإنجاز يتوافر لدى هؤلاء الذين يريدون أن يكونوا في المقدمة دائما ولديهم الرغبة في الامتياز ويضعون الانجاز هدفا شخصيا لهم وينشأ هذا الدافع عن حاجات مثل السعي وراء التفوق والامتياز وتحقيق الأهداف السامية والنجاح في المهام الصعبة لأن هؤلاء لديهم ثقة عالية بالنفس ومفهوم إيجابي للذات. (**فوزي محمد جبل، 2001، ص 252 – ص 253**).

2 –5–3– النظرية الإنسانية لروجرز :

والتي تؤكد أنه يوجد داخل الفرد دافع للنمو وعندما تهيئ له الفرصة فانه يعبر عن أسمى خصائص التفكير والإبداع والإنسانية . (**عزت عبد العظيم الطويل، 1999، ص 196**).

كما أكدت هذه النظرية على أهمية العناصر النفسية والمعرفية في الدافعية ،وفيما كان يعتقد أن الدافعية تتأثر بكيفية إدراكنا للعالم، وكيفية إدراكنا لأنفسنا وللآخرين واعتمادنا عن قدراتنا ومهاراتنا وبالرغم من أن الدافعية تسعى إلى مفهوم ذاتي إيجابي وقوة دافعة للشخصية والتي كان يضن أنها فطرية، إلا أن النظريات الإنسانية قد ركزت على أهمية البيئة أيضا فبدون بيئة مدعمة ومشجعة شخصية واجتماعية و ثقافية وللسعي نحو أعلى قوة دافعة يمكن التعرض للخطر، كما تعتبر الحاجات من أكثر النماذج الإنسانية الأكثر شهرة للدافعية .

ويذكر "**لازاروس**" أنه على حين ينظر"**فرويد**" إلى الحاجات المعرفية و الجمالية لتغيرات إعلائية للغرائز الجنسية و العدوانية والتي في الواقع نتيجة كبت لهذه الغرائز خلال الحياة الاجتماعية للإنسان، فإن "**روجرز**" ينظر إلى الحاجات المعرفية للإنسان وكذا الجمالية باعتبارها موروثة يتوقف التعبير عنها على الظروف المناسبة لهذا التعبير. (**سفيان علي سيسي، 2002، ص 308**).

2–5–4– النظرية التكاملية في تفسير الدافعية للانجاز :

إن المحاولات الحديثة لتفسير الدافعية للانجاز تفسيرا تكامليا، اشتقت من كتابات كل من سكول School (**1999**) ودريز Dr ez (**1999**) وربنس Robbi ns (**2001**) ذلك

الأخير الذي ساق هذه النظرية التكاملية في تفسيره للسلوك التنظيمي بناء على أفكار النظريات الكلاسيكية الثلاث متمركزة حول الدافعية كعامل مشترك وتتمثل النظريات الثلاث فيما يلي:

أ- نظرية المساواة آدمز Admez (1964) وتتعلق أفكار هذه النظرية بمقـارنـة الفـرد بغيره في المحيط الاجتماعي .

ت- نظرية التوقع وروم Woom (1963) والتي تعالج ما يترتب على توقعات الإنسان لنتائج سلوكه كعامل مهم ودافعي في توجه أو عدم توجه الإنسان للسلوك.

ث- نظرية تحديد الهدف ميللر Miller (1960) حيث تدور أفكار هذه النظرية حول تحديد الفرد للهدف باعتباره محددا للأداء .

وقد تعرضت هذه الكتابات إلى التفسير التكاملي كما يبدو في الأفكار الآتية:

الدافعية تمثل الوظيفة لتفاعل التوقع مع المساواة.

الدافعية = التوقع * المساواة

وتبين المعادلة الآتية موقع التوقع و المساواة من السلوك

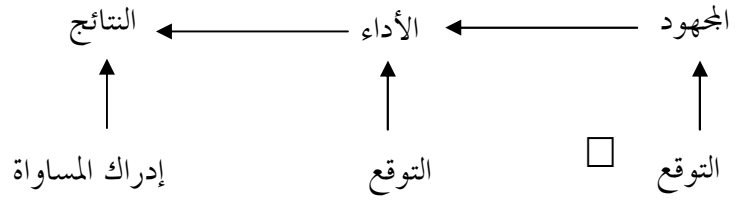

وبما أن هناك نوعين من النتائج، هما:

- نتائج داخلية: وهي التي ترتبط بحاجات الإنسان الأكثر إلحاحا كتأكيد الذات و تحقيقها تكسب الفرد مزيدا من التحكم في أدائه .

- نتائج خارجية (عارضة): كتلك التي تتعلق بالحاجات الفيزيولوجية أو الأولية، وقد تعطى تغذية مرتدة للأداء.

فإن هذه النتائج تعكس أيضا نوعين من الدوافع :

أ- دوافع داخلية تسبب الدفع.

ب- دوافع خارجية تسبب الجذب . □

أما بالنسبة للمجهود وكذلك الأداء ،فان هناك الكثير من المعوقات التي قد تحول دون تناسق المجهود مع الأداء، وهذه المعوقـات قد تعود إلى الشخـص ذاته، مثل مستـوى المهارة والقدرة والاستبصار بها ومستوى خبرته بالمهام أو المشكلة، ومدى تطابق توقعه لكل من الأداء والمجهود .

وهناك معوقات خارجية تعود إلى نواح تنظيمية أو الموقف بصفة عامة مثل : صراع الـدور في العمل، وتصميم المؤسسة أو مكان العمل و مستوى التدريب وصعوبة المهمة، حيث أن كلا النوعين من المعوقات يسبب صداما بينه وبين مجهود الشخص ذلك الذي يؤثر على الأداء ومـن ثم على النتائج تأثيرا سالبا.

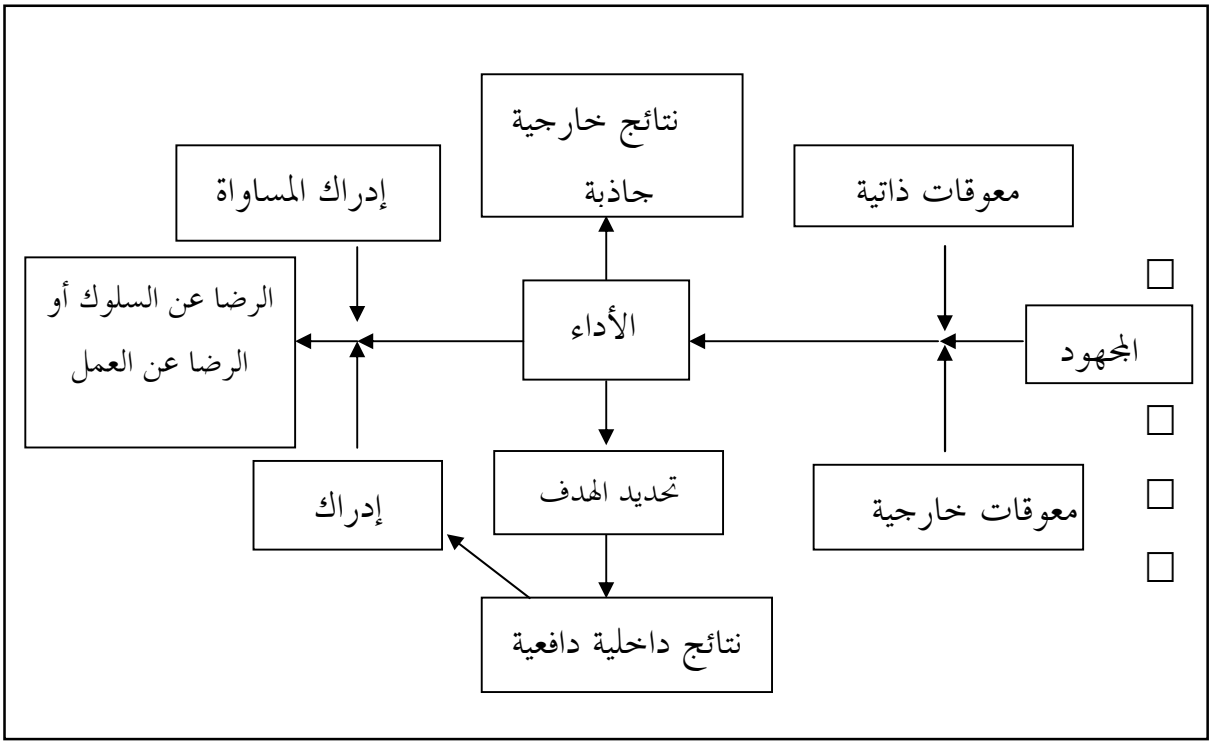

شكل رقم (05): يوضح تكامل التفسير في إطار نظريات التوقع- المساواة – تحديد الهدف.

وإن كانت أفكار النظريات الثلاث تدور حول اعتبار الدافعية تكوينا معرفيا، ممثلا في التوقع والمساواة وتحديد الهدف فإن **باندورا Bundura** (**1981**) بنفسه قد حدد الدافعية في التنظيم الذاتي ومن ثم فاعلية الذات و في ضوء مصدرين هامين هما :

1- دوافع السلوك الحالي التي تنشق من قدرة الفرد على تمثيل النتائج المستقبلية للسلوك.

2- قدرة الفرد على تحديد أهدافه ومستويات الأداء المناسبة. (**حمدي علي الفرماوي، 2000، ص 43**).

2-5-5- نظرية الحاجات الثلاث:

اعتبر (**موراي**) هو المنظر الأول لدافعية الانجاز بالرغم من أن **ماكليلاند،** هو الذي اقترن اسمه بالتنظير لهذه الدافعية، وبناءا على أفكاره حول النظرية فإن (**ربنس2001**) يحدد مدى ارتباط المهام بالمنجزين على النحو التالي:

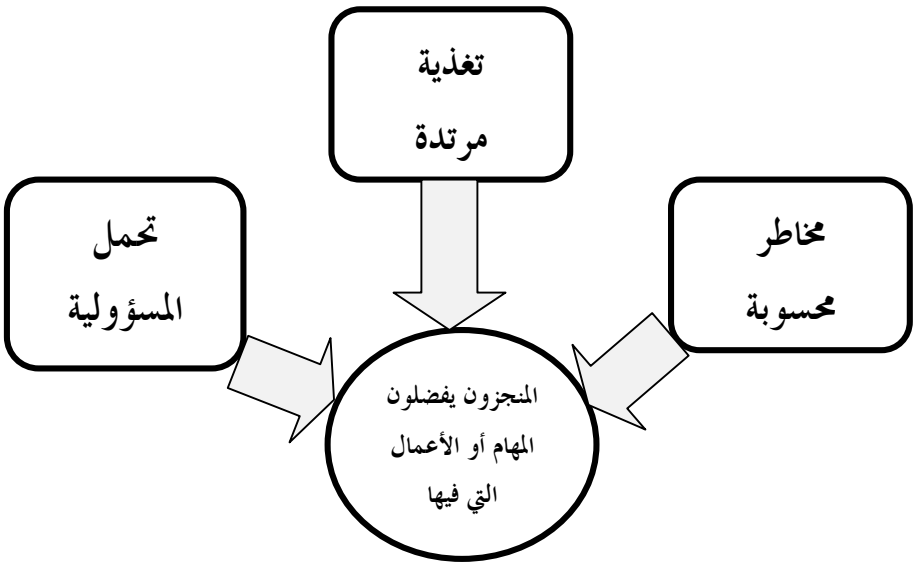

شكل (06): يوضح مدى ارتباط المهام بالمنجزين

أما **شارما Sharma 2002**) يقرر أن الانجاز المتميز هو ميل دافعي نحو استجابات توقع الهدف سواء كان هذا التوقع موجبا أم سالبا والدافعية للانجاز تستثار في المواقف التي تتطلب مستوى معين من الامتياز والتفوق سواء تناولت الدراسات الانجاز كمفهوم افتراضي يكمن داخل الفرد ممثلا لدافع أو ميل أو سمة أم تناولته كنتائج في أداء صريح معبر عن دافعية صريحة، فانه يتضمن أيضا التوقع في إطار قيم الإنسان ومتغيرات البيئة و الموقف.

ومن هنا كانت علاقة الدافع بالباعث، حيث أن التوقع هو الذي يلحق الباعث بالدافع المحرك فيقدر توقع الإنسان للباعث وقيمته يكون دفع سلوك الانجاز:

التوقع = (وظيفة الباعث × الدافع) .

ووفقا لهذا التصور نجد **حسن علي حسن(1998)** يشير إلى هذا المضمون، فيذكر الدافع للانجاز يتحدد في ضوء استعداد الفرد للاقتراب من النجاح ويتحدد التوقع في احتمالية حدوث هذا النجاح بينما يصبح الباعث هو قيمة النجاح ذاته، ومنه فان دافعية الانجاز تعبر عن قوة الدافع ومدى احتمالية نجاح الفرد إضافة إلى الباحث بما يمثله من قيمة لهذا الفرد.

كما أن الدافعية للإنجاز لا تكتمل إلا بارتباطها بثلاث حاجات، وهـذا ما أشار إليه (**شارما**) في عرضه لنظرية الحاجات الثلاث، تلك التي أطلق عليها **ماكليلاند** (**1961**) حاجات المجتمع المنجز وهـي:

1- **الحاجة إلى الانجاز** : وأبعادها عند **شارما** (**2002**) و**ربنسن** (**2000**) .

أ- المسؤولية الشخصية

ب- التغذية المرتدة

ت- المخاطر المحسوبة

2- **الحاجة إلى القوة:** ولها بعدين هما :

أ- التأثير: أي ميل الإنسان إلى التأثير النفسي في حياة ومواقف الآخرين واتجاههم نحوه.

ب-التنافسية: أي ميل للإنسان إلى منافسة غيره و الوصول إلى مكانة أكثر تميزا و أكثر فاعلية

3 – **الحاجة إلى التواد:** وتحتوي على بعدين هما:

أ- القبول و الصداقة .

ب-التعاون: أي الميل إلى التعاون و المشاركة و التمركز حول أهداف الجماعة.

(حمدي علي الفرماوي، 2000، ص 45- ص 47).

□

2-6-صفات ذوي الدافعية للإنجاز:

يتميز ذوي الدافعية للإنجاز المرتفع بعدة خصائص من بينها:

-يفضلون العمل على مهام تتحدى قدراتهم وبحيث تكون هذه المهام واعدة بالنجاح ولا يقبلون بمهام يكون النجاح فيها مؤكدا أو مستحيلا.

-يفضلون المهام التي يقارن فيها أدائهم بأداء غيرهم، كما يختارون مهام وأعمال أو مهن أكثر واقعية، ولديهم قدرة أكبر على إحداث تزاوج جيد بين قدراتهم والمهام التي يختاروها.

-يفضلون احتيار مهام يكون لديهم قدر من الاستبصار بالنتائج المتوقعة من العمل عليها وكم الوقت والجهد المطلوب لها.

-يكونون أكثر اهتماما باكتشاف البيئة المحيطة بهم فهم أكثر اهتماما بالسفر وأكثر اهتماما بتجربة أشياء جديدة، حيث أنهم يبحثون عن فرص جديدة للاستفادة منها وتجربة مهاراتهم وتحقيق أهدافهم في الإتقان.

-يوصفون بأنهم مستقلون ولهم قيم نابعة من داخلهم ويميلون لأن ينجزوا أعمالهم جيدا رغبة في الإنجاز لذاته وليس لمجرد إرضاء الناس، وعليهم فهم يتميزون باستقلال الشخصية وتفردهم عن غيرهم.

(قدوري خليفة، 2012، ص72)

ما يمكن استخلاصه من جملة هذه الصفات، أن الأفراد ذوي الدافعية للإنجاز ليس كأقرانهم العاديين، يتميزون باستقلال الشخصية، فهم يفضلون التحدي، وإنجاز المهام الصعبة التي قد يعجز عنها أفراد آخرين فهم ينجزون رغبة في الانجاز وليس لإرضاء الناس.

2-7- قياس الدافعية للانجاز:

تصنف مقاييس الدافعية إلى فئتين: مقاييس إسقاطية ومقاييس موضوعية.

2-7- 1-المقاييس الإسقاطية:

لقد جاء (**هنري موراي**) بجامعة(**هارفارد**) بطريقة لقياس الدافعية للإنجاز، حيث افترض **موراي** أن الحاجات الاجتماعية قد تنعكس بدقة في تفكير الأفراد، حين لا يكونون مضطرين إلى التفكير في شيء على وجه الخصوص ولكن كيف يتم تحديد تلك الأفكار العادية التي ترد كل يوم.لقد دعا **موراي** الأفراد لكي يقصوا بعض القصص عن صور المواقف التي يمكن أن تفسر بطرق مختلفة وقد تم سؤال الأفراد المشاركين كما يلي : ما الذي يحدث في هذه الصورة الغامضة؟ ما الذي أدى إلى هذا الموقف؟ ما الذي يفكر فيه الأشخاص الموجودون في الصورة؟ ماذا يحدث بعد ذلك؟ وقد اعتقد "**موراي**" أن الأشخاص وهم يكتبون

القصص، يسقطون حاجاتهم ومخاوفهم وآمالهم وصراعاتهم على صفات الشخصيات المعروضة عليهم، وبناء على ذلك فان اختبار

(**موراي**) اختبار تفهم الموضوع – طريقة إسقاطية لقياس الدوافع الاجتماعي، وقد جاء بعد(**موراي**) كل من(**دافيد ماكليلاند وجون أتكسون، ورسل كلارك**، وجاء (**لويل**) بتعديل اختبار (**t at**) لقياس الدافعية للإنجاز – وقد حاول هؤلاء وضع اختبار لقياس الدافعية للإنجاز– حيث يتكون هذا الاختيار من أربع صور اشتق بعضها من اختبار (**t at**) الذي أعده "**موراي**" . (**لاندال دافيدوف، 1988،ص 466 – ص 467**).

ولقياس الدافع للإنجاز يقوم الفاحص بعرض الصور على الشاشة السينمائية حيث تدوم كل صورة 20 ثانية ويطلب من المفحوص كتابة قصة وذلك بالإجابة على أربعة أسئلة لكل صورة من الصور الأربعة و الأسئلة هي :

أ– ماذا يحدث ومن هم الأشخاص ؟

ب– ما الذي أدى إلى هذا الموقف، بمعنى ماذا حدث في الماضي ؟

ج– ما محور التفكير، وما المطلوب أدائه ومن الذي يقوم بهذا الأداء ؟

د– ماذا سيحدث وما الذي يجب عمله ؟

وعندما يقوم المفحوص بالإجابة على هذه الأسئلة بالنسبة لكل الصور، يكمل عناصر القصة في مدة لا تزيد عن 4 دقائق،كما تدوم مدة إجراء الاختبار 20 دقيقة، وهذا الاختيار له علاقة بالإبداع الإبتكاري في أثناء تحليل المفحوص للصور ويقيم تحليل نتائج المفحوص بالنسبة لنوع معين من المحتوى.

2–7– 2المقاييس الموضوعية:

هناك مجموعة من المقاييس الموضوعية لقياس الدافعية للإنجاز، حيث صمم بعضها لقياس الدافعية للإنجاز عند الأطفال مثل مقياس "**فينر** Wei ner (**1970**) وبعضهم صمم لقياس الدافع للإنجاز للكبار مثل مقياس "**مهرا بيان** Mehr abi an (**1968**) ومقياس "**سميث** Smi t h (**1973**).

(**رشاد علي عبد العزيز موسى، 1994، ص21 – ص25**).

كما يعتبر مقياس "**هيرمانس** Her mans (**1970**) من أهم المقاييس لدافعية الإنجاز نظرا لاستخدامه في الكثير من الدراسات و البحوث النفسية، وقد قام بنقله إلى العربية (**فاروق عبد الفتاح موسى1981**) وينطوي هذا الاختبار على ثمان وعشرين فقرة اختيار من متعدد ، و تتألف كل فقرة من جملة

ناقصة يليها خمس عبارات تقابلها الرموز (أ، ب، ج، د، ه) أو أربع عبارات تقابلها الرمـوز (أ ،ب ،ج ،د) وعلى المفحوص أن يستكمل الجملة الناقصة باختيار عبارة من هذه العبارات وذلك بوضعه إشارة (×) بين القوسين الموجودين أمام هذه العبارة .

أما الدرجات فتمتد من (5-1) في الفقرات ذات الاختيارات الخمسة الموجبة ودلك على النحو التالي (1،2،3،4،5) ويعكس الترتيب في الفقرات السالبة والطريقة ذاتها تصح على الفقرات التي تليها أربع عبارات أما الزمن اللازم لتطبيق الاختبار فهو يتراوح بين 45-35 دقيقة، وذلك بعد قراءة التعليمات وحل الأمثلة ويذكر "**هيرمانز**" أنه لدى إعداده فقرات المقياس استخدمت الصفات العشر التي تميز ذوي المستوى المرتفع في التحصيل الدراسي عن ذوي المستوى المنخفض وهذه الصفات هي:

- مستوى الطموح المرتفع□
- السلوك الذي تقل فيه المغامرة.□
- القابلية للتقدم إلى الأمام.
- المثابرة على الأداء.
- الرغبة في إعادة التفكير في العقبات.
- إدراك سرعة مرور الوقت .
- الاتجاه نحو المستقبل .
- اختيار المنافسة مقابل التعاطف .
- الرغبة في للأداء الأفضل .
- البحث عن التقدير . (**أمل الأحمد، 2002، ص 252 – ص 253**). □

خلاصة :

إن الدافعية للإنجاز من الموضوعات الهامة التي اهتم بها علماء النفس، وهي من العوامل المهمة وراء تكيف وتأقلم وتوافق الإنسان مع نفسه، ومع البيئة التي يعيش فيها، وبالتالي الوصول إلى تحقيق الأهداف التي يصبو إليها كل فرد، كما أن موضوع الدافعيـة للإنجـاز قد احتل مكانـة بارزة في مختلـف مجالات الحياة اقتصادية واجتماعية، وكل ما ينتمي إلى العلوم الإنسانية وخاصة علم النفس الذي يعمل على إيجاد تفسير

هادف لسلوك الفرد النابع من سمات الشخصية، والذي يعتبر محصلة التفاعل المركب بين هذه الأخيرة وعناصر الموقف لتوجيه سلوك الفرد ومنه العوامل المؤثرة فيه.

الجانب الميداني

الفصل الرابع
منهجية الدراسة

□

تمهيد :

بعد التطرق في الجانب النظري إلى تحديد إشكالية الدراسة وما يتعلق بها من متغيرات (التوافق النفسي والدافعية للإنجاز)، خصص هذا الجزء من الدراسة للجانب التطبيقي، الذي يحوي على الجانب المنهجي الذي يبرز المنهج المتبع خلال الدراسة وتوضيح مجتمع وعينة الدراسة إضافة إلى شرح موضح لأدوات جمع البيانات المستعملة في الدراسة، ثم أساليب التحليل الإحصائي المستخدمة في معالجة البيانات.

1- الدراسة الاستطلاعية:

بدأت الدراسة الاستطلاعية بتاريخ 04 مارس2015 وذلك بالمعهد الوطني المتخصص في التكوين المهني – داود صالح– بالمسيلة إلى غاية 08 مارس2015.

1-1 أهداف الدراسة الاستطلاعية:

– التعرف على صعوبات الميدان.

– حساب الخصائص السيكومترية لأدوات القياس.

– إحصاء المجتمع الأصلي للدراسة وهو 100 طالبا وطالبة من السنة الأولى تخصص: المحاسبة والتسيير، الإلكترونيك الصناعية، وتسيير الموارد البشرية و من خلال هذا الإحصاء تم ضبط عينة الدراسة بـ 100 طالبا وطالبة.

1-2 إجراءات الدراسة الاستطلاعية:

تمثلت في حساب ثبات وصدق مقاييس الدراسة وكانت كالتالي:

1-2-1 صدق وثبات مقياس التوافق النفسي في الدراسة الأساسية:□

أولا: مقياس التوافق النفسي المعد من قبل زينب محمود شقير(2003): أنظر ملحق رقم (01).

– وصف المقياس:□

أعدت المقياس **" زينب محمود شقير"** 2003، بحيث توصلت إلى وجود أربعة أبعاد أساسية للتوافق النفسي متمثلة في: التوافق الشخصي الانفعالي، التوافق الصحي(الجسمي)، التوافق الأسري، التوافق الاجتماعي، وتم التوصل إلى 30 فقرة يبرز من خلالها التوافق لدى الفرد والتي انتهت إلى 20 فقرة لكل بعد من أبعاد المقياس الفرعية، وبذلك أصبح عدد فقرات المقياس الكلية (80) فقرة مقسمة إلى(20) فقرة لكل بعد فرعي على حدى.

- **تقديم المقياس:**

يطلب من المفحوص أن يقوم بالإجابة على عبارات المقياس بإعطاء تقدير دقيق وصريح وبدون مجاملة، وذلك على مقياس يتدرج من موافق(نعم)، أو محايد (أحيانا)، ومعارض (لا)، وموضوع أمام هذه التقديرات ثلاث درجات هي:2-1-0 على الترتيب ، وذلك عندما يكون اتجاه التوافق إيجابيا، بينما تكون التقديرات الثلاث في اتجاه عكس 0-1-2 عندما ينخفض التقدير للتوافق.

- **تصحيح المقياس:**

يشتمل المقياس على (80) فقرة تقيس التوافق النفسي العام، وتتوزع على أربعة أبعاد، وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للمقياس مابين (0- 160) درجة، وتشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع درجة التوافق النفسي بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى انخفاض درجة التوافق النفسي، يفيد المقياس في جميع الأعمار الزمنية من الجنسين ابتداء من مرحلة الطفولة المتأخرة إلى كبار السن. (**زينب محمود شقير، 2003، ص07**).

جدول رقم (02) يوضح فقرات مقياس التوافق النفسي

محاور المقياس	أرقام فقرات كل محور	اتجاه التصحيح	الدرجة الكلية	مستويات التوافق
المحور01: التوافق الشخصي والانفعالي	الفقرات الموجبة:1-14 الفقرات السالبة: 15-20	2-1-0 0-1-2	من 0-40	المقاييس الفرعية الأربعة من 0-10 سوء توافق
المحور02: التوافق الجسمي الصحي	الفقرات الموجبة: 21-28 الفقرات السالبة: 29-40	2-1-0 0-1-2	من 0-40	من11 -20 توافق منخفض
المحور03: التوافق الأسري	الفقرات الموجبة: 41-55 الفقرات الموجبة: 56-60	2-1-0 0-1-2	من 0-40	من21-30 توافق متوسط
المحور04: التوافق الاجتماعي	الفقرات الموجبة: 61-74 الفقرات السالبة: 75-80	2-1-0 0-1-2	من0-40	من31-40 توافق مرتفع
التوافق النفسي العام	مجموع العبارات الكلية للمقياس (80) عبارة	الدرجة الكلية للمقياس	من0-160	من0-40سوء توافق من41-80توافق منخفض من81-120توافق متوسط

من121-160توافق مرتفع				

□

- **تقنين المقياس:**

تم عرض المقياس على ثمانية محكمين من أساتذة علم النفس والصحة النفسية، للتعرف على مدى ملائمة العبارات لقياس التوافق النفسي، وكذلك مدى ملاءمتها للمفهوم الإجرائي لكل بعد وقد وافق المحكمون على أبعاد المقياس.

- **صدق المقياس:**

تم الاعتماد في حساب الصدق على الصدق التكويني وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس حيث توصل إلى أن جميع معاملات الارتباط ذات دلالة عند مستوى (0,01). كما تم حساب صدق التمييز للكشف عن الفروق بين الجنسين وتوصلت إلى أن جميع قيم (ت) دالة عند مستوى (0,01)، وبذلك أمكن للمقياس التمييز بين مجموعتي الذكور والإناث.

أما صدق المحك (الصدق التجريبي) فقد تم تطبيق مقياس الشخصية للمرحلة الاعدادية والثانوية(كاليفورنيا) الذي أعده للعربية عطية محمود هنا (100) فردا من الذكور و(100) من الإناث. وبإيجاد معامل الارتباط بين درجات مجموعتي التقنين على المقياسين كان معامل الارتباط 0,82 و 0,93 لعينتي الذكور والإناث على التوالي وكلاهما موجب ودال عند(0,01).

- **ثبات المقياس:**

تم حساب ثبات المقياس باستخدام طريقة إعادة التطبيق وتحصلت على أن جميع معاملات الارتباط مرتفعة حيث تتراوح مابين 0,67 و 0,83 وتعكس هذه المعاملات ارتفاعا لدى عينة الدراسة، كما تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية حيث كانت معاملات الارتباط تتراوح بين 0,58 و 0,72 بالنسبة لجميع الأبعاد وكذلك للدرجة الكلية وأنها موجبة عند مستوى الدلالة(0,01).

(**زينب محمود شقير، 2003، ص15**).

1-2-2 صدق وثبات مقياس الدافعية للإنجاز في الدراسة الأساسية:

ثانيا: مقياس الدافعية للإنجاز للباحث عبد الرحمان بن بريكة(2007) **أنظر ملحق رقم(02)**.□

- **صدق المقياس:**

تم حساب صدق هذا المقياس بواسطة حساب الاتساق الداخلي ويتمثل ذلك في حساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة ودرجة بعدها في المقياس، والدرجة الكلية للمقياس.

- **ثبات مقياس:**

تم حساب ثبات هذا المقياس باستخدام طريقة التجزئة النصفية (Spilt Half) فسجلت النتائج قيمة (0.54) للنصف الأول، و(0.70) للنصف الثاني، وتم حساب معامل ثبات المقياس الكلي باستخدام معادلة (Alphacronbakh) مع تصحيح (سبيرمان براون Spearman Brown) فقدر بـ :(0.75)

2- الدراسة الأساسية:

2-1 منهج الدراسة :

يعتبر المنهج المستخدم في البحث العمود الفقري في كل بحث، و لاسيما في الميادين الاجتماعية النفسية والتربوية فهو يكسب البحث طابعه العلمي، و الباحث الفطن هو الذي يعرف كيف يختار المنهج المناسب لموضوعه ، لأن نتائج وصحة بحثه تقوم أساسا على نوعية المنهج المستعمل و هذا ما ذهب إليه عمار بوحوش بقوله " أن صحة و سلامة الطريقة المستخدمة في الوصول إلى الحقيقة العلمية هي التي تضفي على البحث أو الدراسة الطابع الجدي كما تؤثر أيضا في محتوى ونتائج البحث".

(عمار بحوش، بدون سنة، ص 22)

وانطلاقا من هذه النظرة ارتأينا استخدام المنهج الوصفي الإرتباطي الذي يهتم بوصف الظاهرة وصفا دقيقا من خلال التعبير النوعي ودراسة العلاقات التي توجد بين هذه الظاهرة والظواهر الأخرى والتعبير عنها بشكل كمي، ويعتبر المنهج الوصفي الإرتباطي نوع من أنواع المنهج الوصفي.

2-2 عينة الدراسة :

2-2-1 عينة الدراسة الأساسية:

تم اختيار عينة البحث بإتباع أسلوب الحصر الشامل حيث شملت كل عناصر العينة وعددها 100 طالب وطالبة بالسنة الأولى.

وفي بحثنا هذا كان المجتمع الأصلي هو طلبة السنة الأولى تخصص: المحاسبة والتسيير، الإلكترونيك الصناعية، وتسيير الموارد البشرية والذي قدر عددهم بـ:81 طالب وطالبة وتم استبعاد العدد الباقي لعدم استجابتهم معنا والذي يقدر ب09 طلبة وأصبح عدد العينة الأساسية يقدر بـ: 67 طالبا وطالبة من المعهد المتخصص بالتكوين المهني، ونظرا لقلة عددهم قمنا بأخذ كل الأفراد المكونة من 81 طالبا وطالبة بإتباع أسلوب **الحصر الشامل** .

وبعد استبعاد أفراد العينة الاستطلاعية و الذي يقدر عددهم بـ 24 طالبا وطالبة، أصبح حجم العينة النهائية الأساسية هي 67 فرد أي 91- 24=67 طالبا وطالبة.

ج/- خصائص العينة:

جدول رقم (03) : يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الجنس .

الجنس / العينة	ذكور	إناث	المجموع
عدد الأفراد	33	34	67
النسبة المئوية	49.25□□	50.75□□	100□□

جدول رقم (04) : يوضح توزيع عينة الدراسة حسب التخصص .

الجنس / التخصص	ذكور	إناث	المجموع
المحاسبة والتسيير	06	17□	23
الإلكترونيك الصناعية	17□	03□	20□
تسيير الموارد البشرية	10	14	24

2-3 أدوات الدراسة:

2-3-1 مقياس التوافق النفسي:

أولا- ثبات وصدق مقياس التوافق النفسي في الدراسة الحالية:

أ/ الثبات(ألفا كرونبخ) :

تم حساب ثبات مقياس التوافق النفسي بطريقة التناسق الداخلي بمعامل ألفا كرونباخ والتي تقوم على أساس تقدير معدل ارتباطات العبارات في ما بينها، حيث قدر بـ (0.85) وهذه القيمة تدل على أن هذا المقياس ثابت، كما هو مبين بالجدول التالي:

الجدول رقم (05) يوضح ثبات مقياس التوافق النفسي عن طريق ألفا كرونباخ

معامل ألفا كرونباخ	عدد العبارات
0.854	80

ب/ الصدق:

- صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب أو تقدير الارتباطات بين الدرجة الكلية لكل محور مع الدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي ككل بمعامل الارتباط بيرسون حيث جاءت أغلبها دالة إحصائيا فمنها ما هو دال عند مستوى الدلالة (α=0.05)، وتمثلت في ارتباط الدرجة الكلية للمحور الأول مع الدرجة الكلية للمقياس ككل والذي بلغ 0.40، أما الارتباطات الدالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.01) فتمثلت في ارتباط الدرجة الكلية للمحور الثاني مع الدرجة الكلية للمقياس ككل والذي بلغ 0.72، أما ارتباط الدرجة الكلية للمحور الثالث مع الدرجة الكلية للمقياس ككل فقد بلغ 0.66، في حين بلغ ارتباط الدرجة الكلي للمحور الرابع بالدرجة الكلية للمقياس ككل 0,56، وبالتالي يمكن القول بأن هذا المقياس صادق (**أنظر إلى الملحق رقم 04**)، كما هو موضح في الجدول التالي :

الجدول رقم (06) يوضح مصفوفة ارتباط المحاور مع الدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي

		المحور 1	المحور 2	المحور 3	المحور 4	الدرجة الكلية
المحور 1	معامل الارتباط	-	0.604	0.309	0.304	0.406
المحور 2	معامل الارتباط	0.604	-	0.185	0.023	0.729
المحور 3	معامل الارتباط	0.309	0.185	-	0.655	0.669

المحور 4	معامل الارتباط	0.304	0.023	0.655	-	0.564
الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01)						
الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.05)						

- صدق المقارنة الطرفية:

كما تم حساب صدق هذا المقياس باستخدام طريقة المقارنة الطرفية وذلك بترتيب الدرجات تنازليا ثم أخذ نسبة 27٪ من طرفي المقياس الأعلى والأدنى، أي ما يقابلها 6 درجات عليا و6 درجات دنيا ثم المقارنة بينهما باستخدام اختبار الدلالة الإحصائية (T_{test}) وبعدها يتم تفسير هذه القيمة وقفا لحالتين هما:

- إذا كانت قيمة الفرق لـ (T_{test}) دالة عند مستوى الدلالة (0.05 أو α=0.01) فهذا يعني أن هذا المقياس صادق لأنه استطاع أن يميز بين الطرفين.

- إذا كانت قيمة الفرق لـ (T_{test})غير دالة عند مستوى الدلالة (α = 0.05) فهذا يعني أن هذا المقياس غير صادق لأنه لم يميز بين الطرفين.

وبالنظر إلى قيمة اختبار الدلالة (T_{test}) كما هو موضح في الجدول رقم (06) يتضح بأن هذا المقياس صادق حيث بلغت قيمته (9.53) وهي دالة عند درجة الحرية (10) ومستوى الخطأ أو الدلالة (0.01 =α).

(أنظر إلى الملحق رقم 05).

الجدول رقم (07) يوضح صدق المقارنة الطرفية لمقياس التوافق النفسي

الطرفين		اختبار التجانس ليفين F	مستوى الدلالة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	T	مستوى الدلالة	القرار
الدرجات	الطرف الأعلى	0.405	0.539	6	134.00	8.221	10	9.53	0.000	دال عند 0,01
	الطرف			6	91.1	7.30				

	الأدنى					6	5			

2-3-2 مقياس الدافعية للإنجاز:

ثانيا- ثبات وصدق مقياس الدافعية للإنجاز حسب الدراسة الحالية:

أ/ التناسق الداخلي (ألفا كرونباخ):

تم حساب ثبات مقياس الدافعية للإنجاز بطريقة التناسق الداخلي بمعامل ألفا كرونباخ ، حيث قدر بـ:(0.79) وهذه القيمة تدل على أن هذا المقياس ثابت، كما هو مبين بالجدول التالي:

الجدول رقم (08) يوضح ثبات مقياس الدافعية للإنجاز عن طريق ألفا كرونباخ

معامل ألفا كرونباخ	عدد العبارات
0.796	40

ب/ الصدق: صدق المقارنة الطرفية:

كما تم حساب صدق هذا المقياس باستخدام طريقة المقارنة الطرفية، وبالنظر إلى قيمة اختبار الدلالة (T.test) كما هو موضح في الجدول رقم (09) يتضح بأن هذا المقياس صادق حيث بلغت قيمته (6.44) وهي دالة عند درجة الحرية (10) ومستوى الخطأ أو الدلالة (α= 0.01). (**أنظر إلى الملحق رقم 06**).

الجدول رقم (09) يوضح صدق المقارنة الطرفية لمقياس الدافعية للإنجاز

الطرفين		اختبار التجانس ليفين F	مستوى الدلالة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	T	مستوى الدلالة	القرار
الدرجات	الطرف الأعلى	0.271	0.614	6	113.66	11.129	10	6.44	0.000	دال عند 0,01
	الطرف			6	77.33	8.164				

									الأدنى□	

2-4 حدود الدراسة:□

أ/ **الحدود المكانية:** تم إجراء الدراسة بالمعهد الوطني المتخصص في التكوين المهني -داود صالح-بولاية المسيلة.

ب/الحدود الزمانية: في الدراسة الحالية قمت بتطبيق إجراءات الدراسة في الميدان ابتداء من 2015/03/04 و هذا بالنسبة للدراسة الاستطلاعية بتطبيق أداة جمع البيانات المذكورة سابقا، أما بالنسبة للدراسة الأساسية فقد كانت في 2015/03/15.

ج/الحدود البشرية: أجريت الدراسة على طلبة التكوين المهني تخصص المحاسبة والتسيير، الإلكترونيك الصناعية، وتسيير الموارد البشرية، و هي ممثلة في طلبة السنة الأولى وبالتالي تقدر العينة الإجمالية للمجتمع الأصلي (67) طالب و طالبة، وكانت العينة التي طبقت عليها أداة الدراسة المتمثلة في المقياس هي 67 طالبا وطالبة .

2-5 أساليب المعالجة الإحصائية:□

إن تحديد الأساليب الإحصائية في تحليل و تفسير النتائج يعتبر خطوة هامة في الجانب الميداني، لذلك ارتأينا أن نبين أهم الأساليب الإحصائية المستخدمة في بحثنا و الطريقة التي استعنا بها في ذلك و المتمثلة في الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية نظام (SPSS) وهو البرنامج المطبق في العلوم الإنسانية و الاجتماعية وأساليب المعالجة الإحصائية المستخدمة هي :

- **النسبة المئوية :**

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{التكرار}}{\text{مجموع التكرارات}} \times 100$$

- **معامل الارتباط بيرسون:** للدلالة على قوة العلاقة بين متغيرين.□

- **T t est للفروق:**□

$$Ttest \text{ لعينتين مستقلتين} = \frac{M1 - M2}{\sqrt{\left\{\frac{N_1 . S_1^2 + N_2 . S_2^2}{N_1 + N_2 - 2}\right\}\left\{\frac{1}{N_1} + \frac{1}{N_2}\right\}}}$$

- اختبار التجانس ليفين F .
- لحساب الخصائص السيكومترية لأداة القياس استعملنا الأساليب الإحصائية التالية:
  - Tt est للفروق للتأكد من صدق أداة القياس :

$$Tteste = \frac{M1 - M2}{\sqrt{\frac{S_1^2 + S_2 2}{N - 1}}}$$ لعينتين متساويتين

  - α كرومباخ Cr ompach للتأكد من ثبات أداة القياس :

$$\alpha_{crb} = \frac{N}{N-1}\left[\frac{Sx^2 - \sum S_{I\,2}}{Sx^2}\right]$$

خلاصة :

وكخلاصة لهذا الفصل يتبين لنا أنه لا يمكن أن يصل أي باحث إلى نتائج حقيقية في بحثه إلا إذا كان هناك ترابط و تكامل بين فصوله النظرية و التطبيقية و لقد ركزنا في هذا الفصل على تحديد الإجراءات المنهجية و الميدانية بدقة من خلال محاولتنا للتوصل إلى نتائج الدراسة الاستطلاعية من خلال حساب صدق وثبات أدوات القياس حتى يتسنى للباحث الاطمئنان لصلاحية أدوات البحث للعينة المدروسة ثم القيام باختبار الفرضيات التي انطلقت منها هذه الدراسة وحسب الدراسات السابقة المذكورة آنفا في عرض وتحليل النتائج .

الفصل الخامس

عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

□

□

تمهيد:

في هذا الفصل ستعرض نتائج المعالجة الإحصائية لفرضيات الدراسة، وبعدها يتم تحليلها اعتمادا على النتائج المحصل عليها حيث تتراوح النتائج مابين القبول والرفض.

1- عرض وتحليل النتائج:

1-1 عرض وتحليل نتائج الفرضية الفرعية الأولى:

نصت الفرضية الفرعية الأولى على: " توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين التوافق الشخصي والدافعية للانجاز لدى طلبة التكوين المهني تخصص: الإلكترونيك الصناعية، المحاسبة والتسيير، وتسيير الموارد البشرية، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى:

الجدول رقم (10) يوضح العلاقة بين التوافق الشخصي والدافعية للإنجاز.

		الدافعية للإنجاز
التوافق الشخصي	معامل الارتباط	0.308
	مستوى الدلالة	0.011
	حجم العينة	67
الارتباط دال عند (α=0,05).		

من خلال الجدول رقم (10) أعلاه نلاحظ أن معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة على المحور الأول من مقياس التوافق النفسي (الشخصي) ودرجاتهم على مقياس الدافعية للإنجاز بلغ (0.30) وهي قيمة ضعيفة وموجبة، وهذا يعني أن الارتباط بين التوافق الشخصي والدافعية للإنجاز هو ارتباط طردي، أي أنه كلما ارتفعت درجات التوافق الشخصي لدى طلبة التكوين المهني تخصص : الإلكترونيك الصناعية، المحاسبة والتسيير، وتسيير الموارد البشريةكلما ارتفعت درجاتهم في مقياس الدافعية للإنجاز والعكس صحيح، كما أن نتيجة هذا الارتباط جاءت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0,05)، ومنه نستطيع القول بأنه لا يمكن قبول الفرض الصفري الذي ينفي وجود العلاقة، وبالتالي نتوصل إلى قبول فرضية البحث الفرعية الأولى والقائلة بوجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين التوافق الشخصي والدافعية للإنجاز لدى طلبة التكوين

المهني تخصص: الإلكترونيك الصناعية، المحاسبة والتسيير، وتسيير الموارد البشرية ، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 95٪ مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5٪.

1-2 عرض وتحليل نتائج الفرضية الفرعية الثانية:

نصت الفرضية الفرعية الثانية على: " توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين التوافق الصحي والدافعية للانجاز لدى طلبة التكوين المهني تخصص: الإلكترونيك الصناعية، المحاسبة والتسيير، وتسيير الموارد البشرية"، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى:

الجدول رقم (11) يوضح العلاقة بين التوافق الصحي والدافعية للإنجاز.

		الدافعية للإنجاز
التوافق الصحي	معامل الارتباط	0.151
	مستوى الدلالة	0.223
	حجم العينة	67

من خلال الجدول رقم (11) أعلاه نلاحظ أن معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة على المحور الثاني من مقياس التوافق النفسي (الصحي) ودرجاتهم على مقياس الدافعية للإنجاز بلغ (0.15) وهي قيمة ضعيفة وموجبة، كما أن نتيجة هذا الارتباط جاءت غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0,05)، ومنه نستطيع القول بأنه تم قبول الفرض الصفري الذي ينفي وجود العلاقة، وبالتالي نتوصل إلى رفض فرضية البحث الفرعية الثانية والقائلة بوجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين التوافق الصحي والدافعية للإنجاز لدى طلبة التكوين المهني تخصص: الإلكترونيك الصناعية، المحاسبة والتسيير، وتسيير الموارد البشرية ، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 95٪ مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5٪.

3-1 عرض وتحليل نتائج الفرضية الفرعية الثالثة:

نصت الفرضية الفرعية الثالثة على: " توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين التوافق الأسري والدافعية للانجاز لدى طلبة التكوين المهني تخصص: الإلكترونيك الصناعية، المحاسبة والتسيير، وتسيير الموارد البشرية"، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى:

الجدول رقم (12) يوضح العلاقة بين التوافق الأسري والدافعية للإنجاز.

		الدافعية للإنجاز
التوافق الأسري	معامل الارتباط	0.067
	مستوى الدلالة	0.593
	حجم العينة	67

من خلال الجدول رقم (12) أعلاه نلاحظ أن معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة على المحور الثالث من مقياس التوافق النفسي (الأسري) ودرجاتهم على مقياس الدافعية للإنجاز بلغ (0.06) وهي قيمة ضعيفة وموجبة، كما أن نتيجة هذا الارتباط جاءت غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0,05)، ومنه نستطيع القول بأنه تم قبول الفرض الصفري الذي ينفي وجود العلاقة، وبالتالي نتوصل إلى رفض فرضية البحث الفرعية الثالثة والقائلة بوجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين التوافق الأسري والدافعية للإنجاز لدى طلبة التكوين المهني تخصص: الإلكترونيك الصناعية، المحاسبة والتسيير، وتسيير الموارد البشرية ، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 95٪ مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5٪.

1-4 عرض وتحليل نتائج الفرضية الفرعية الرابعة:

نصت الفرضية الفرعية الرابعة على: " توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين التوافق الاجتماعي والدافعية للانجاز لدى طلبة التكوين المهني تخصص: الإلكترونيك الصناعية، المحاسبة والتسيير، وتسيير الموارد البشرية"، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى:

الجدول رقم (13) يوضح العلاقة بين التوافق الاجتماعي والدافعية للإنجاز.

		الدافعية للإنجاز
التوافق الاجتماعي	معامل الارتباط	0.189
	مستوى الدلالة	0.125
	حجم العينة	67

من خلال الجدول رقم (13) أعلاه نلاحظ أن معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة على المحور الرابع من مقياس التوافق النفسي (الاجتماعي) ودرجاتهم على مقياس الدافعية للإنجاز بلغ (0.18) وهي قيمة ضعيفة وموجبة، كما أن نتيجة هذا الارتباط جاءت غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0,05)، ومنه نستطيع القول بأنه تم قبول الفرض الصفري الذي ينفي وجود العلاقة، وبالتالي نتوصل إلى رفض فرضية البحث الفرعية الرابعة والقائلة بوجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين التوافق الاجتماعي والدافعية للإنجاز لدى طلبة التكوين المهني تخصص: الإلكترونيك الصناعية، المحاسبة والتسيير، وتسيير الموارد البشرية ، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 95٪ مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5٪.

5-1 عرض وتحليل نتائج الفرضية الخامسة:

نصت الفرضية الفرعية الخامسة لهذه الدراسة على: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي تعزى لمتغير الجنس لدى عينة الدراسة "، وبعد المعالجة الاحصائية تحصلنا على النتيجة التالية:

الجدول رقم (14) يوضح الفروق بين الجنسين في درجاتهم على مقياس التوافق النفسي.

درجات الأفراد	الجنس	اختبار ليفين للكشف عن التجانس (F)	مستوى الدلالة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (T)	مستوى الدلالة	القرار
التوافق النفسي	ذكور	0.016	0.898	33	114.18	15.723	65	-0.398	0.692	دال عند 0.05
	إناث			34	112.61	16.396				

من خلال الجدول رقم (14) أعلاه نلاحظ أن قيمة اختبار التجانس ليفين (F) بلغت (0.01)، وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (0.05)، وهذا يستوجب استخدام اختبار الدلالة الإحصائية (T) بالنسبة لعينتين مستقلتين متجانستين.

وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية بالنسبة للجنسين في مقياس التوافق النفسي والتي بلغت عند الذكور (114.18) وعند الإناث (112.61) يمكن القول بأن هناك فروق طفيفة جدا بين الجنسين في التوافق النفسي، وما يؤكد ذلك أن قيمة اختبار الفروق (T test) والتي بلغت (-0.39) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.05)، وبالتالي تم قبول الفرضية الصفرية القائلة بـ "لا توجد فروق بين الجنسين في التوافق النفسي"، ومنه تم رفض فرضية البحث الخامسة القائلة بـ "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي تعزى لمتغير الجنس لدى عينة الدراسة "، ونسبة التأكد من هذه النتيجة المتوصل إليها هو 95٪ مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5٪.

6-1 عرض وتحليل نتائج الفرضية السادسة:

نصت الفرضية الفرعية السادسة لهذه الدراسة على: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية للإنجاز تعزى لمتغير الجنس لدى عينة الدراسة "، وبعد المعالجة الإحصائية تحصلنا على النتيجة التالية:

الجدول رقم (15) يوضح الفروق بين الجنسين في درجاتهم على مقياس الدافعية للإنجاز.

درجات الأفراد	الجنس	اختبار ليفين للكشف عن التجانس (F)	مستوى الدلالة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (T)	مستوى الدلالة	القرار
الدافعية للإنجاز	ذكور	0.451	0.504	33	132.54	6.915	65	0.662	0.511	دال عند 0.05
	إناث			34	131.35	7.796				

من خلال الجدول رقم (15) أعلاه نلاحظ أن قيمة اختبار التجانس ليفين (F) بلغت (0.45)، وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (0.05)، وهذا يستوجب استخدام اختبار الدلالة الإحصائية (T) بالنسبة لعينتين مستقلتين متجانستين.

وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية بالنسبة للجنسين في مقياس الدافعية للإنجاز والتي بلغت عند الذكور (132.54) وعند الإناث (131.35) يمكن القول بأن هناك فروق طفيفة جدا بين الجنسين في الدافعية للإنجاز، وما يؤكد ذلك أن قيمة اختبار الفروق (T-test) والتي بلغت (0.66) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.05)، وبالتالي تم قبول الفرضية الصفرية القائلة بـ "لا توجد فروق بين الجنسين في الدافعية للإنجاز "، ومنه تم رفض فرضية البحث السادسة القائلة بـ "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية للإنجاز تعزى لمتغير الجنس لدى عينة الدراسة "، ونسبة التأكد من هذه النتيجة المتوصل إليها هو 95٪ مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5٪.

1-7 عرض وتحليل نتائج الفرضية السابعة:

نصت الفرضية الفرعية السابعة لهذه الدراسة على: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي تعزى لمتغير التخصص لدى عينة الدراسة "، وبعد المعالجة الإحصائية تحصلنا على النتيجة التالية:

الجدول رقم (16) يوضح الفروق بين أفراد العينة في التوافق النفسي تبعا لمتغير التخصص.

مصدر التباين		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	مستوى الدلالة
التوافق النفسي	داخل المجموعات	585.921	2	292.961	1.155	0.322
	مابين المجموعات	16237.989	64	253.719		غير دال
	الكلي	16823.910	66		عند	0.05

من خلال الجدول أعلاه رقم (16) نلاحظ أن قيمة اختبار الفرق (F) "تحليل التباين الأحادي" بلغت (1.15) بالنسبة لأفراد عينة الدراسة على التوافق النفسي، كما أن هذه القيمة غير دالة عند مستوى الدلالة ألفا (α=0,05)، وبالتالي يمكن القول بأنه لا توجد فروق بين أفراد عينة الدراسة في التوافق النفسي ومنه فقد تم رفض فرضية البحث السابعة القائلة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي تعزى لمتغير التخصص لدى عينة الدراسة، ونسبة التأكد من هذه النتيجة المتوصل إليها هو 95٪ مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5٪.

1-8 عرض وتحليل نتائج الفرضية الثامنة:

نصت الفرضية الفرعية الثامنة لهذه الدراسة على: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية للإنجاز تعزى لمتغير التخصص لدى عينة الدراسة "، وبعد المعالجة الإحصائية تحصلنا على النتيجة التالية:

الجدول رقم (17) يوضح الفروق بين أفراد العينة في الدافعية للإنجاز تبعا لمتغير التخصص.

مصدر التباين		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	مستوى الدلالة
الدافعية للإنجاز	داخل المجموعات	113.239	2	56.619	1.051	0.355
	مابين المجموعات	3446.522	64	53.852		غير دال
	الكلي	3559.761	66		عند	0.05

من خلال الجدول أعلاه رقم (17) نلاحظ أن قيمة اختبار الفرق (F) "تحليل التباين الأحادي" بلغت (1.05) بالنسبة لأفراد عينة الدراسة على الدافعية للإنجاز، كما أن هذه القيمة غير دالة عند مستوى الدلالة ألفا (α=0,05)، وبالتالي يمكن القول بأنه لا توجد فروق بين أفراد عينة الدراسة في الدافعية للإنجاز ومنه فقد تم رفض فرضية البحث الثامنة القائلة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية للإنجاز تعزى لمتغير التخصص لدى عينة الدراسة، ونسبة التأكد من هذه النتيجة المتوصل إليها هو 95٪ مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5٪.

□

1-9 عرض وتحليل الفرضية العامة:

نصت الفرضية العامة على: " توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي والدافعية للانجاز لدى طلبة التكوين المهني تخصص: الإلكترونيك الصناعية، المحاسبة والتسيير، وتسيير الموارد البشرية"، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى:

□الجدول رقم (18) يوضح العلاقة بين التوافق النفسي والدافعية للإنجاز.

□		الدافعية للإنجاز□
التوافق النفسي□	معامل الارتباط	0.264□□
	مستوى الدلالة□	0.031□
	حجم العينة□	67□
□ الارتباط دال عند (α=0,05).		

من خلال الجدول رقم (18) أعلاه نلاحظ أن معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس التوافق النفسي ودرجاتهم على مقياس الدافعية للإنجاز بلغ (0.26) وهي قيمة ضعيفة وموجبة، وهذا يعني أن الارتباط بين التوافق النفسي والدافعية للإنجاز هو ارتباط طردي، أي أنه كلما ارتفعت درجات التوافق النفسي لدى طلبة التكوين المهني تخصص كلما ارتفعت درجاتهم في مقياس الدافعية للإنجاز والعكس صحيح، كما أن نتيجة هذا الارتباط جاءت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0,05)، ومنه نستطيع القول بأنه لا يمكن قبول الفرض الصفري الذي ينفي وجود العلاقة، وبالتالي نتوصل إلى قبول فرضية البحث العامة والقائلة بوجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي والدافعية للإنجاز لدى طلبة التكوين المهني تخصص: الإلكترونيك الصناعية، المحاسبة والتسيير، وتسيير الموارد البشرية، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 95٪ مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5٪.

□

□

□

2-مناقشة نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات:

2-1 مناقشة نتائج الفرضية الفرعية الأولى:

نصت الفرضية الفرعية الأولى على أنه توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين التوافق الشخصي والدافعية للإنجاز لدى طلبة التكوين المهني، وهذا ما تم التوصل إليه بعد المعالجة الإحصائية في الجدول رقم (**10**) يظهر وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين التوافق الشخصي والدافعية للإنجاز لدى طلبة التكوين المهني تخصص: المحاسبة والتسيير، الإلكترونيك الصناعية، وتسيير الموارد البشرية، ومما يفسر ذلك هو تمتع الفرد بالسعادة مع النفس والرضا عنها، وإشباع الدوافع والحاجات الداخلية الأولية والفطرية الثانوية، والتعبير عن السلم الداخلي حيث يقل الصراع، ويتضمن كذلك التوافق لمطالب النمو في مراحله المتتابعة حيث يؤكد " **ماسلو**" على أن أهمية تحقيق الذات في تحقيق التوافق السوي. (**محمد جاسم محمد،2004، ص27**).

2-2-مناقشة نتائج الفرضية الفرعية الثانية:

نصت الفرضية الفرعية الثانية على أنه توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين التوافق الصحي والدافعية للإنجاز لدى طلبة التكوين المهني، وهذا ما تم التوصل إليه بعد المعالجة الإحصائية في الجدول رقم (**11**) يظهر وجود علاقة ارتباطية ضعيفة وموجبة غير دالة إحصائيا بين التوافق الصحي والدافعية للإنجاز لدى طلبة التكوين المهني تخصص: المحاسبة والتسيير، الإلكترونيك الصناعية، وتسيير الموارد البشرية، وهذا راجع إلى أن رضا الفرد عن مظهره الجسدي أمر مهم في توافقه فقد يشعر بالنقص عندما لا تتناسب أوصافه الجسدية مع معايير الثقافة، وعملية التوافق تحتاج أن يتمتع الفرد بقدر مناسب من الصحة الجسمية التي تمكنه من بذل الجهد المناسب لمواجهة حالات المرض والضغوط التي يتعرض لها، ويساعد الفرد على ذلك وجود إرادة قوية لديه.

بالإضافة إلى تمتع الفرد بصحة جيدة خالية من الأمراض الجسمية والعقلية والانفعالية، مع تقبله لمظهره الخارجي والرضا عنه، وخلوه من المشاكل العضوية المختلفة، وشعوره بالارتياح النفسي تجاه قدراته وإمكانياته، وتمتعه بحواس سليمة، وميله إلى النشاط والحيوية معظم الوقت وقدرته على الحركة والاتزان، وسلامة في التركيز، ومع الاستمرارية في النشاط والعمل دون إجهاد أو ضغط لهمته ونشاطه.

حيث يركز كل من " **داروين، مندل، كالمان، جالتون** " على النواحي البيولوجية للتوافق حيث ترى

أن كل أشكال سوء التوافق تعود إلى أمراض تصيب أنسجة الجسم والمخ وتحدث هذه الأمراض في أشكال منها الموروثة ومنها المكتسبة خلال مراحل حياة الفرد من إصابات واضطرابات جسمية ناتجة عن مؤثرات من المحيط، أو تعود إلى اضطرابات نفسية التي تؤثر على التوازن الهرموني للفرد نتيجة تعرضه للضغوط (**أنظر الجانب النظري**).□

2-3 مناقشة نتائج الفرضية الفرعية الثالثة:

نصت الفرضية الفرعية الثالثة على أنه توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين التوافق الأسري والدافعية للإنجاز لدى طلبة التكوين المهني، وهذا عكس ما تم التوصل إليه بعد المعالجة الإحصائية في الجدول رقم (**12**) الذي ينفي وجود العلاقة بين التوافق الأسري والدافعية للإنجاز لدى طلبة التكوين المهني تخصص: المحاسبة والتسيير، الإلكترونيك الصناعية، وتسيير الموارد البشرية، وهذا راجع إلى تمتع الفرد بحياة سعيدة داخل أسرة تقدره وتحبه وتحنو عليه، مع شعوره بدوره الحيوي داخل الأسرة واحترامها له، وتمتعه بدور فعال داخل الأسرة وأن يكون أسلوب التفاهم هو الأسلوب السائد في أسرته، وما توفره له أسرته من إشباع لحاجاته وحل مشكلاته الخاصة، وتساعده في تحقيق أكبر قدر ممكن من الثقة بالنفس وفهم ذاته، وأن تحسن الضن به وتتقبله في إقامة علاقة التواد والمحبة. (**أنظر الجانب النظري**). □

2-4 مناقشة الفرضية الفرعية الرابعة:

نصت الفرضية الفرعية الرابعة على أنه توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين التوافق الاجتماعي والدافعية للإنجاز لدى طلبة التكوين المهني، وهذا ما تم التوصل إليه بعد المعالجة الإحصائية في الجدول رقم (**13**) يظهر وجود علاقة إرتباطية ضعيفة وموجبة غير دالة إحصائيا بين التوافق الاجتماعي والدافعية للإنجاز لدى طلبة التكوين المهني تخصص: المحاسبة والتسيير، الإلكترونيك الصناعية، وتسيير الموارد البشرية، وهذا يعني أنه كلما زاد التوافق الاجتماعي زادت الدافعية للإنجاز لدى أفراد العينة ولذا يمكن القول أن الشخص المتوافق اجتماعيا ترتفع لديه الدافعية للإنجاز باعتبار التوافق الاجتماعي شرط مهم للاندماج وتكوين علاقات مرضية وبكل سهولة في الوسط المدرسي، بالإضافة إلى أنه يتميز بالاتزان من خلال تكوين علاقة منسجمة مع بيئته الاجتماعية وإحساسه بالانتماء إلى المجتمع والتفاعل المستمر والالتزام بالمعايير والقوانين التي تفرضها البيئة التي نعيش فيها. (**بلحاج فروجة، 2011، ص228**).

وهذا ما أكده كل من **وودورث ودونالد**" أن الفرد لكي يتوافق في علاقاته مع البيئة يجب أن يحدث

تغييرا للأحسن بقدر المستطاع سواء في البيئة نفسها أو في علاقات الفرد بها"، (**أنظر الجانب النظري**) كما نجد أن الشخص المتوافق تجده يعترف بالمستويات الاجتماعية المختلفة حيث يدرك ما هو الصواب وما هو الخطأ، ويتقبل أحكام الآخرين، يتميز بالعدل في معاملاته وتصرفاته، فتجد لديه علاقات طيبة مع أسرته ويشعر بحبها وتقديرها، فالأسرة تلعب دورا كبيرا في تحقيق الفرد لتوافقه الاجتماعي من خلال شعوره بالأمن والاحترام. وهذا ما أكدته دراسة كل من **بلحاج فروجة** (2011)، ودراسة **بوشاشي سامية** (2013)، وكذلك دراسة **نيس حكيمة** (2011)، كما لم تتفق مع دراسة كل من **يامن سهيل مصطفى** (2010)، ودراسة **حسينة بن سيتي** (2013).□

2-5 مناقشة نتائج الفرضية الفرعية الخامسة:

نصت الفرضية الفرعية الخامسة على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي تعزى لمتغير الجنس لدى عينة الدراسة وبالنظر إلى ما تم التوصل إليه بعد المعالجة الإحصائية في الجدول رقم (**14**) يظهر عدم وجود فروق بين الجنسين في التوافق النفسي وما يفسر عدم وجود فروق بينهما راجع إلى أن العينة تمتاز بنفس الخصائص أي أن هناك تشابه بين العينتين من حيث أنهم مراهقين وفي نفس السنة (في مؤسسة التكوين المهني)، بالإضافة إلى أنهم يتمتعون بنفس الطموح، فنجد أن كل من الذكور والإناث يسعون إلى تحقيق التوافق النفسي عن طريق إبراز كل منهم لقدراته على تجاوز المشكلات وإحداث التوازن بين رغباتهم وبين مطالبهم ومواجهة مختلف المواقف من أجل تحقيق الأهداف والغايات المرغوبة بما فيها الأهداف التعليمية كالسعي إلى تحقيق النجاح.□

ومن بين الدراسات التي توصلت إلى نفس النتائج نجد دراسة الباحث "**يامن سهيل مصطفى (2010)**" التي تبين من خلالها إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التوافق النفسي وفق متغير الجنس وهذا لوجود نفس الظروف والشروط المدرسية وكون التوافق شرط لتوازن شخصيتهم، كما نجد دراسة الباحثة "**بوشاشي سامية (2013)**" التي تبين من خلالها أيضا إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي الاجتماعي بين الجنسين وهذا راجع إلى كون هؤلاء الطلبة يعيشون في نفس الظروف النفسية والاجتماعية والثقافية، وكذلك في نفس الظروف في الحياة الجامعية، بالإضافة إلى دراسة الباحثة "**حسينة بن سيتي(2013)**" والتي تبين أيضا من خلالها عدم وجود فروق دالة إحصائيا في التوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي باختلاف الجنس وهذا راجع إلى التشابه بين

العينتين.□

واختلفت النتائج المتحصل عليها في الدراسة الحالية مع ما انتهت إليه دراسة" الباحثة **نيس حكيمة (2011)**" التي تبين من خلالها إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في التوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي لصالح الإناث وهذا راجع إلى أن الطبيعة الفسيولوجية للإناث والذكور من شأنها التأثير في كيفية تعاملهم مع المواقف الحياتية.□

ونجد كذلك دراسة الباحثة" **بلحاج فروجة (2011)**"والتي تبين من خلالها إلى أنه توجد فروق في التوافق النفسي لصالح الذكور وهذا راجع إلى أن التوافق النفسي لدى الذكور أكثر منه لدى الإناث لأن التركيبة النفسية للذكر تختلف عن التركيبة النفسية للأنثى، بمعنى أن السمات الشخصية للذكر مثل ثقته بنفسه واعتماده يعتمد على ذاته وامتلاكه للحرية في أفعاله وأقواله تؤهله لأن يكون أكثر توافقا نفسيا، إذ يمكن القول أن تمتع الذكر بهذه السمات الشخصية هي التي تساعده لكي يكون متوافقا نفسيا أكثر من الأنثى.

(بلحاج فروجة، 2011، ص232)

2-6 مناقشة نتائج الفرضية الفرعية السادسة:

نصت الفرضية الفرعية السادسة على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية للإنجاز تعزى لمتغير الجنس لدى عينة الدراسة وبالنظر إلى ما تم التوصل إليه بعد المعالجة الإحصائية في الجدول رقم (**15**) يظهر عدم وجود فروق بين الجنسين وما يفسر ذلك هو أن الفرص التعليمية أصبحت متاحة لكلا الجنسين على حد سواء وتضاءلت النظرة الوالدية التي كانت سائدة سابقا والتي كانت تميز بين الذكور والإناث، كما يمكن إرجاع عدم وجود فروق جوهرية بين الذكور والإناث في الدافعية للإنجاز إلى أن ظروف المجتمع بما فيها عدم الاكتفاء الذاتي، البطالة، عدم قدرة الرجل لوحده تلبية متطلبات الأسرة، كل ذلك يشجع الأنثى على الدافعية للإنجاز والتفوق والنجاح في الدراسة.وهذا ما أكدته دراسة **قدوري خليفة** (2012)، كما لم تتفق مع دراسة **عبد الرحمان بن بريكة** (2007) حيث أثبتت النتائج تفوق الإناث على الذكور، وهذا نظرا لما تظهره الطالبات من رغبة في الدراسة والتفوق، والالتزام بأداء أعمالهن الدراسية، والسعي نحو الإتقان، مع الشعور بالمسؤولية في معظم أعمالهن الدراسية وغيرها من الصفات التي تمثل في جوهرها مكونات دافع الانجاز، ودراسة **سهيلة علوطي** (2008) التي أثبتت كذلك أن التفوق كان لصالح الإناث وأرجعت ذلك لعدة أسباب من أهمها: أن الفرص التعليمية والعلمية الآن متاحة لكلا الجنسين على حد السواء، وتضاءلت النظرة التي تميز بين الذكور والإناث وإنما تحثهم وتشجعهم على التفوق والإنجاز.

2-7 مناقشة نتائج الفرضية الفرعية السابعة:

نصت الفرضية الفرعية السابعة على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي تعزى لمتغير التخصص لدى عينة الدراسة وبالنظر إلى ما تم التوصل إليه بعد المعالجة الإحصائية في الجدول رقم (**16**) يظهر عدم وجود فروق بين الجنسين في التوافق النفسي وما يفسر عدم وجود فروق بين الذكور والإناث إلى كونهم ينتمون إلى نفس البيئة الاجتماعية والاقتصادية، ومتواجدون في نفس المعهد حيث يسوده مناخ واحد أي نظام المطبق هو امتدادا لنظام الأسرة، وبالتالي تطبق عليهم نفس النظم ونفس القوانين كما أن وجود الطلبة في أقسام متشابهة ويقوم بتدريسهم نفس الأساتذة على الرغم من اختلاف المناهج والمواد الدراسية التي يدرسونها، لكنها متنوعة وتلبي للطلبة في كل تخصص حاجاتهم ومطالب نموهم وهذا ما يجعلهم لا يختلفون في توافقهم النفسي، وهذا ما أكدته دراسة **حسينة بن سيتي** (2013).

2-8 مناقشة نتائج الفرضية الفرعية الثامنة:□

نصت الفرضية الفرعية الثامنة على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية للإنجاز تعزى لمتغير التخصص لدى عينة الدراسة وبالنظر إلى ما تم التوصل إليه بعد المعالجة الإحصائية في الجدول رقم (**17**) يظهر عدم وجود فروق في التخصص وقد يرجع ذلك إلى أن الدافعية للإنجاز غير مرتبطة برغبة التلميذ نحو تخصص معين فهناك الكثير من التلاميذ وجهوا نحو تخصصات دراسية لا يرغبون فيها إلا أنهم استطاعوا التأقلم معها، و لم تثنيهم عدم رغبتهم في التخصص عن تحقيق إنجاز دراسي جيد، وبالمقابل نجد هناك فئة أخرى رغم أنها تنتمي إلى تخصص ترغب فيها إلا أنها فشلت في تحقيق دافعية الإنجاز، ونلتمس ذلك في الرسوب والتسرب لبعض التلاميذ الذين تحصلوا على رغبتهم الأولى وكانوا راضين عن توجيههم، وهذا راجع ربما إلى أن التلميذ يتجه نحو تخصص معين تلبية لرغبة أسرته لأنها تمارس عليه ضغطا لاختيار التخصص الذي يحقق لهم آمالهم التي فقدوها سابقا. وهذا ما أتفق مع دراسة **قدوري خليفة** (2012)، ودراسة **حسينة بن سيتي** (2013)، كما تعارضت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة كل من **سهيلة علوطي** (2008)، ودراسة **عبد الرحمان بن بريكة** (2007).□

2-9 مناقشة نتائج الفرضية العامة:

نصت الفرضية العامة على أنه توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي والدافعية للإنجاز لدى طلبة التكوين المهني، وهذا ما تم التوصل إليه بعد المعالجة الإحصائية في الجدول رقم (**18**) الذي

يظهر وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين التوافق النفسي والدافعية للإنجاز لدى طلبة التكوين المهني تخصص: المحاسبة والتسيير، الإلكترونيك الصناعية، وتسيير الموارد البشرية، وباعتبار أن طلبة التكوين المهني متقاربين إلى حد كبير في السن وباعتبارهم في مرحلة المراهقة يمكن أن نقول أن المراهق المتوافق نفسيا تصدر عنه سلوكات أدائية فعالة ويتميز بقدرته على التوفيق بين رغباته ومتطلبات البيئة، فالحياة سلسلة من عمليات التوافق المستمر بحيث يحاول المراهق قدر الإمكان تكوين استجابات وامتلاك سلوكات متوازنة ومتكيفة يرضي بها الذات والآخرين، وهذا ما أكدته دراسة كل من **نيس حكيمة** (2011) التي تبين من خلالها وجود علاقة إرتباطية بين الحاجات الإرشادية والتوافق النفسي، ودراسة **بلحاج فروجة** (2011) التي تبين من خلالها أيضا أنه توجد علاقة إرتباطية بين التوافق النفسي الاجتماعي والدافعية للتعلم وهذا يعني أنه كلما زاد التوافق النفسي الاجتماعي زادت الدافعية للتعلم وهذا ما انتهت إليه أيضا دراسة **بوشاشي سامية** (2013) أي أنه كلما زاد التوافق النفسي كلما انخفض السلوك العدواني، وهذا ما أكدته أيضا دراسات كل من **قدوري خليفة** (2012)، و دراسة **سهيلة علوطي** (2008)، وأيضا دراسة **عبد الرحمان بن بريكة** (2007).

3- الاستنتاج العام:□

في هذا الجزء الأخير من الفصل الميداني وانطلاقا من نتائج الدراسة وفي ضوء ما تم عرضه من خلفية نظرية وكل ما يتعلق بالتوافق والدافعية للإنجاز، واعتمادا على البيانات الإحصائية المتحصل عليها وانطلاقا من الهدف الرئيسي للبحث وهو التأكد من وجود علاقة بين التوافق النفسي والدافعية للإنجاز لدى طلبة التكوين المهني وانطلاقا من إشكالية وتساؤلات الدراسة الحالية توصلنا إلى ما يلي:□

ليحقق طلبة التكوين المهني مستوى عالي من التوافق النفسي، لابد أن تتحول الدافعية من مجرد طاقة واستعداد إلى دافع وأداء ظاهر وملحوظ من خلال الإنجاز ، وهذا يكون بتوفير الظروف المشجعة والمستثيرة لقدراتهم واستعداداتهم وإمكانياتهم في المحيط الذي يعيش فيه أو في المكان الذي يتعلمون فيه، ولقد تبين من خلال هذه الدراسة وبعد تطبيقنا لمقياس التوافق النفسي ومقياس الدافعية للإنجاز على طلبة التكوين المهني المقدر عددهم بـ:(67) طالبا وطالبة وبعد قيامنا بالتحليل الإحصائي توصلنا إلى أن الهدف العام للدراسة قد تحقق وقد كانت النتائج كالتالي:

– توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي والدافعية للإنجاز لدى طلبة التكوين المهني.

– توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين التوافق الشخصي والدافعية للإنجاز لدى طلبة التكوين المهني.

– توجد علاقة إرتباطية ضعيفة وموجبة غير دالة إحصائيا بين التوافق الصحي والدافعية للإنجاز لدى طلبة التكوين المهني.

– لا توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين التوافق الأسري والدافعية للإنجاز لدى طلبة التكوين المهني.

– توجد علاقة إرتباطية ضعيفة وموجبة غير دالة إحصائيا بين التوافق الاجتماعي والدافعية للإنجاز لدى طلبة التكوين المهني.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي تعزى لمتغير الجنس لدى عينة الدراسة.□

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية للإنجاز تعزى لمتغير الجنس لدى عينة الدراسة.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي تعزى لمتغير التخصص لدى عينة الدراسة.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية للإنجاز تعزى لمتغير التخصص لدى عينة الدراسة.

4– اقتراحات:

– الاهتمام أكثر بطلبة التكوين المهني وتقديم كافة أنواع الدعم الممكن للتخفيف مما قد يتعرضون له من ضغوط يمكن أن تؤثر على توافقهم النفسي.

– تطوير مستوى الخدمات الإرشادية النفسية، وتوفير مكاتب إرشادية نفسية، لها خصوصيتها حتى تقوم بدورها على أكمل وجه.

– الاهتمام بالمحاضرات والندوات التي تتناول الاضطرابات النفسية والانفعالية، في المراحل العمرية المختلفة، وكذلك الاهتمام ببرامج التوعية الوقائية لطلبة التكوين المهني، المستمدة من الثقافة الدينية الإسلامية، التي تشيع في نفوسهم التفاؤل والأمل، وتساعدهم على مقاومة الإحباط الذي قد يصادفهم في حياتهم.

– إعداد برامج متطورة لدعم التوافق النفسي لدى طلبة التكوين المهني ومساعدتهم وتدريبهم على مهارات ضبط النفس والتحكم في الانفعالات.

□

□

□

خـاتمـة:

يعتبر موضوع التوافق من أهم المواضيع التي احتلت مكانة في علم النفس ونالت حيزا كبيرا في الصحة النفسية وهذه الأخيرة لقيت اهتمام كبير من طرف الباحثين والمختصين وخاصة العامل الأساسي الممثل للصحة النفسية، ألا وهو التوافق الذي يعتبر سلسلة من العمليات المستمرة فالطالب يحاول قدر الإمكان أن تكون له استجابات و سلوكات متوازنة ومتكيفة يرضي بها الذات وترضي الآخرين وهي موجهة لإشباع حاجاته ورغباته من أجل تحقيق التوافق النفسي، وبالتالي تحقيق الصحة النفسية التي تدل على الاستقرار في شتى المجالات الأسرية، المهنية، والمدرسية، ويبقى المحيط المدرسي و التربوي هو الوسط الذي ينموا فيه المتعلم خارج الأسرة وأين يقضون فترة طويلة من حياتهم، كما أن لها رسالة تربوية تهدف إلى ما هو أشمل من التعليم وتحصيل المعرفة بل تتعداه إلى تكوين شخصية المراهق ورعاية نموه النفسي والعمل على تحرير طاقاتهم واستعداداتهم واستغلالها في المجال الدراسي من أجل النجاح، وذلك حتى يحقق المتعلمون مستوى عالي من التوافق النفسي لابد على القائمين على تربية المتعلمين على العمل من أجل تحويل دافعيتهم للإنجاز من مجرد طاقة كامنة إلى استعداد ورغبة في السعي نحو تحقيق النجاح والتفوق وذلك في إطار محيط نفسي يشجع على الدراسة .

فموضوع التوافق النفسي موضوع واسع ومتشعب ويتطلب البحث فيه وتبقى هذه الدراسة مجرد محاولة للكشف عن العلاقة بين التوافق النفسي والدافعية للإنجاز لدى طلبة التكوين المهني، وتجلت أهمية الدراسة الحالية في تحديد العديد من المشاكل التي يعاني منها الطلبة وخاصة ما يتعلق بالجانب النفسي الذي يعتبر عاملا مؤثرا في سيكولوجية المتعلم مما يساهم في بناء شخصية الطالب داخل وخارج المؤسسة التربوية وتمكينه من أداء وظائفه في الحياة والنجاح فيها من خلال تحديد أهداف حياته والتعرف على الفرص المتاحة له في إطار بيئته الاجتماعية والاقتصادية، وهذا ما ينعكس على دافعيته للإنجاز .□

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

أ- المراجع باللغة العربية:

1- إجلال محمد سرى(2000)، علم النفس العلاجي، عالم الكتب، القاهرة(مصر)، ط1.

2- أحمد صقر عاشور(1986)، إدارة القوى العاملة، الدار الجامعية، بيروت، الأردن.

3- أحمد عبد الخالق(1986)، محاضرات في علم النفس الفيزيولوجي، دار المعارف الجامعية، الإسكندرية، مصر.

4- أحمد عزت راجح(1985)، أصول علم النفس، دار المعارف، القاهرة، ط3.

5- أحمد محمد حسن صالح وآخرون(2000)، الصحة النفسية وعلم النفس الاجتماعي والتربية الصحية، مركز الإسكندرية، مصر.

6- أديب محمد الخالدي(2002)، مرجع في الصحة النفسية، الدار العربية المكتبة الجامعية، عربان، ليبيا، ط2.

7- أديب محمد الخالدي(2009)، المرجع في الصحة النفسية، دار وائل، عمان، الأردن،ط3.

8- أسامة كامل راتب(1990)، دوافع التفوق في النشاط الرياضي، دار الفكر العربي، القاهرة

9- أمال عبد السميع إباضة(1999)، الصحة النفسية، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، مصر.

10- أمل الأحمد(2002)، بحوث ودراسات في علم النفس، مؤسسة الرسالة، لبنان، ط1.

11- بطرس حافظ بطرس(2008)، التكيف والصحة النفسية، دار المسيرة، ط1.

12- تيسير مفلح كوافحة(2004)، علم النفس التربوي وتطبيقاته في مجال التربية الجامعية، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1.

13- تيسير مفلح كوافحة(2004)، علم النفس التربوي وتطبيقاته في مجال التربية الجامعية، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1.

14- ثائر أحمد غباري(2008)، الدافعية النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط1.

15- جمال الدين لعويسات(2003)، السلوك التنظيمي والتطور الإداري، دار هومة، بوزريعة، الجزائر.

16- جنان سعيد الرحو(2001)، أساسيات في علم النفس، الدار العربية للعلوم، بيروت، لبنان.

17- حامد عبد السلام زهران(1995)، علم النفس النمو"الطفولة والمراهقة"، عالم الكتب، القاهرة، ط4.

18- حامد عبد السلام زهران(1997)، الصحة النفسية والعلاج النفسي، عالم الكتب، القاهرة، ط2.

19- حسين أحمد حشمت وأحمد مصطفى حسين باهي(2006)، التوافق النفسي والتوازن الوظيفي، الدار العالمية للنشر والتوزيع، مصر، ط1.

20- حسين أحمد حشمت ومصطفى حسين باهي(2007)، التوافق النفسي والتوازن الوظيفي، الدار العلمية للنشر والتوزيع، مصر.

21- رشاد علي عبد العزيز موسى(1994)، علم النفس الدافعي، دار النهضة العربية، القاهرة.

22- سامي محمد ملحم(2001)، سيكولوجية التعلم والتعليم الأسس النظرية والتطبيقية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1.

23- سامي محمد ملحم(2004)، سيكولوجية التعلم والتعليم الأسس النظرية والتطبيقية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1.

24- سفيان علي سيسي(2002)، علم النفس أسس السلوك الإنساني بين النظرية والتطبيق، المكتب الجامعي الحديث، مصر.

25-صالح حسن الداهري(2008)، أساسيات التوافق النفسي والاضطرابات السلوكية والانفعالية-الأسس والنظريات-، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1.

26- صبره محمد علي وأشرف محمد عبد الغني شريت(2004)، الصحة النفسية والتوافق النفسي، دار المعارف الجامعية.

27- صبره محمد علي(2003)، الصحة النفسية والتوافق النفسي، دار المعرفة الجامعية، مصر.

28- صلاح الدين عبد الباقي(2004)، السلوك الفعال في المنظمات، الدار الجامعية، الإسكندرية، مصر.

29- صلاح بيومي(1982)، حافز الإنتاج في الصناعة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

30- طارق كمال(2007)، علم النفس المهني، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر.

31- عبد الحميد محمد الشاذلي(2001)، التوافق النفسي للمسنين، المكتبة الجامعية، الإسكندرية.

32- عبد الحميد محمد الشاذلي(2001)، الواجبات المدرسية والتوافق النفسي، المكتبة الجامعية، الإسكندرية، مصر.

33- عبد الحميد محمد الشاذلي (2002)، الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية، المكتبة الجامعية، الإسكندرية، ط2.

34- عبد الرحمان الوافي(دس)، التعلم وأسسه ونظرياته وتطبيقاته، دار هومة للنشر والتوزيع، بوزريعة، الجزائر.

35- عبد اللطيف محمد خليفة(2000)، الدافعية للإنجاز، دار غريب، القاهرة، مصر.□

36- عزت عبد العظيم الطويل(1999)، معالم علم النفس المعاصر، دار المعرفة الجامعية، مصر، ط3.□

37- عويد سلطان المشعان(1994)، علم النفس الصناعي، مكتبة الفلاح، الكويت(الإمارات المتحدة)، ط1.□

38- فتحي مصطفى الزيات(1986)، التوافق الدراسي في علاقته بالتحصيل الدراسي والميل العلمي والميل الأدبي لدى طلاب الجامعة، كلية التربية بمكة المكرمة، جامعة أم القرى.□

39- فوزي محمد جبل(2001)، علم النفس العام، المكتب الجامعي الحديث، الازارطية، مصر.□

40- لندال دافيدوف(1988)، الشخصية، ترجمة سيد الطواب، الدار الدولية للنشر والتوزيع، مصر.□

41- مايسة أحمد النيال(2002)، سيكولوجية التوافق، القاهرة.□

42- مجدي أحمد محمد عبد الله(1996)، علم النفس الصناعي بين النظرية والتطبيق، دار المعرفة الجامعية، مصر.□

43- مجدي أحمد محمد عبد الله(1997)، علم النفس العام"دراسة في السلوك الإنساني ووجدانيته"، دار المعارف الجامعية، القاهرة.□

44- محمد جاسم محمد(2004)، مشكلات الصحة النفسية، دار الثقافة، عمان، الأردن، ط1.□

45- محمد محمود بني يونس(2007)، سيكولوجيا الدافعية والانفعالات، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط.1

46-□محمد محمود بني يونس(2004)، مبادئ علم النفس، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.□

47- محمد يعقوبي(1985)، الوجيز في الفلسفة، المعهد الوطني التربوي، الجزائر، ط3.□

48- محي الدين توق وآخرون(2003)، أسس علم النفس التربوي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن، ط1.

49- محمود إبراهيم وجيه وآخرون(دس)، التعلم أسسه ونظرياته وتطبيقاته، دار المعرفة الجامعية، مصر.□

50- نبيل عبد الهادي(2004)، نماذج تعليمية تربوية معاصرة، دار وائل للنشر، عمان، ط2.□

51- نبيه إبراهيم إسماعيل(1997)، عوامل الصحة النفسية السليمة، مكتبة الأنجلو مصرية، مصر، ط1.□

52- هشام محمد الخولي(2002)، الأساليب المعرفية وضوابطها في علم النفس، دار الكتاب الحديث، الكويت، ط1.

53- سهير أحمد كامل(1993)، الصحة النفسية والاجتماعية، دار المعرفة للنشر، القاهرة،.□

54- عبد المنعم المليجي(2006)، النمو النفسي، دار النهضة، بيروت، ط9.□

55- فرج عبد القادر طه وآخرون(1980)، سيكولوجية الشخصية المعوقة للإنتاج في التوافق المهني، القاهرة، مصر، دط.□

56-كامل محمد محمد عويضة(1996)، سيكولوجية الطفولة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1.□

57- كامل محمد محمد عويضة، الصحة النفسية في منظور علم النفس، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1.□

58- كمال دسوقي(1994)، علم النفس ودراسة التوافق، دار النهضة العربية، بيروت، دط.

59- زينب محمود شقير(2003)، مقياس التوافق النفسي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط1.

ب- القواميس والمعاجم العربية:

60- المعجم الوسيط (ب س)، دار إحياء التراث العر بي، ج1، بيروت، ط2.□

61- ابن منظور(1989)، لسان العرب، المجلد02، بيروت، لبنان، ط.1

62- الموسوعة النفسية في حياتنا اليومية(1995). □

ت- المجـلات:

63- عبد الله بن طه الصافي(2012)، المناخ المدرسي وعلاقته بدافعية الإنجاز ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة أبها، رسالة الخليج العربي، مكتبة التربية لدول الخليج، السعودية، العدد79.□

ث- الرسائل الجامعية:

64- أسماء حملاوي(2013)، التوافق النفسي والاجتماعي لدى الراشد المصاب بداء السكري، شهادة ماستر في علم النفس العيادي، جامعة محمد خيضر، بسكرة.□

65- بلحاج فروجة(2013)، التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي، رسالة ماجستير غير منشورة في علم النفس المدرسي، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر.□

66- بوشاشي سامية(2013)، السلوك العدواني وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة الجامعة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الاجتماعي.□

67- حسينة بن سيتي(2013)، التوافق النفسي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي، شهادة ماستر في علوم التربية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.

68- عبد الرحمان بن بريكة(2007)، العلاقة بين الوعي بالعمليات المعرفية ودافع الإنجاز الدراسي لدى طلبة المدارس العليا للأساتذة (في مدينة الجزائر)، أطروحة لنيل درجة دكتوراه الدولة في علوم التربية، جامعة بوزريعة الجزائر.

69- عبد الرحمان بن محمد بن سليمان البليهي(2008)، أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالتوافق النفسي، رسالة ماجستير في الرعاية والصحة النفسية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

70- عبد الله يوسف أبو سكران (2009)، التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بمركز الضبط (الداخلي/الخارجي) للمعاقين حركيا في قطاع غزة، رسالة ماجستير في الصحة النفسية، الجامعة الإسلامية، غزة.

71- عمار شوشان(2006)، النمط القيادي لمديري الثانويات وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى الأساتذة، مذكرة ماجستير في علم التربية، جامعة الحاج لخضر، باتنة.

72- قدوري خليفة(2012)، الرضا عن التوجيه الدراسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي.

73- لوناس حدة(2003)، علاقة التحصيل الدراسي بدافعية التعلم لدى المراهق المتمدرس، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي.

74- نعيمة غزال(2008)، علاقة التفاؤل بالدافعية للإنجاز لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس التربوي.

75- يامن سهيل مصطفى(2010)، العنف الأسري وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين، رسالة ماجستير في الصحة النفسية، جامعة دمشق، سوريا.

ج- المراجع باللغة الفرنسية:

76-Alain Lieury fabien 1997 la motivation a L'école édition dunad paris

77-Madeline Blanque Ford 2001 approche graphologique et psychologique référence de Jpenjert paris

الملحق رقم (01)

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علم النفس

تخصص: إرشاد وتوجيه

بيانات أولية:

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

التخصص: المحاسبة والتسيير ☐ الإلكترونيك الصناعية ☐ المحاسبة والتسيير ☐

التعليمات:

أختي الطالبة، أخي الطالب، ... نضع بين أيديكم هذا المقياس، الذي يتألف من **80** عبارة، يتناول التوافق النفسي، والمطلوب منكم إبداء رأيكم نحو كل عبارة من العبارات، علما أنه لا توجد إصابة صحيحة وأخرى خاطئة، ولذا أرجو أن تعبر إجابتكم عن حقيقة ما تشعرون بها.

طريقة الإجابة:

بعد قراءة كل عبارة من العبارات، يمكنك التعبير عن رأيك بوضع العلامة (×) تحت إحدى الخيارات الأربعة حسب شعورك:(تنطبق نعم، متردد أحيانا،لاتنطبق لا).

ملاحظات هامة:

- الرجاء الإجابة على كل عبارة من العبارات.
- الرجاء وضع علامة واحدة أمام كل عبارة.

وشكرا على تعاونكم.

الطالبة: أسماء تيطراوي.

العبـــارة□	تنطبق نعم	متردد أحيانا	لا تنطبق لا
المحور الأول:			
1-هل لديك ثقة في نفسك بدرجة كافية؟□			
2-هل أنت متفائل بصفة عامة؟			
3-هل لديك رغبة في الحديث عن نفسك وعن انجازاتك أمام الآخرين؟			
4-هل أنت قادر على مواجهة مشكلاتك بقوة وشجاعة؟			
5-هل تشعر أنك شخص له فائدة ونفع في الحياة؟			
6-هل تتطلع إلى مستقبل مشرق؟			
7-هل تشعر بالراحة النفسية والرضا في حياتك؟			
8-هل أنت سعيد وبشوش في حياتك؟			
9-هل تشعر أنك شخص محظوظ في الدنيا؟			
10-هل تشعر بالاتزان الانفعالي والهدوء أمام الناس؟			
11-هل تحب الآخرين وتتعاون معهم؟			
12-هل أنت قريب من الله بالعبادة والذكر دائما؟			
13-هل أنت ناجح ومتوافق مع الحياة؟			
14-هل تشعر بالأمن والطمأنينة وأنك في حالة طيبة؟			
15-هل تشعر باليأس وتهبط همتك بسهولة؟			
16-هل تشعر باستياء وضيق من الدنيا عموما؟			
17-هل تشعر بالقلق من وقت لآخر؟			
18-هل تعتبر نفسك عصبي المزاج إلى حد ما؟			
19-هل تميل لأن تتجنب المواقف المؤلمة بالهرب منها؟			
20-هل تشعر بنوبات صداع (أو غثيان) من وقت لآخر؟			
المحور الثاني:			
21-هل حياتك مملوءة بالنشاط والحيوية؟			

22-هل لديك قدرات ومواهب متميزة؟			
23-هل تتمتع بصحة جيدة وتشعر أنك قوي البنية؟			
24-هل أنت راض عن مظهرك الخارجي (طول القامة-حجم الجسم)؟			
25-هل تساعدك صحتك على مزاولة الأعمال بنجاح؟			
26-هل تهتم بصحتك جيدا وتتجنب الإصابة بالأمراض؟			
27-هل تعطي نفسك قدر من الاسترخاء والراحة للمحافظة على صحتك في حالة جيدة ؟			
28-هل تعطي نفسك قدرا كافيا من النوم (أو تمارس رياضة) للمحافظة على صحتك؟			
29-هل تعاني من بعض العادات مثل(قضم الأظافر-أو الغمز بالعين)؟			
30-هل تشعر بصداع وألم في رأسك من وقت لآخر؟			
31-هل تشعر أحيانا بحالات برودة أو سخونة؟			
32-هل تعاني من مشاكل واضطرابات الأكل(سوء هضم-فقدان الشهية-شره عصبي)؟			
33-هل يدق قلبك بسرعة عند قيامك بأي عمل؟			
34-هل تشعر بالإجهاد وضعف الهمة من وقت لآخر؟			
35-هل تتصبب عرقا (أو ترتعش يداك) عندما تقوم بعمل ؟			
36-هل تشعر أحيانا أنك قلق وأعصابك غير موزونة ؟			
37-هل يعوقك وجع ظهرك أو يدك عن مزاولة العمل؟			
38-هل تشعر أحيانا بصعوبة في النطق والكلام؟			
39-هل تعاني من إمساك (أو إسهال) كثيرا؟			
40-هل تشعر بالنسيان (أو عدم القدرة على التركيز) من وقت لآخر ؟			
المحور الثالث:			
41-هل أنت متعاون مع أسرتك؟			
42-هل تشعر بالسعادة في حياتك وأنت مع أسرتك؟			

43-هل أنت محبوب من أفراد أسرتك؟			
44-هل تشعر بأن لك دور فعال وهام في أسرتك؟			
45-هل تحترم أسرتك رأيك وممكن أن تأخذ به؟			
46-هل تفضل أن تقضي معظم وقتك مع أسرتك؟			
47-هل تأخذ حقك من الحب والعطف والحنان والأمن من أسرتك؟			
48-هل التفاهم هو أسلوب التعامل بين أسرتك؟			
49-هل تحرص على مشاركة أسرتك أفراحها وأحزانها؟			
50-هل تشعر أن علاقاتك مع أفراد أسرتك وثيقة وصادقة؟			
51-هل تفتخر أمام الآخرين أنك تنتمي لهذه الأسرة؟			
52-هل أنت راضي عن ظروف الأسرة الاقتصادية (والثقافية) ؟			
53-هل تشجعك أسرتك على إظهار ما لديك من قدرات أو مواهب؟			
54-هل أفراد أسرتك تقف بجوارك وتخاف عليك عندما تتعرض لمشكلة؟			
55-هل تشجعك أسرتك على تبادل الزيارات مع الأصدقاء والجيران؟			
56-هل تشعرك أسرتك أنك عبء ثقيل عليها؟			
57-هل تتمنى أحيانا أن تكون لك أسرة غير أسرتك؟			
58-هل تعاني من كثير من المشاكل داخل أسرتك؟			
59-هل تشعر بالقلق أو الخوف وأنت داخل أسرتك؟			
60-هل تشعر بأن أسرتك تعاملك على أنك طفلا صغيرا؟			
المحور الرابع: 61-هل تحرص على المشاركة الايجابية الاجتماعية والترويحية مع الآخرين؟			
62-هل تستمتع بمعرفة الآخرين والجلوس معهم؟			
63-هل تشعر بالمسؤولية تجاه تنمية المجتمع مثل كل مواطن؟			
64-هل تتمنى أن تقضي معظم وقت فراغك مع الآخرين؟			

65-هل تحترم رأي زملائك وتعمل به إذا كان رأيا صائبا؟			
66-هل تشعر بتقدير الآخرين لأعمالك وانجازاتك؟			
67-هل تعتذر لزميلك إذا تأخرت عن الموعد المحدد؟			
68-هل تشعر بالولاء والانتماء لأصدقائك؟			
69-هل تشعر بالسعادة لأشياء قد يفرح بها الآخرون كثيرا؟			
70-هل تربطك علاقات طيبة مع الزملاء وتحرص على إرضائهم ؟			
71-هل يسعدك المشاركة في الحفلات والمناسبات الاجتماعية؟			
72-هل تحرص على حقوق الآخرين بقدر حرصك على حقوقك؟			
73-هال تحاول الوفاء بوعدك مع الآخرين لأن وعد الحر دين عليه؟			
74-هل تجد متعة كبيرة في تبادل الزيارات مع الأصدقاء والجيران؟			
75-هل تفكر كثيرا قبل أن تقدم على عمل قد يضر بمصالح الآخرين(أو ترفضه)؟			
76-هل تفتقد الثقة والاحترام المتبادل مع الآخرين؟			
77-هل يصعب عليك الدخول في منافسات مع الآخرين حتى لو كانوا في مثل سنك؟			
78-هل تخجل من مواجهة الكثير من الناس(أو ترتبك أثناء الحديث أمامهم)؟			
79-هل تتخلى عن إسداء النصح لزميلك خوفا من أن يزعل منك؟			
80-هل تشعر بعدم قدرتك على مساعدة الآخرين ولو في بعض الأمور البسيطة؟			

الملحق رقم (02)

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علم النفس

تخصص: إرشاد وتوجيه

بيانات أولية:

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

التخصص: المحاسبة والتسيير ☐ الإلكترونيك الصناعية ☐ تسيير الموارد البشرية ☐

التعليمات:

أختي الطالبة، أخي الطالب، ... نضع بين أيديكم هذا المقياس، الذي يتألف من **40** عبارة، يتناول الدافعية للانجاز، والمطلوب منكم إبداء رأيكم نحو كل عبارة من العبارات، علما أنه لا توجد إصابة صحيحة وأخرى خاطئة، ولذا أرجو أن تعبر إجابتكم عن حقيقة ما تشعرون بها.

طريقة الإجابة:

بعد قراءة كل عبارة من العبارات، يمكنك التعبير عن رأيك بوضع العلامة (×) تحت إحدى الخيارات الأربعة حسب شعورك:(تنطبق نعم، متردد أحيانا،لاتنطبق لا).

ملاحظات هامة:

- الرجاء الإجابة على كل عبارة من العبارات.
- الرجاء وضع علامة واحدة أمام كل عبارة.

☐

وشكرا على تعاونكم.

الطالبة: أسماء تيطراوي.

العبـــــــــارة		مدى انطباقها على:				
		دائما☐	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
01	أسعى لإنجاز الأعمال والواجبات مهما كلفني ذلك من جهد أو وقت.					
02	أحاول جادا إنجاز العمل الذي أقوم به على أحسن وجه.					
03	إن النجاح في عمل ما: يشجعني على القيام بأعمال أخرى أكثر صعوبة.					
04	أرغب دائما في الإطلاع على ما يجري من تطور علمي وثقافي.					
05	أحتاج إلى تشجيع الآخرين، حتى أنهي الأعمال التي أقوم بها.					
06	أفضل أن أسبق الأحداث وأهيئ الفرص المساعدة على النجاح، بدلا من انتظار حدوثها عفويا.					
07	أشعر بالملل والضجر بعد فترة قصيرة من بداية العمل.					
08	أحاول الاستفادة من أخطائي في العمل والدراسة، حتى لا أقع فيها مستقبلا.					
09	كلما وجدت العمل الذي أقوم به صعبا زدت إصرارا على إتمامه.					
10	يعتمد مستقبلي على نجاحي في تحقيق عمل ما له قيمة.☐					
11	يعتبر النجاح في جميع الحالات، نتيجة منطقية لمثابرة الفرد في العمل.					
12	لا أترك وقت فراغ يفوتني، دون استغلاله في أعمال تعود علي بالفائدة.					
13	إذا فشلت في عمل ما، في المحاولة الأولى، أبحث عن أسباب الفشل، وأكرر المحاولات حتى أحقق النجاح.					

14	أحرص على (التنظيم) في كل الأعمال التي أقوم بها.□					
15	إن شعوري بالحاجة إلى النجاح، يدفعني إلى الجد والمثابرة في الأعمال التي أقوم بها.					
16	أبتعد قدر الإمكان عن الأعمال التي تتطلب تحمل المسؤولية.					
17	في كل أعمالي أطبق مبدأ: لا تخطط بل دع الأمور للتلقائية.					
18	استمر في البحث عن حل المشكلة، التي تعترضني، حتى وإن كان الأمل في ذلك ضعيفا.					
19	ليس المهم أن أحصل على درجات تقدير عالية، لكن الأهم أن أقوم بعملي بصورة جيدة.					
20	أبذل كل جهودي لأكون متفوقا على الآخرين في العمل والدراسة.					
21	إن أهدافي بعيدة المدى (في هذه الحياة) واضحة تماما في ذهني.					
22	تضيع مني عدة أيام دون مراجعة دروسي.					
23	أتوقف عن الأعمال التي أقوم بها بمجرد شعوري بأي تعب.					
24	أقوم عادة بعمل الأشياء قبل التفكير فيها بعمق.					
25	أفضل العمل مع من تربطني به صداقة حميمة، حتى وإن كان ضعيف المستوى.					
26	أشعر أن الناس من أمثالي ليست لديهم فرصة كبيرة للنجاح في الحياة.					
27	أعتبر نفسي مسئولا مسؤولية كاملة عن نتائج الأعمال التي أقوم بها.					
28	أضيع أوقاتا كثيرة في مشاهدة التلفزيون والحديث مع الزملاء..، على حساب مراجعة دروسي.					
29	أفقد الإحساس بانقضاء الوقت عندما أكون منشغلا في					

	أداء عمل ما.					
30	أفضل العمل مع المتفوقين، حتى وإن لم تربطني بهم صداقة.					
31	أفضل أن أكون محبوبا بين أقراني، أكثر من أكون ناجحا بينهم.					
32	أحاسب نفسي عن مقدار العمل الذي أنجزه كل يوم.☐					
33	أحرص دائما على تطبيق مبدأ "لا تؤجل عمل اليوم إلى الغد".					
34	عندما أنهمك في المراجعة فإني لا أهتم بما يحدث حولي.☐					
35	يرى معظم الأساتذة أن بحوثي وتقاريري تفتقر للتنظيم.					
36	أفضل الأعمال البسيطة، وأتجنب الأعمال الصعبة التي تتحدى قدراتي.					
37	تظل الأعمال غير المنتهية تزعجني حتى أنتهي منها.☐					
38	أفضل أن أغير رأيي، على أن أعارض ما تتفق عليه الجماعة.					
39	النجاح يرتبط بالحظ أكثر مما يرتبط بالعمل.					
40	أجد متعة في حل المشكلات التي يعتبرها بعض الناس مستحيلة.☐					

ملحق رقم(03)

يوضح ثبات مقياس التوافق النفسي عن طريق التناسق الداخلي.

□

Fiabilité

Statistiques de fiabilité	
Nombre d'éléments	Alpha de Cronbach
80	.854

ملحق رقم(4□)

يوضح مصفوفة ارتباط المحاور مع الدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي.

Corrélations

Corrélations						
		دك1	دك2	دك3	دك4	الدرجةالكلية
دك1	Corrélation de Pearson	1	.604**	-.309-	-.304-	.406*
	Sig. (bilatérale)		.002	.141	.149	.049
	N	24	24	24	24	24
دك2	Corrélation de Pearson	.604**	1	.185	-.023-	.729**
	Sig. (bilatérale)	.002		.386	.914	.000
	N	24	24	24	24	24
دك3	Corrélation de Pearson	-.309-	.185	1	.655**	.669**
	Sig. (bilatérale)	.141	.386		.001	.000
	N	24	24	24	24	24
دك4	Corrélation de Pearson	-.304-	-.023-	.655**	1	.564**
	Sig. (bilatérale)	.149	.914	.001		.004
	N	24	24	24	24	24
الدرجةالكلية	Corrélation de Pearson	.406*	.729**	.669**	.564**	1
	Sig. (bilatérale)	.049	.000	.000	.004	
	N	24	24	24	24	24

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).
*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

ملحق رقم(05)

يوضح صدق المقارنة الطرفية لمقياس التوافق النفسي.

Test-t

Statistiques de groupe					
	الطرفين	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
الدرجات	الأعلى	6	134.0000	8.22192	3.35659
	الأدنى	6	91.1667	7.30525	2.98236

Test d'échantillons indépendants								
		Test de Levene		Test-t pour égalité des moyennes				
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type
الدرجات	variances égales	.405	.539	9.539	10	.000	42.83333	4.49011
	variances inégales			9.539	9.863	.000	42.83333	4.49011

ملحق رقم(□)

يوضح ثبات مقياس الدافعية للإنجاز بطريقة التناسق الداخلي.

Fiabilité

Statistiques de fiabilité	
Nombre d'éléments	Alpha de Cronbach
40	.796

ملحق رقم(□)

يوضح صدق المقارنة الطرفية لمقياس الدافعية للإنجاز.

Test-t

Statistiques de groupe					
	الطرفين	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
الدرجات	الأعلى	6	113.6667	11.12954	4.54362
	الأدنى	6	77.3333	8.16497	3.33333

Test d'échantillons indépendants								
		Test de Levene		Test-t pour égalité des moyennes				
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type
الدرجات	variances égales	.271	.614	6.448	10	.000	36.33333	5.63521
	variances inégales			6.448	9.173	.000	36.33333	5.63521

□

□

ملحق رقم (08)

الجدول يمثل نتائج المعالجة الإحصائية ببرنامج spss للفرضية العامة.

Corrélations

Corrélations			
		التوافق النفسي	الدافعية
التوافق النفسي	Corrélation de Pearson	1	.264*
	Sig. (bilatérale)		.031
	N	67	67
الدافعية للإنجاز	Corrélation de Pearson	.264*	1
	Sig. (bilatérale)	.031	
	N	67	67

*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

ملحق رقم(□)

الجدول يمثل نتائج المعالجة الإحصائية ببرنامج spss للفرضية الفرعية الأولى.

Corrélations

Corrélations			
		الشخصي	الدافعية
الشخصي	Corrélation de Pearson	1	.308*
	Sig. (bilatérale)		.011
	N	67	67
الدافعية للإنجاز	Corrélation de Pearson	.308*	1
	Sig. (bilatérale)	.011	
	N	67	67

*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

ملحق رقم(□)

الجدول يمثل نتائج المعالجة الإحصائية ببرنامج spss للفرضية الجزئية الثانية.

Corrélations

Corrélations			
		الصحي	الدافعية
الصحي	Corrélation de Pearson	1	.151
	Sig. (bilatérale)		.223
	N	67	67
الدافعية للإنجاز	Corrélation de Pearson	.151	1
	Sig. (bilatérale)	.223	

	N	67	67

□

ملحق رقم (11)

الجدول يمثل نتائج المعالجة الإحصائية ببرنامج spss للفرضية الجزئية الثالثة.

Corrélations

Corrélations			
		الأسري	الدافعية
الأسري	Corrélation de Pearson	1	.067
	Sig. (bilatérale)		.593
	N	67	67
الدافعية للإنجاز	Corrélation de Pearson	.067	1
	Sig. (bilatérale)	.593	
	N	67	67

ملحق رقم(□)

الجدول يمثل نتائج المعالجة الإحصائية ببرنامج spss للفرضية الجزئية الرابعة.□

Corrélations

Corrélations			
		الاجتماعي	الدافعية
الاجتماعي	Corrélation de Pearson	1	.189
	Sig. (bilatérale)		.125
	N	67	67
الدافعية للإنجاز	Corrélation de Pearson	.189	1
	Sig. (bilatérale)	.125	
	N	67	67

ملحق رقم(□)

الجدول يمثل نتائج المعالجة الإحصائية ببرنامج spss للفرضية الجزئية الخامسة للتوافق النفسي حسب الجنس .□

Test-t

Statistiques de groupe					
	الجنس	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
التوافق النفسي	ذكر	33	114.1818	15.72310	2.73704
	أنثى	34	112.6176	16.39663	2.81200

□

□

□

ملحق رقم(□)

الجدول يمثل نتائج المعالجة الإحصائية ببرنامج spss للفرضية الجزئية السادسة للتوافق النفسي حسب التخصص .□

Test d'échantillons indépendants								
		Test de Levene		Test-t pour égalité des moyennes				
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type
التوافق النفسي	variances égales	.016	.898	.398	65	.692	1.56417	3.92661
	variances inégales			.399	64.991	.691	1.56417	3.92412

ملحق رقم(□)

الجدول يمثل نتائج المعالجة الإحصائية ببرنامج spss للفرضية الجزئية السادسة للدافعية للإنجاز حسب الجنس .

Test-t

Statistiques de groupe					
	الجنس	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
الدافعية للإنجاز	ذكر	33	132.5455	6.91507	1.20376
	أنثى	34	131.3529	7.79620	1.33704

ملحق رقم(□)

الجدول يمثل نتائج المعالجة الإحصائية ببرنامج spss للفرضية الجزئية السابعة للدافعية للإنجاز حسب التخصص

Test d'échantillons indépendants								
		Test de Levene		Test-t pour égalité des moyennes				
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type
الدافعية للإنجاز	variances égales	.451	.504	.662	65	.511	1.19251	1.80234
	variances inégales			.663	64.486	.510	1.19251	1.79908

□

□

□

□

□

ملحق رقم(□)

الجدول يمثل نتائج المعالجة الإحصائية ببرنامج spss للفرضية الجزئية الثامنة للتوافق النفسي حسب التخصص.

A 1 facteur

ANOVA à 1 facteur					
التوافق النفسي					
	Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	F	Signification
Inter-groupes	585.921	2	292.961	1.155	.322
Intra-groupes	16237.989	64	253.719		
Total	16823.910	66			

ملحق رقم(□)

الجدول يمثل نتائج المعالجة الإحصائية ببرنامج spss للفرضية الجزئية التاسعة للدافعية للإنجاز حسب التخصص.

A 1 facteur

ANOVA à 1 facteur					
الدافعية للإنجاز					
	Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	F	Signification
Inter-groupes	113.239	2	56.619	1.051	.355
Intra-groupes	3446.522	64	53.852		
Total	3559.761	66			